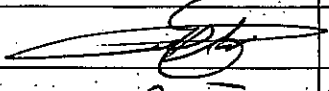
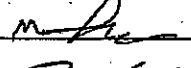
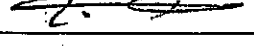


نوقشت هذه الرسالة

## الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين

وأجيزت يوم الإربعاء الواقع في 2016/6/1 من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية  
أسمائهم:

التوقيع	الصفة	الاسم
	عضواً	أ.د. رياض نايل العاسمي
	عضواً	د. منال الشيخ
	عضواً مشرفاً	د. ربا سلطان

تم اجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الماجستير في الإرشاد  
النفسي



جامعة دمشق  
كلية التربية  
قسم الإرشاد النفسي

# الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي

إعداد

**أماني عبدالكريم موسى**

إشراف

**الدكتورة ربا سلطان**

المدرسة في قسم الإرشاد النفسي

2015-2016م

دمشق  
1436-1437هـ

نوقشت هذه الرسالة

## الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين

وأجيزت يوم الأربعاء الواقع في 2016/6/1 من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية  
أسمائهم:

التوقيع	الصفة	الاسم
	عضواً	أ.د. رياض نايل العاسمي
	عضواً	د. منال الشيخ
	عضواً مشرفاً	د. ربا سلطان

تم اجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الماجستير في الإرشاد  
النفسي

## شكر وتقدير

بعد إنجاز هذه الرسالة أتوجه بجزيل الشكر وعميق الامتنان إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة ربا سلطان لقبولها الإشراف على هذه الرسالة بكامل مراحلها وخطواتها، حيث كان لتوجيهاتها الأثر الكبير في توجيه مسار هذه الرسالة وتوضيح منهجها وأدواتها، فلها مني كل الاحترام والتقدير.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لمشرفتي السابقة الدكتورة ضحى عبود على ما قدمته لي من عون وخبرة

وأقدم شكري وتقديري إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة الحكم لما بذلوه من جهد وعناء عند قراءة هذه الرسالة وهم الأستاذ الدكتور رياض نايل العاسمي، والدكتورة منال الشيخ.

كذلك أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتي أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية لما قدموه من مساعدة لإنجاز هذه الرسالة.

لكم جميعاً عظيم الشكر والتقدير

الباحثة

## الفهارس

الصفحة	<b>فهرس المحتويات</b>	
-	شكر وتقدير	
د-ز	فهرس المحتويات	
ح	فهرس الملاحق	
ط-ك	فهرس الجداول	
ل-م	فهرس الأشكال	
10 -1	<b>التعريف بموضوع الدراسة</b>	<b>الفصل الأول</b>
4-1	أولاً - مقدمة.	
6-4	ثانياً - مشكلة الدراسة.	
6	ثالثاً - أهمية الدراسة.	
7	رابعاً - أهداف الدراسة.	
7	خامساً - فرضيات الدراسة.	
8	سادساً - حدود الدراسة.	
9-10	سابعاً - مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية.	
63-11	<b>الإطار النظري</b>	<b>الفصل الثاني</b>
31-12	<b>المتفوقون</b>	<b>المحور الأول</b>
13	أولاً- مفهوم التفوق والمتفوقين	
15	ثانياً- خصائص الطلبة المتفوقين.	
19	ثالثاً- مشكلات الطلبة المتفوقين.	
23	رابعاً- العوامل والأسباب المؤثرة في التفوق.	
31-26	خامساً- حاجات الطلبة المتفوقين.	
47-32	<b>الصورة الوالدية</b>	<b>المحور الثاني</b>
33	أولاً- مفهوم الصورة الوالدية وتعريفها.	
35	ثانياً- أبعاد الصورة الوالدية.	

## الفهارس

38	ثالثاً - العوامل المؤثرة في الصورة الوالدية.	
41	رابعاً - أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.	
44	خامساً - تأثير الوالدية على نمو البناء النفسي للطفل.	
47-45	سادساً - الصورة الوالدية وعلاقتها بالمتفوق.	
63-48	<b>النزعة الكمالية</b>	<b>المحور الثالث</b>
49	أولاً - مفهوم الكمالية وتعريفها.	
53	ثانياً - أشكال النزعة إلى الكمالية.	
54	ثالثاً - الأسباب والأفكار المساهمة في الكمالية.	
55	رابعاً - العوامل المؤثرة في الكمالية.	
56	خامساً - أصناف الكمالية.	
56	سادساً - الآثار الناتجة عن الكمالية.	
57	سابعاً - الاتجاهات المفسرة للكمالية.	
59	ثامناً - الكمالية وبعض المصطلحات القريبة منها.	
62	تاسعاً - الكمالية عند الطلبة المتفوقين.	
63-62	عاشرًا - النزعة الكمالية وعلاقتها بالصورة الوالدية.	
78-64	<b>دراسات سابقة</b>	<b>الفصل الثالث</b>
65	أولاً - دراسات خاصة بالصورة الوالدية	
65	دراسات سابقة عربية.	
68	دراسات سابقة أجنبية.	
68	ثانياً - دراسات خاصة بالنزعة الكمالية.	
68	دراسات سابقة عربية.	
71	دراسات سابقة أجنبية.	
74	ثالثاً - دراسات خاصة بالمتفوقين.	
74	دراسات سابقة عربية.	
75	دراسات سابقة أجنبية.	
78-77	مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة	

## الفهارس

105-79	<b>منهج الدراسة وأدواتها</b>	الفصل الرابع
80		أولاً- منهج الدراسة.
80		ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها.
104-85		ثالثاً- أدوات الدراسة.
		- مقياس الصورة الوالدية (إعداد الباحثة).
		- مقياس الكمالية لفروست وآخرون (Frost et al., 1990).
105		خامساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية.
132-106	<b>نتائج الدراسة وتفسيرها</b>	الفصل الخامس:
129-107		أولاً- نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها.
107		- نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها.
109		- نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها.
113		- نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها.
116		- نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها.
118		- نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها.
122		- نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها.
126		- نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها.
129		- نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها.
131		ثانياً- خلاصة نتائج الدراسة:
132		ثالثاً- مقترحات الدراسة.
146-133	<b>قائمة المراجع</b>	
139-134		قائمة المراجع العربية.
146-140		قائمة المراجعة الأجنبية (References).
	<b>ملخص الدراسة</b>	
151-147		ملخص الدراسة باللغة العربية.
I-VI		ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية (Abstract).

## الفهارس

<b>فهرس الجداول</b>		
الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
81	الخصائص الديمغرافية لمجتمع الدراسة.	1
83	عدد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية.	2
84	عدد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.	3
84	عدد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم.	4
85	مقياس الصورة الوالدية بصورته النهائية	5
87	مقياس الصورة الوالدية بصورته الأولية.	6
88	أمثلة لبعض البنود المضافة والبنود التي تم إجراء التعديلات عليها في مقياس الصورة الوالدية وفقاً لآراء السادة المحكمين.	7
89	معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الصورة الوالدية والمجالات الأخرى وبين مجالات المقياس ودرجته الكلية وذلك لصورة الأب.	8
89	معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الصورة الوالدية والمجالات الأخرى وبين مجالات المقياس ودرجته الكلية وذلك لصورة الأم.	9
90	معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الصورة الوالدية مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه كل بند وذلك لصورة الأب.	10
90	معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الصورة الوالدية مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه كل بند وذلك لصورة الأم.	11
91	معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الصورة الوالدية ودرجته الكلية.	12
92	نتائج اختبار (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لدرجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب).	13
93	نتائج اختبار (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية	14



## الفهارس

	(صورة الأم).	
94	معاملات ثبات ألفا كرونباخ وثبات الإعادة لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأب).	15
94	معاملات ثبات ألفا كرونباخ وثبات الإعادة لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأم).	16
97	مقياس الكمالية لفورست بعد التعديل التي أجراها ستوبر.	17
99	التعديلات التي طرأت على مقياس فورست للكمالية نتيجة التحكيم والدراسة الاستطلاعية الأولية.	18
100	معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الكمالية بصورته السورية والمجالات الأخرى وبين مجالات المقياس ودرجته الكلية.	19
101	معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الكمالية بصورته السورية مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه كل بند	20
101	معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الكمالية بصورته السورية ودرجته الكلية.	21
102	نتائج اختبار (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لدرجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس الكمالية	22
103	معاملات ثبات ألفا كرونباخ وثبات الإعادة لمقياس الكمالية لفورست وآخرون.	23
104	بعد Frost et al., 1990 مقياس الكمالية لفورست وآخرون التعريب .	24
107	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة الدراسة على مقياسي الصورة الوالدية (الأب، الأم) والنزعة الكمالية.	25
109	مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد)	26
110	نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط	27
111	قيمة المعامل البائي والخطأ المعياري ومعامل بيتا وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لها	28
112	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة	29

## الفهارس

	الكلية لمقياس الصورة الوالدية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير الجنس.	
116	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير الجنس.	30
122	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (الأب/الأم) ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.	31
125	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.	32
126	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (الأب/الأم) ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمي.	33
129	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية.	34

## الفهارس

<b>فهرس الأشكال</b>		
الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
83	التمثيل البياني للطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمرحلتهم التعليمية	1
84	التمثيل البياني للطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس	2
85	الشكل (3) التمثيل البياني للطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للوالدين الأب والأم	3
114	التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير الجنس	4
115	التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير الجنس	5
116	التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير الجنس	6
120	التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	7
121	التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم	8
123	التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	9
124	التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم	10

## الفهارس

127	التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية	11
128	التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة	12
130	التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة	13

## الفهارس

فهرس الملاحق		
الصفحة	عنوان الملحق	الملحق
153	قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة.	1
154	مقياس الصورة الوالدية في صورته النهائية.	2
157	- مقياس الكمالية لفروست وآخرون في صورته الأصلية.	3
159	مقياس الكمالية لفروست وآخرون بعد تعريبه وتعديله على البيئة السورية.	4

## **الفصل الأول**

### **التعريف بموضوع الدراسة**

**- مقدمة**

**أولاً- مشكلة الدراسة**

**ثانياً - أهمية الدراسة.**

**ثالثاً- أهداف الدراسة .**

**رابعاً - فرضيات الدراسة .**

**خامساً- حدود الدراسة.**

**سادساً- مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية.**

### - مقدمة:

إن المتتبع لتاريخ الأمم والمجتمعات وتطورها، والناظر بتأمل للحاضر والواقع المعاش، والعوامل المؤثرة والفاعلة فيه يلتبس مباشرة الأهمية الكبيرة لتناول فئة المتفوقين بالدراسة والبحث. وعندما نتتبع تاريخ الاهتمام بالمتفوقين نجد أنه ليس وليد العصر الراهن أو الماضي، وإنما نشأ مع نشأة التاريخ البشري، ففي الحضارة الصينية في الألف الثالثة قبل الميلاد نجد اهتماماً كبيراً بالمتفوقين نلتسمه في الاختبارات التنافسية الصارمة التي تستهدف الكشف عنهم.

ويشكل المتفوقون نسبة ليست بالقليلة من سكان المجتمع، فهم يمثلون مورداً بشرياً هاماً يفوق في قيمته أي من الموارد الأخرى إذا ما أتيحت لهم فرصة تنمية مواهبهم وقدراتهم وتطويرها ووضعها في خدمة المجتمع. ويؤكد العلماء على أن الجنس البشري بدون استثناء سيحقق مكاسب لا يمكن تصورها إذا ما أحسن استغلال القوى المميزة التي منحها الله لبعض عباده. وحالياً أصبح الهدف التربوي لا يعني إكساب الطالب المتفوق كماً من المعلومات بل العناية بشخصيته ككل في جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية كي تجعل منه إنساناً واثقاً من قدراته وإمكاناته ومدركاً لماله وما عليه، وقادراً على التكيف مع الأحداث والمتغيرات المتسارعة والتلاعب معها.

ويؤكد عبد المجيد(2012) أن الأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد كما أنها الجماعة الأولى التي يتصل بها، والوالدين هم أهم العوامل التي يتأثر بها الفرد داخل هذه الأسرة، حيث يلعب الوالدين دوراً أساسياً في سلوك الأبناء من خلال الصور الوالدية التي يشكلها الأطفال عن آبائهم والتي تعرف أنها: ما يرسمه الطفل في خياله عن الأب والأم وتكون نتاج التعامل المباشر بينهم أو عن طريق الاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل في أبيه ولا يجدها وسواء كانت تلك الاحتياجات موجودة ومشبعة أم غير موجودة فإنها تكون صورة عن الأب والأم في خيال الطفل وتؤثر بشكل مباشر على شخصيته (عبد المجيد، 2012، ص3).

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الأسرية كما ذكر أبو جادو (2007) إلى ما للأسرة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية وتشتق هذه

الخصائص من عاملين اثنين؛ العامل الأول أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، والعامل الثاني أن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما أسماه أبو جادو الجماعة المرجعية ( أبو جادو، 2007، 88)، وللوالدين دوراً مهماً في رسم الخطوط الحياتية الأولى للطفل، حيث إن لكل من الأب والأم دوره الخاص المكمل للآخر في إعداد الفرد للحياة، إلا أن الدراسات النفسية قد ركزت على دور الأم المهم بالنسبة للفرد، متجاهلة دور الأب الذي يؤدي دوراً لا يستهان به في المراحل المبكرة من حياة الطفل (دياب، 1980، 56). ويرى معظم المحللين النفسيين أن الكبر هو حصاد الصغر بمعنى أن الاهتمام بالسنوات الأولى يؤدي إلى مراحل نمو سوية في البلوغ والرشد، والصورة الوالدية المتكونة لدى الطفل تخلق العديد من السلوكيات التي من الممكن أن تتحول إلى عادات سلوكية أو سمات لدى الفرد، ومن هذه السمات النزعة إلى الكمال التي تعد سمة مميزة لدى غالبية الطلبة المتفوقين نظراً لما يتمتعون بها من صفات تجعلهم شديدي الحساسية وشديدي التأثر بالأشخاص المحيطين، وحيث يكونون أكثر عرضة من الآخرين للتأثر بالصورة الوالدية والجو الأسري العام في الأسرة. ومن أهم هذه الصفات التي يتميز بها المتفوقين (القدرة على الاستدلال والتعميم، النمو العقلي السريع، المرونة في التفكير والأداء، مستوى عالٍ من التفكير الأخلاقي والمشاركة الوجدانية) مما يخلق لديهم مجموعة من الحاجات التي حددها جروان (1999) في إلى الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى تقدير الآخرين، والحاجة إلى العناية، والحاجة إلى الاندماج الاجتماعي.

ويؤكد الباحثون (عميرة، 1997)، و (James, 1994)، و (Heylighen, 1997)، و (Springer, 2005)، إلى أن بعض الطلبة المتفوقين دراسياً، غالباً ما يظهر لديهم بعض السلوكيات المميزة كالاستمرارية في العمل لفترات طويلة ومتواصلة، والقيام بأعمالهم بشكل منفرد، وعدم الرغبة بمشاركة أحد لعدم ثقتهم في أداء الآخرين، وعدم قبول صداقة من هم أدنى منهم تحصيلاً، والرغبة الملحة بأن يكونوا الأفضل باستمرار، ويضعون لأنفسهم مستويات عمل عالية قد لا يستطيعون الوصول إليها، ويصاحب ذلك شعورهم



بعدم الرضا، والتوتر والقلق، ولم تلاحظ هذه الصفات لدى الطلبة العاديين من نفس المستوى الصفي. ويفسر الباحثون هذه السلوكيات بالكمالية أو بنزعة المتفوق نحو الكمالية، أي يسعى الطالب المتفوق إلى مطالبة نفسه بأداء أعلى مما يتطلبه الموقف منه لإرضاء ذاته والآخرين. ويرجع هؤلاء الباحثين هذه السلوكيات لدى الطلبة المتفوقين إلى الصورة الوالدية المتكونة لدى الطالب المتفوق والتي قد تخلق العديد من السلوكيات التي من الممكن أن تتحول إلى خصائص سلوكية أو سمات لدى هؤلاء المتفوقين. ومن ثم فإن العلاقة التي تربط الإنسان بوالديه هي علاقة تبادلية ومن أبرز معالمها أنها دينامية، أي تتأثر بالظروف المحيطة بالفرد ومجتمعه، وعندما نبحث في خصائص الطلاب المتفوقين فإننا في الواقع نبحث عن إجابات لمجموعة من التساؤلات المتصلة بالسلوك الخاص بهم وصلتهم بأسرهم وتأثير الصورة الوالدية المتكونة لدى الطفل المتفوق على كثير من خصائصه ولاسيما النزعة إلى الكمال.

### أولاً- مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة الباحثة للعديد من الدراسات (Eisenberg.1991) والسيد عبده (1998) وسويلم (2001) وحمزة (2002) وجدت أن هناك عوامل كثيرة من الممكن أن تؤدي بالطلبة المتفوقين إلى النزعة الكمالية، ومن أبرز هذه العوامل أساليب تربيتهم من قبل والديهم؛ كأسلوب السيطرة والمبالغة في الرفض، ونقص العاطفة والدفء، والتناقض، والغياب، والإهمال وغيرها. وتبين أن هذه الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية طفلها، سواء كانت إيجابية أو سلبية غالباً ما تترك في خيال الطفل صورة عن والديه تبقى ملازمة لتفكيره مدى الحياة، وهذه الصورة التي يشكلها الطفل عن والديه قد تكون واقعية وقد تكون غير واقعية ومبالغ فيها إلا أنها قد تؤثر على مجمل سلوكياته المستقبلية. ومن جهة أخرى يؤكد بن وسعد(2014) و(عبد المجيد، 2012) أن إدراك الطفل لصورة والديه تؤثر على سلوكه في المجتمع وعلى شخصيته التي سيواجه المجتمع بها فقد يكون مبدعاً وعالمياً وقد يكون عدائياً فاشلاً، وسواء أكان هذا أو ذلك فإن الوالدين هما اللبنة الأولى في هذا البناء المبدع أو العدائي.

كما تشير الدراسات (Chen,1997) (إسماعيل، 1987) (كنفي، 1999) (خزعل، 2001) إلى أن أساليب تربية الوالدين ومعاملتهم لأطفالهم قد تكون سبباً من الأسباب المهمة في حدوث الكثير من المشكلات النفسية لدى الطلبة المتفوقين ومن بينها النزعة نحو الكمالية، وفسروا ذلك بأن هذه الأساليب التي يتبعها الوالدين (الإهمال، الغياب، الحماية الزائدة، الكراهية، التفضيل، ...الخ) قد تبقى صورة ذهنية في مخيلة أطفالهم تؤثر على مجمل خصائصهم النفسية، إلا أن نتائج هذه الدراسات اختلفت من دراسة إلى أخرى وهي لا تزال بحاجة إلى دعم علمي أكبر.

والنزعة الكمالية كما يراها أبلرد وباركر (Ablard & Parker,1997) مفهوم ثنائي البعد من حيث الإيجابية أو السلبية، حيث يرى البعض أنها من علامات التوافق والإنجاز، كما يرى البعض الآخر بأن الكمالية نموذج عصابي، كما اختلف العلماء في تحديد مفهوم الكمالية، وتحديد أبعادها، وظهر نتيجة اختلاف الباحثين حول مفهوم الكمالية وتحديد أبعادها وجود عدد من الأدوات المختلفة لقياس الكمالية، ومن خلال الاطلاع على الأدوات التي تقيس الكمالية فإن معظمها تصف من يحصل على درجة متوسطة بأنه كمالى سوي، بينما تصف من يحصل على درجة مرتفعة بأنه كمالى عصابي، أما من تنخفض درجته فيوصف بأنه ليس كمالياً.

وأظهرت نتائج دراسة شانج وآخرون (Chang, et al 2004) إلى أن الكمالية تعتبر من الخصائص الشخصية التي تلعب البيئة الأسرية دوراً في نشأتها، إذ يشير "شانج وآخرون" إلى أن شخصية الأب والأم وصورتيهما جزء لا يتجزأ في عملية التنشئة والتي غالباً ما تحددان بشكل كبير شخصية أبنائهما لاحقاً. كما يشير كل من جيمس وهيلين (James,1994) (Heylighen,1997) إلى أن الكمالية تُعد صفة سلبية قد تعيق الطالب المتفوق وقد تمنعه من النجاح الذي تؤهله موهبته للحصول عليه. ومن ثم فإن حاجة المتفوق إلى تحقيق الكمال في مثل هذه الحالات قد تؤدي إلى شعوره بالقلق والاكتئاب وصعوبة تكوين علاقات آمنة وسليمة، إذ يشير جيمس (James,1994) إلى أن الكثير من العاملين في مجال رعاية الطلبة المتفوقين يؤكدون وجود نزعة كمالية متطرفة لدى الطلاب المتفوقين عاكسةً بذلك نموذج التعامل الأسري مع هؤلاء الطلبة.

وفي دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة لمدرسة الباسل للمتفوقين في منطقة القنوات التعليمية في مدينة دمشق، تضمنت هذه الدراسة (12) طالباً وطالبة، وهي غير متضمنة في عينة الدراسة الأساسية، إذ طبقت الباحثة من خلالها استمارة تقدير تحتوي على عشرة أسئلة؛ خمسة أسئلة منها تقيس الكمالية، وخمسة أسئلة أخرى تقيس الصور الوالدية لدى الطلبة المتفوقين، وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن (70%) من الطلبة المتفوقين يظهرون النزعة نحو الكمالية و(50%) منهم لديهم صورة سلبية عن والديهم. إضافة إلى ذلك ردّ (90%) من أفراد العينة الاستطلاعية وجود النزعة نحو الكمالية لديهم لأسباب كثيرة عائدة لتخمينات غير واضحة.

لا شك إن الحقائق الناتجة عن الدراسات السابقة والواقع الملاحظ دفعت الباحثة إلى تناول هذه المشكلة والتي يمكن بلورتها بالسؤال الرئيس الآتي: "ما علاقة الصورة الوالدية بالنزعة الكمالية لدى الطلاب المتفوقين أفراد عينة البحث؟"

### ثانياً - أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة بما يلي:

1. إن ضعف الاهتمام والخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين في المرحلتين الإعدادية والثانوية يستدعي منا توجيه أنظارنا إليهم ودراسة احتياجاتهم النفسية، وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية من العمل على دراسة العلاقة بين الصورة الوالدية و النزعة نحو الكمالية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً.
2. تبصير وتوعية القائمين على رعاية الطلبة المتفوقين دراسياً (مدرسين، أولياء الأمور، مرشدين نفسيين) بالعلاقة بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين لتوجيههم نحو اختيار الأساليب النفسية والإرشادية الأكثر ملاءمة.
3. إن الحاجة إلى إجراء هذا النوع من الدراسات على البيئة المحلية حاجة واضحة وأكيدة، فتحديد العلاقة بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين من شأنه أن يسهم في تطوير البرامج التربوية والإرشادية المناسبة لحاجاتهم.
4. محاولة إغناء المكتبة العربية وإضافة ما هو جديد في مجال الصورة الوالدية والنزعة نحو الكمالية لدى الطلبة المتفوقين ، حيث أن البحوث والدراسات في هذا المجال تعد قليلة وحديثة إذا ما قورنت بالمجالات التربوية الأخرى.

5. فتح المجال أمام دراسات أخرى للبحث في مجال العلاقة بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى فئات متعددة من الطلبة.

### ثالثاً - أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة هدفاً يجعلها ذات قيمة علمية، ويمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1. التعرف إلى العلاقة بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى الطلاب المتفوقين أفراد عينة الدراسة.

2. التعرف إلى إمكانية التنبؤ بالنزعة الكمالية من خلال الصورة الوالدية.

3. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الصورة الوالدية وفقاً لمتغير الجنس.

4. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في النزعة الكمالية وفقاً لمتغير الجنس.

5. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الصورة الوالدية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

6. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في النزعة الكمالية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

7. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الصورة الوالدية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة.

8. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في النزعة الكمالية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة.

### رابعاً - فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة.

2. يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النزعة الكمالية من خلال درجاتهم على مقياس الصورة الوالدية.

3. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
4. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
5. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
6. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
7. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة.
8. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة.

### خامساً - حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تتضمن عينة الدراسة (511) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسياً يتوزعون على مرحلتين تعليميتين (إعدادية وثانوية) تمتد من الصف السابع حتى الصف الثالث الثانوي.
- **الحدود العلمية:** وتتجلى بدراسة العلاقة بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في مدينة دمشق، وقياس هذه العلاقة من خلال تطبيق مقياسي الصورة الوالدية والكمالية، كما تتوقف إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة في حدود خصائص العينة والأدوات والزمن المطبقة فيها.
- **الحدود المكانية:** طبقت أدوات الدراسة في مدرستي الباسل للمتفوقين الواقعتين بمنطقة المزة التعليمية ومنطقة القنوات التعليمية في مدينة دمشق.
- **الحدود الزمنية:** طبقت أدوات الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من (2014/9/15) ولغاية (2015/2/7).

سادساً - مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

أولاً- التعريفات النظرية:

الصورة الوالدية : "يقصد بالصورة الوالدية هو ما يرسمه الطفل في خياله عن الأب والأم وتكون هذه الصورة نتاج التعامل المباشر بينهم أو عن طريق الاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل في أبويه ولا يجدها سواء كانت تلك الاحتياجات موجودة ومشبعة أو غير موجودة مما يؤدي إلى تكوين صورة عن الأب والأم في خيال الطفل وتؤثر بشكل مباشر على شخصيته" (عبد المجيد ،2012،ص3 gate.ahram.org.eg).

وقد عرفت سويلم الصورة الوالدية بأنها: تلك الصورة المتخيلة التي يكونها الطفل من خلال تمثيلات الذات \_الموضوع، وذلك عن دور الموضوع تحت تأثير كل من خبرات الإشباع والإحباط . مع الأخذ بعين الاعتبار أنها صورة متخيلة لا تعكس الواقع الفعلي بل هي إسقاط لذاتية ذلك الفرد (سويلم ،2001).

الكمايلية: هي واحدة من أكثر القيم الاجتماعية شيوعاً في المجتمعات الصناعية وهي من السمات الشخصية التي تتميز بالسعي نحو الإنجاز الخالي من العيوب ووضع معايير عالية للأداء مصحوبة بميل لتقييم سلوكهم بشكل نقدي.(Flett & Hewitt, 2002)

المتفوقين: يعرف المعايطه والبواليز (2004) المتفوقون بأنهم : " أولئك الذين وصلوا في أدائهم إلى مستوى أعلى من العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى القبلي الوظيفي للفرد شريطة أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة.

كما يرى بعض الباحثين أنه يوجد خلط بين مفهوم التفوق العقلي والتفوق التحصيلي والابتكار ، فالتفوق العقلي يحدد في ضوء نسبة الذكاء ، أما التفوق التحصيلي فيحدد في ضوء التفوق في أداء الاختبارات التحصيلية ،في حين أن الابتكار هو قدرة طائفية من القدرات العقلية وقد تتجمع هذه المفاهيم في شخص واحد ، وقد يوجد بعضها لدى إنسان معين (الفتي،1993، 36-37).

ثانياً- التعريفات الإجرائية:

الصورة الوالدية : مجموعة الأفكار والسمات التي يكونها الطفل عن والديه، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب المتفوق على مقياس الصورة الوالدية المستخدم في الدراسة الحالية.

النزعة الكمالية : الدرجة التي يحصل عليها الطالب المتفوق على مقياس الكمالية المستخدم في الدراسة الحالية.

المتفوقين: هم طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية الذين تم اختيارهم للتعلم في مدارس المتفوقين في مدينة دمشق وفقاً لشروط تضعها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية كل عام(الملحق، 5).

## **الفصل الثاني - الإطار النظري**

**المحور الأول: المتفوقون**

**المحور الثاني: الصورة الوالدية.**

**المحور الثاني: النزعة الكمالية.**



## **الفصل الثاني - الإطار النظري**

**المحور الأول: المتفوقون.**

**أولاً: مفهوم التفوق والمتفوقين.**

**ثانياً- خصائص الطلبة المتفوقين.**

**ثالثاً- مشكلات الطلبة المتفوقين.**

**رابعاً- العوامل والأسباب المؤثرة في التفوق.**

**خامساً- حاجات الطلبة المتفوقين.**

### المحور الأول- المتفوقون

يتناول المحور الأول من الإطار النظري للدراسة الحالية (الطلبة المتفوقين) من حيث المفهوم ونسبة الشبوع والخصائص والعوامل والمؤثرة والمشكلات على اعتبار أن الطلبة المتفوقين هم الثروة البشرية التي يجب علينا اكتشافها واستثمارها لصالح تقدم المجتمع البشري الذي سوف يكون الحسم فيه للعقل وأساليب التفكير وحسن استخدام الموارد المادية والبشرية أفضل استثمار ممكن لقدرات المتفوقين متمثلاً في مدى الرعاية التربوية التي توجه إلى هؤلاء الطلبة في كل مجالات الحياة، وفيما يلي عرض مفصل لفقرات هذا المحور.

### أولاً- مفهوم التفوق والمتفوقين:

إن المتتبع لتاريخ الأمم والمجتمعات وتطورها، والناظر بتأمل للحاضر والواقع المعاش، والعوامل المؤثرة والفاعلة فيه، يتلمس مباشرة الأهمية الكبيرة لتناول موضوع المتفوقين بالدراسة والبحث والتنقيب. نتيجة لذلك ظهرت العديد من التعريفات التي توضح مفهوم التفوق نظراً إلى أنه مفهوم نسبي يختلف باختلاف المكان والزمان وأيضاً تختلف المؤشرات التي يعتمد عليها.

إذ جاء تعريف التفوق في اللغة بمعنى العلو وارتفاع الشأن من ناحية، والتفوق من الفوق، والفوق نقيض التحت وقال ابن منظور (فاق الرجل أصحابه ، أي فضلهم وعلاهم بالشرف ورجل فاق في العمل أي متفوق على قومه في العلم (ابن منظور، 1967: 316).

أما تاننبوم (Tanneneubaum,1962) فقد عرف التفوق :بأنه نتيجة تفاعل خمسة عوامل نفسية واجتماعية منها، القدرة العامة ويمكن قياسها بمعدل الذكاء، والقدرة الخاصة مثل الموسيقى أو الكيمياء أو اللغة وغيرها، كذلك العوامل غير العقلية مثل العمل الجاد والرغبة في التضحية في سبيل الإنجاز العظيم، وعوامل بيئية مرتبطة بالمتفوق مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع بكل ما فيها من برامج وعوامل الحظ. نقلاً عن (Springer.2001p142).

كما عرفت وزارة التربية الأمريكية (1989) التفوق بأنه قدرات ومهارات تشمل جميع أو بعض الجوانب التالية:

- قدرات عقلية عامة يمكن قياسها باختبارات الذكاء مثلاً.
- إبداع وتفكير إنتاجي يمكن قياسه باختبارات القدرات الابتكارية.
- مهارات قيادية ويمكن قياسها بمحكات خاصة.
- مهارات بصرية أدائية وتشمل المهارات الفنية والحركية التي يمكن قياسها بمحكات خاصة ( فخرو ، 2005 : 334).

ولقد أشار كيرك وآخرون (1997) إلى أن المتفوق هو ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد نسبة ذكائه عن 130، كما يتميز بقدرة عالية على التفكير الابتكاري (Kirk, et al .1997 p142). وقد عرف المتفوق بأنه الشخص الذي يتمتع بمستوى عالٍ أو ممتاز من حيث الذكاء العام أو في مجال أو أكثر من المجالات الخاصة (Sidney & John 1998.p102).

بينما أشار در (Durr) إلى أن المتفوق يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول (جروان، 1999: 54).

وأشارت السرور (2000، 25) إلى تعريف مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية للكونغرس عام (1997) للمتفوق بأنه الفرد الذي لديه قدرات ممتازة على الإنجاز، وهو يحتاج إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات إضافية على ما يقدم في البرنامج المدرسي العادي كي يحقق إسهاماته بالنسبة إلى نفسه وإلى المجتمع.

ومحلياً أشارت زحلق إلى التفوق الأكاديمي بأنه: "الارتفاع الملحوظ في التحصيل أو في الإنجاز الدراسي فوق الأقران أو المتوسطين من الأقران (زحلق، 2001، 15).

ويضيف ولاس (2004) بأن المتفوقين هم: مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية ولديهم استعدادات أكثر مما لدى أقرانهم سواء في مجال التحصيل الدراسي أو في أي نوع من المهارات التي يقدرها المجتمع المدرسي (ولاس، 2004، 135).

وعرف مالتبيي (Florence Maltby) "الطالب المتفوق بأنه: ذلك الطالب الذي عادة ما يكون متفوق في المهارات الذهنية الأكاديمية أو في أحد مجالات الفنون بشرط حصوله على نسبة ذكاء أعلى من (140)

في اختبارات الذكاء". كما عرف كارتر (Carter) الطفل المتفوق في قاموس التربية ( Dictionary of Education بأنه الفرد الذي يمتلك القدرة التي تبدو على شكل درجة عالية من الإنجاز من دون حاجة لأن يبذل مجهودات إضافية كالفرد العادي. نقلاً عن: (Publishers & Heights.2008 .p55).

ويظهر من تحليل مضمون التعاريف السابقة مجموعة من الدلالات والمعاني التي تميز مفهوم

### الطالب المتفوق وهي:

- الطالب المتفوق هو الذي يحصل على درجة مرتفعة في التحصيل الدراسي تضعه ضمن أفضل أفراد المجموعة التي ينتمي إليها.
- هو الفرد الذي لديه قدرات ممتازة على الإنجاز، وهو يحتاج إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات إضافية على ما يقدم في البرنامج المدرسي العادي.
- هو الطالب الذي يحصل على نسبة ذكاء أعلى من (130) في اختبارات الذكاء.
- هو الطالب الذي يملك تفكير إبداعي وتفكير إنتاجي يمكن قياسه باختبارات القدرات الابتكارية.
- هو الطالب الذي لديه مهارات قيادية ويمكن قياسها بمحكات خاصة.
- هو الطالب الذي لديه مهارات بصرية أدائية وتشمل المهارات الفنية والحركية التي يمكن قياسها بمحكات خاصة.

### **ثانياً- خصائص الطلبة المتفوقين.**

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث والأدبيات العلمية، التي اهتمت بالتفوق والمتفوقين، كدراسة (سليمان ، 2004) و(طنطاوي ، 2000) و(الحوارني ، 1994) و( زلوق، 1994) و(الطنطاوي، 2000)، و( الداھري، 2005)، و(عميرة ، 1997)، و(عبد العزيز، 2005)، (ماضي ، 2006) و(عميرة، 1997) و( James,1994) و(Heylighen,1997). و(Springer,2005) خلصت إلى وجود مجموعة صفات وخصائص يتميز بها الطلبة المتفوقين والتي يمكن حصرها في أربع مجموعات أساسية هي:

أولاً- الخصائص العقلية والمعرفية:

أورد كل من (الطنطاوي، 2000)، وجيمس (James,1994) وهيلين (Heylighen,1997). و(الداهري، 2005)، و(عميرة ، 1997)، و(عبد العزيز ، 2005)، و(أبو ماضي ، 2006). مجموعة من الخصائص العقلية التي يتميز بها المتفوقين ومن أبرزها:

- الرغبة في الاستطلاع العقلي.
- الفردية في العمل والاستقلال والاعتماد على الذات.
- اليقظة الدائمة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب وتركيز ما يلاحظونه.
- مهارة واضحة في المحاكمة .
- يملكون قدرة على الاستدلال والتعميم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.
- الدقة في الاستجابة.
- بعضهم يتصف بالتفكير النقدي والتقويمي، والذي يشكل أساس التفكير الإبداعي وهو تفكير متسائل يجيب عن الأسئلة باتجاهات وجوانب مختلفة.
- التعبير عن النفس بدقة.
- ليس عندهم صبر في الأعمال التي تحتاج إلى تدريب، أو في الأعمال الروتينية.
- أكثر طرْحاً في حل المشكلات التعليمية.
- القدرة على التأمل.
- لديه ذاكرة ممتازة طويلة المدى.
- اهتمامات أخلاقية مبكرة .

(الداهري ، 2000 : 49) (عميرة ، 1997 : 147) (James,1994:1-2) ( Heylighen,1997:3).

(عبد العزيز ، 2005 : 32) (الطنطاوي، 2000 : 15) (العويضة، 2002 : 47).

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى أن هذه الخصائص ليست ثابتة أو جامدة، ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط بدرجات متفاوتة، لذلك من الممكن أن بعض هذه الخصائص قد لا يظهر لدى بعض الطلبة في مراحل مبكرة من نموهم.

### ثانياً- الخصائص الجسمية:

يشير كل من (سليمان، 2004) و(طنطاوي، 2000) (الهوراني، 1994) إلى مجموعة من الصفات الجسدية التي تميز الطلبة المتفوقين ولعل أهمها ما يلي:

- 1- ظهور مبكر للأسنان.
- 2- المشي والكلام في وقت مبكر.
- 3- يخلون نسبياً من الاضطرابات العصبية
- 4- تغذية أعلى من المتوسط.
- 5- عيوب حسية أقل.
- 6- زيادة في الطول والوزن واتساع الكتفين
- 7- يتم نضجهم مبكراً بالنسبة لسنهم.
- 8- وزن أكبر عند النمو.
- 9- درجة أقل من عيوب النطق.
- 10 - البلوغ في وقت مبكر.
- 11- يتقدمون قليلاً في نمو العظام.
- 12- قدرة حركية عالية.
- 13- يتسمون بطول الجسم.
- 14- يقبلون بشهية على الطعام.

(سليمان، 2004: 87) (طنطاوي ، 2000: 149) (الهوراني، 1994: 83).

ولا بد من التنويه إلى أنه قديماً كان معتقداً أن التفوق العقلي كثيراً ما يظهر بين الذين تظهر لديهم عيوب جسمية، ولكن وجد أن العكس هو الصحيح، ولكن ليس معنى ذلك أن من يعاني عيباً أو ضعفاً جسمياً لا يمكن أن يكون متفوقاً، ولكن ما نقصده هو أن اتصاف المتفوق بالتفوق لا يؤدي إلى اعتلال الصحة، ولكن العكس إذا منح المتفوق تكويناً بيولوجياً فإن تفوقه يهيئ له الفرصة الأفضل لتنمية تكوينه البيولوجي إلى مستوى أفضل من الفرد العادي.

### ثالثاً - الخصائص الانفعالية:

تشير بعض الدراسات (Sidney, & John .1998) (Springer,2005) و (James,1994) و(الطنطاوي، 2000) و (James,1994) و(Heylighen,1997) و(عبد العزيز، 2005) إلى أن المتفوقين يتصفون بدافعية واضحة في سلوكهم العام فهم يتصفون بالدافع إلى الإنجاز والدافع إلى المثابرة ، والدافع إلى الطموح وذلك لتحقيق أهدافهم في الحياة والنجاح فيها، مما يجعلهم يشعرون بالاكتمال الذاتي، والشعور بالسعادة ، وأنهم قادرون على ضبط النفس، والتحكم بوضعهم الانفعالي عندما تتأزم الأمور، ويتقبلون النقد الموجه لهم، ويتصفون بالمبادأة والجرأة ، وهم يتمتعون بثقة الآخرين فيهم لأنهم يتقنون بأنفسهم

بدرجة عالية وأنهم أقل رغبة من العاديين في المباهاة والسلوك الاستعراضي، وأنهم واقعيون في تصرفاتهم ، وموضوعيون في أحكامهم وآرائهم.

كما يؤكد الباحثون إلى أن من أهم خصائص المتفوقين النزعة إلى الكمال، ومحاسبة الذات والمثالية والإحساس القوي بالعدالة والحقيقة، وقوة المشاعر العاطفية وعمقها، والحساسية الزائدة للمحيط وقوة الوعي بالذات والشعور بالاختلاف، والقيادية في مجالات متنوعة، وتحمل المخاطرة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومشكلات الراشدين، ولديهم حس الدعاية اللاذعة والمرح والذكور أميل للدعاية من الإناث ، والنضج الأخلاقي المبكر ، والنضج والقدرة على التكيف النفسي الاجتماعي المتقدم، ولديهم حيوية وطاقات عالية. (Sidney, & John .1998.p45) (James,1994:1) (Springer,2005:P5).

وترى الباحثة أن معظم الدراسات والبحوث السابقة التي ذكرت تتفق على أن معظم الأطفال المتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي، واستقلالية ذاتية، وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية من الأطفال العاديين، ويبدون سعادة ويحبهم زملاؤهم.

### رابعاً: الخصائص الشخصية والاجتماعية:

يشير الباحثون (سليمان. 2004) و(الخالدي ، 2005) (Heylighen,1997) إلى إن من أهم السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية للمتفوقين ما يلي:

- قادر على كسب الأصدقاء، ويميل لمصاحبة الأكبر منه سناً، ويفضل صداقة الموهوب على العادي.
- يتميز بسمات مقبولة اجتماعياً، ويميل إلى مجاراة الناس ومجاملتهم، ويفضل الأشياء والسلوك المقبول اجتماعياً.
- يتحمل المسؤولية، ويمتلك القدرة على قيادة الآخرين، ولديه رغبة قوية في التفوق العقلي عليهم ويتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقرانه.
- يبادر للعمل وعنده استعداد لبذل الجهد، ويقدم العون للآخرين ويمكن الاعتماد عليه.
- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في الجماعات الكبرى فيشعر أنه جزء متمم للجماعة، على الرغم من عدم مساهمتها أحياناً (سليمان، 2004: 97-98)، (الخالدي، 2005).

- يشعر بشعور الآخرين ويساعدهم على فهم أنفسهم.
  - لديه إحساس بالعزلة والوحدة. (Heylighen,1997:2).
- كما أشارت دراسات كثيرة إلى وجود ارتباط موجب بين توافر القدرات العقلية التي تدل على التفوق لدى الفرد وقدراته على التكيف الشخصي والاجتماعي، وأهم هذه الدراسات ألسفير (Elsevier. 2006) ودراسة (الخالدي، 2005) وكولمن. (Coleman. 2003.p23).
- ويشير سبرنجر (Springer 2005) إلى أن المتفوقين يفضلون صحبة الكبار، أو من هم في مستواهم العقلي ولكن على الرغم من ذلك يؤكد جيمس (James,1994:1) إلى أن المتفوقين عقلياً من المراهقين غالباً ما يكونون غير ناضجين اجتماعياً، وقد يسبب لهم ذلك نوعاً من الخجل عند التعامل مع الكبار الذين يكونون موضع إعجاب هؤلاء المراهقين واحترامهم.
- ولكن الدراسات أثبتت أن الطلبة المتفوقين قد يكونوا متقدمين اجتماعياً إذا ما قورنوا بأقرانهم غير المتفوقين، ويمتلكون مهارات اجتماعية ولكن المدرسين يقيمون الطلاب المتفوقين على أنهم أقل بالنسبة لأقرانهم غير المتفوقين. (Sidney, & John .1998) (James,1994) (Springer,2005).

### ثالثاً- مشكلات الطلبة المتفوقين.

تتشأ مشكلات المتفوقين عند وجود عائق أو حاجز يحول دون تحقيق دوافعهم وإشباع حاجاتهم وبلورة ذواتهم، ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات والأدبيات السابقة لاحظت أن المشاكل التي يتعرض لها المتفوقين تنشأ من مصادر متعددة يمكن أجمالها بما يلي:

#### 1. المشكلات الشخصية:

- تتشأ هذه المشكلات عن المشاعر الداخلية والسمات السلوكية للمتفوق من أهمها:
- الشعور بالعزلة واللجوء إلى إخفاء تفوقهم من أجل التكيف مع الرفاق.
  - سبق اللغوي للطفل المتفوق نتيجة للقراءات المتنوعة والاهتمامات المختلفة مما يسبب صعوبة التواصل اللغوي مع الأقران، فتتعدم لغة الحوار بين المتفوق وأقرانه مما يسبب حدوث الانطواء لديه.
  - الشعور بالقلق لإحساس المتفوقين الشديد بمشكلات المجتمع والعالم وعجزهم عن الفعل أو التأثير .



- شعور بالضجر بسبب صرامة المنهج المدرسي، مع نزوعه نحو التقصير في مجال تفوقه بسبب مشاعره بالتفوق فيها .
- النظر للطفل الموهوب على أنه مختلف ومتفوق في نواح عديدة قد يدفع الكثيرين من والدين ومعلمين إلى معاملته على أنه ناضج، وهذا يعمل على حرمانه وعدم إشباع . حاجات أساسية لديه كالحاجة إلى العطف والرعاية والمحبة والتقدير والانتماء، فالطفل الموهوب بحاجة لأن يعيش طفولته كأبي طفل آخر حتى يتحقق له التوافق والانسجام والتكامل النفسي (الشرييني، وصادق، 2002: 36).
- قد يستثير نبوغ المتفوق عند الآخرين مشاعر النقص والدونية ، وبالتالي قد تصدر عنهم بعض الاستجابات الدفاعية إزاءه .
- كلما زاد عمره العقلي زادت الفجوة بينه وبين زملائه وزاد ميله للوحدة مما ينتج عنه عدم مسابرة لزملائه من نفس السن، فتتسأ العديد من المشكلات الاجتماعية لديه .
- وجود تباين بين قدراته وميوله من ناحية ، ومهاراته في الأداء لأن صغر سنه يجعله يفتقر للطريقة الصحيحة للأداء، فيواجهه الإحباط إن لم يكن هناك من يساعده في تنمية مهارته في الأداء.
- محاسبة النفس المفرطة بسبب الإخفاق في الوصول إلى المثالية التي ينشدها المتفوق وهو ما يقود غالباً إلى فقد زائد وغير مناسب للنفس ، مما يسبب نوعاً من الاكتئاب، وهو عبارة عن غضب وشعور بالخذلان من النفس بسبب القوقعة العالية التي يضعها المتفوق لنفسه (أبو ماضي ، 2006 : 53-54).

### 2. المشكلات البيئية والأسرية:

- ولقد أورد عدد من الباحثين مجموعة من المشكلات البيئية والأسرية التي تؤثر في أنحاء الطاقة العقلية لدى الأبناء:
- قلة التوجيه والرعاية للمتفوق من قبل والديه وأسرته فيما يختص بالأنشطة الملائمة التي يزاولها المتفوق مع المبالغة في استغلال وقت الفراغ وتنظيمه، فلا تبقى له فرصة للنشاط والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين مما ينتج عنه انخفاض المستوى التحصيلي.

- شعور بعض المتفوقين بأن المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرهم لا يساير تطلعاتهم المستقبلية وعدم اكتراث الوالدين بمواهب الأبناء، وعدم تقبل الوالدين والمجتمع للأفكار غير التقليدية لدى المتفوق.
- ضغط الوالدين للإسراع بالطفل ودفع نموه وإنتاجه .
- الإهمال البيئي حيث لا يجد فيه الفهم والتقدير والتشجيع .
- افتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه .
- إغفال الحاجات النفسية مثل: الحاجة للتعبير عن الذات، والشعور بالأمن، وعدم التهديد ، والحاجة إلى المؤازرة، والتقبل، والفهم، والتقدير .
- عدم تشجيع الآباء أطفالهم على سلوكهم الاستكشافي، أو لا يستجيبون لأسئلتهم مما يحول دون النمو السليم للقدرات الابتكارية أو الإبداعية.
- نظام تقييد الوقت في البيت قد لا يسمح للأطفال بوقت حر يمارسون أي نشاط يحبونه.
- عدم تشجيع الخيال والتخيل ، فبعض الآباء يرى أن الخيال مضيعة للوقت في مالا ينفع ، ويحاولون أن يدفعوا أبناءهم ليكونوا واقعيين.
- الحماية الزائدة والرعاية الشديدة من قبل الوالدين فيحرم الأطفال من فرصة استكشاف طرق جديدة لعمل الأشياء، والتصرف بحرية في المواقف المختلفة.
- حدوث مشكلات في التكيف بين المتفوق وإخوته، بسبب شعور الوالدين بأنهم قريبون من الطفل المتفوق ومنحه مكانة عائلية متميزة . (شقيير ، 1999: 61) (سليمان ، 2004 : 227-277) (الشربيني، وصادق 2002 : 292) (جروان، 2004 : 295-299) (السرور ، 2003 : 321-341).

### 3. المشكلات المدرسية:

يشير الباحثون (السرور، 2003) (شقيير ، 1999) (James,1994) إلى أن للبيئة المدرسية دور مؤثر في ظهور بعض المشكلات لدى الطلبة المتفوقين إذ أن تركيز المعلمين على الأداء المرتفع في الامتحانات يزيد التوتر عند الطلبة أثناء تأدية الامتحانات، وكذلك فإن وجود مناهج مدرسية لا تتحدى قدرات الطلبة المتميزين تؤدي إلى شرود الطالب في الصف، وسيطرة أحلام اليقظة عليه وشعوره بالملل وعدم الاهتمام

- بالمطلوبات المدرسية، مما يؤدي إلى الفشل الأكاديمي. وذكر الباحثون مجموعة من العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والتي يمكن أن تؤثر على الطالب المتفوق ومن أهمها ما يلي:
- عدم مراعاة الفروق الفردية في التوزيع الكمي والكيفي للطلاب داخل الفصول الدراسية ، مما يقلل من مستوى التفوق العقلي، ومما يدفع الطالب المتفوق إلى الملل.
  - عدم القيام بزيارات علمية لمراكز البحث العلمي، وعدم توافر نواحي علمية داخل المدارس تشغل وقت فراغ المتفوق .
  - اقتصار الخدمات التعليمية التي تقدمها المدرسة لجميع الأطفال العاديين، وبالتالي تفشل المدرسة في تحقيق حاجات الطفل المتفوق وطموحاته التي تعد في الواقع أكبر من المستوى التدريسي الذي يقدم إليه.
  - مضايقات رفاقهم الطلبة العاديين بالسخرية أحياناً وبكثرة الأسئلة والانتقادات والمطلوبات أحياناً أخرى.
  - تعاني كثير من المؤسسات التعليمية من عدم توافر المؤهلين فنياً لاستخدام الاختبارات والوسائل المناسبة للكشف عن المتفوقين.
  - اتجاهات المعلم تتسم بالسلبية نحو مهمة التدريس والتفكير والابتكار، وثقافة المعلم وقدراته الابتكارية قد لا تشجع المتفوق ، وطريقة التدريس قد لا تنمي القدرة الكامنة لدى المتفوق.
  - مع مقررات لا تصل إلى مستواه العقلي، أو سرعته في التحصيل.
  - شعور المتفوق بالملل والضجر من المناهج الدراسية العادية بسبب قدرته على التعلم بسهولة ويسر قياساً إلى الطلاب العاديين، لذلك فهو يحتاج إلى تصميم برامج دراسية تعتمد على التسريع والتكثيف لما له من قدرة على الإنجاز في العمل وقدرة على استنتاج النتائج والوصول إلى الحلول قبل المعلم ، ولما له من قدرة على القفز السريع من فكرة إلى أفكار أخرى ونتيجة لشعور المتفوق بقدرته على الحفظ والتعلم والتذكر بسرعة، وشعوره بالملل قد يعود على الكسل.
  - التبعية والامتثالية ومجاراة سلوك الأقران مشكلة كبيرة للمتفوقين في المدرسة وقد وجد تورانس (1964) من خلال استخدامه طريقة القياس الاجتماعي أن اضطراب التلميذ المتفوق لانتظار زملائه حتى يفرغوا من حل وظائفهم والامتثال إلى ذلك يسبب مشكلات كثيرة تؤدي إلى هبوط سريع في منحى نمو قدرات

التفوق العقلي ما بين السنتين الرابعة والسابعة، ويضطر التلميذ المتفوق إلى مجازاة سلوك الأقران عندما يقدم أفكاراً أصلية لا تجد قبولاً من زملائه في الصف ، بل يأخذون منها موقفاً سلبياً في الغالب الأمر الذي يكرهه المتفوق ويجبره على السير مع التيار، والامتنال له. (Douglas, 1997:3)، و( الحوراني ، 1992 : 121)، و(الشرييني، وصادق 2002 : 289)، و(سليمان، 2004 : 237). (السرور ، 2003 : 322) (Taylor, 2005.p47) .

### رابعاً- العوامل والأسباب المؤثرة في التفوق.

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق، وبعضها خاص بالفرد نفسه، وبعضها الآخر بالبيئة التي يعيش في كنفها ، ولا يتوافر في أدبيات التراث النفسي في مجال التفوق العقلي ما يغطي الحديث عن هذه المتغيرات جميعاً ، وإنما هناك بعض الكتابات التي تناولت جانباً أو أكثر من عوامل التفوق العقلي وهي.

#### 1. العوامل الفردية (Individual Factors).

وتتجلى العوامل الفردية المؤثرة في التفوق بعدة نقاط أهمها ما يلي:

- 1- القدرات العقلية: أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق التحصيلي إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يكون للذكاء دور في عملية التفوق التحصيلي بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم (عبد اللطيف، 1993:120).
- 2- العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم: تعدّ عملية الاستذكار من عمليات التعلم المهمة التي لا غنى للطالب عنها في أي مجال من مجالات العلوم فهي عملية ملازمة للمتعلم منذ بداية تعلمه إلى نهايته لما لها من أثر كبير في مستوى تعليمه ويتوقف نوع هذا المستوى وجودته على مهارات الاستذكار للطالب (HeyLighen 1997.p32).
- 3- الرضا عن الدراسة: فقد توصل الباحثون إلى أن الطلاب الأكثر رضا يحصلون على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي وعلى ذلك بات من الضروري ترغيب الطلاب والمتعلمين فيما يحصلونه من مواد دراسية حتى ندفع بهم إلى درب التفوق.
- 4- درجة الطموح: الطموح مكون جوهري في سعي الفرد لتحقيق ذاته، فخبرات النجاح والفشل تؤثر في مستوى طموح الطالب الأكاديمي بدرجة كبيرة، فقد أوضحت نتائج الدراسات إلى أن النجاح الدائم يرفع من

مستوى طموح الفرد وأن كثرة الفشل تعمل على خفض مستوى الطموح. وأكدت ذلك دراسات كدراسة (الهوري والشناوي، 1987) (Publishers, & Heights. 2008p20) (zeidne & scleyer. 1998.p12) (Coleman. 2003p52).

5- **الخبرة الشخصية:** أثبت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية والتفوق في التحصيل الأكاديمي بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري ( عبد اللطيف ، 1993: 120).

5- **الدافعية:** تعد الدوافع شرطاً أساسياً في عملية التعليم الجيد ، بل أن دافعية الإنجاز تعد إحدى العوامل النفسية المفسرة لاختلاف الطلاب في عملية التحصيل الدراسي(كريفر، 2005: 103).

### 2. العوامل الوالدية والأسرية:

لقد أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة بالتحصيل والتفوق فيه. إن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات متوسطة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً قد يبدو هذا منطقياً لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء، كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفر الإمكانيات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي، وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة، وقد أثبتت دراسات ماجيه (Mcgehee) أن غالبية المتفوقين تأتي من بيوت ذوات مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط وأكدت دراسة ألمانية أخرى نتائج هذه الدراسة حيث أثبتت هذه الدراسة التي أجريت على (26 ألف طالب) إن الطلبة المتوسطي المستوى هم أهم الطبقات التي يأتي منها المتفوقون (أحمد ، 1992 : 19). ولأساليب التنشئة دور فعال في تنمية الطفل المتفوق، فأسلوب المعاملة الوالدية يعتمد على الإقناع والمحاورة الفكرية والحرية وعدم فرض القيود على الأبناء والبعد عن العقاب المؤذي ولوحظ بأن أهم ما يدمر تفكير المتفوق ويخنقه ويجمده وجود الطفل وسط جماعة تسلطية تكثر النقد ولا تتسامح مع الخطأ، وتنبذ من يخرج عن المألوف ويأتي بالجديد( شقير، 1999:126).

### 3. العوامل الإجتماعية:

أظهرت الدراسات أن البيئة الاجتماعية المشحونة بالقلق والتوتر قد تحد وتقلل من قدرة الفرد على التفوق والابتكار، واستخدام المواهب بعكس البيئة المتميزة بالطمأنينة والأمن والسعادة، إذ وجد أن البيئة العامة الفسيحة الواسعة، والعلاقات الواسعة في البيئة المحلية والدولة تؤثر في نمو الطفل المتفوق لأنها تعطي الطفل

فرصاً أكبر للتعلم في سن مبكرة وفرصاً أكبر للاكتشاف. كما أن طبيعة الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، قد تؤثر فيه فتجعل منه شخصاً مبتكراً ومنتجاً فمعايير الجماعة القائمة على الحرية والفردية والتشجيع تساعد على تنمية التفوق العقلي(المعايطة، البواليز ، 2004 : 137).

### 4. العوامل المدرسية:

للمدرسة دوراً بارزاً في رعاية التفوق العقلي وإنماء جذوته ويؤكد سبرنجر (1967) أن المناخ المدرسي الذي يتسم بالحرية، والتسامح، والاحترام، والديمقراطية، والعدالة، هو الذي يسمح بنمو القدرات، على العكس من ذلك فإن المناخ النفسي الذي لا يحقق للتلميذ المتفوق الشعور بالطمأنينة ، مع استخدام العقوبات الشديدة سواء أكانت بدنية أم نفسية تؤدي على إخفاق الموهبة وإحباط وانخفاض تفوق التلميذ (شقيير ، 1999 : 132). كما تشير زحلق (1994) إلى إن حسن الصلة والتعاون بين المدرسة والأهل وإمكانات تفريد التعليم والتصرف بأمور المنهاج، وتوفير فرصة خاصة للمتفوقين أضف إلى ذلك ما للمكتبة المدرسية إذا كانت ثره بالكتب والمراجع من دور في تنمية القدرات العقلية لدى التلامذة يؤدي إلى توسيع مداركهم ومعارفهم وبالتالي إلى مزيد من نمو تفوقهم، كما أن نظام التقويم والامتحانات إذا لم يكن يتسم بالصدق والموضوعية فإنه يترك آثاراً سلبية في التلاميذ ، ويضاف إلى ذلك التكتلات والزعامات وجماعات السوء داخل المدرسة . هذه كلها عوامل إن وجدت، فإنه يمكن أن تترك آثاراً سلبية في المتفوق، وتؤدي إلى عرقلة النمو المتكامل للقدرات العقلية لدى التلامذة وتنشئتهم الاجتماعية.( زحلق، 1994 : 83-84).

### 5. العوامل الوراثية:

لاشك أن هناك عوامل وراثية معينة تؤثر في النمو العقلي للفرد، حيث أن الطفلين اللذين يعيشان في البيئة نفسها والمحيط المادي نفسه سوف يستخدمان هذا المحيط بطرق مختلفة، ومن المؤكد أن هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى هذا الاختلاف فمن المعروف بشكل جيد أنه في حالة التوائم المتماثلة يكون التشابه في السمات الجسمية والفعلية كبيراً للغاية (تراوحت معاملات الارتباط بين 97/80%) كما أن التشابه في حالة الأطفال الأشقاء أمر لا نستطيع إغفاله (حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 42% / 55%) وإذا تمت تربية التوائم المتماثلة في بيئات منفصلة عن بعضها بعضاً ، فإن اختلاف تلك البيئات يظهر أثراً ملحوظاً في السلوك الاجتماعي (الداهري، 2005، 14)(العويضة، 2002، 83).

### خامساً- حاجات الطلبة المتفوقين.

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث والأدبيات العلمية، التي اهتمت باحتياجات المتفوقين، كدراسة (James,1994) و (Springer,2005) (فخرو، 2000) و(أبو ماضي،2006) (الشطي، وآخرون،2004) (عامر، 2006). خلصت إلى وجود مجموعة حاجات أساسية لدى هؤلاء الطلبة التي يمكن حصرها في أربع مجموعات أساسية هي:

#### أولاً - الحاجات العقلية والمعرفية:

يؤكد الباحثون إذا لم تتحقق الاحتياجات المعرفية والعقلية للطلبة المتفوق فقد ينتج عنها عواقب ومشكلات متعددة مثل الإحباط وفقدان الحماس والملل من المنهج العادي ، كما يمكن أن يرفض مصاحبة من هم أقل من قدراته لعدم رغبته في إعادة الأفكار التي فهمها بشكل أسرع منهم ، ربما يظهر بالنسبة إليهم غير متعاون أو شاذ عنهم ومتعال عليهم، والمتفوق إذا لم يتحقق له البرنامج التعليمي الخاص به المرونة المطلوبة فإنه قد يفقد الاحترام لكل شيء حوله لأنه يمثل بالنسبة إليه القمع والتسلط وفرض الأسلوب التقليدي على طريقة ونمط تفكيره (فخرو ، 2000 : 288). لذلك يشير (أبو ماضي، 2006) إلى أهم الاحتياجات العقلية والمعرفية التي يحتاجها المتفوقين ما يلي:

- التعرف إلى أفراد آخرين يمتلكون قدرات لكي يكون قادراً على تقييم نفسه والآخرين، لأنه يملك مهارات عقلية عليا كالتجريد والتصميم والتفكير.
- اكتساب مهارات التعلم الذاتي واستثمار مصادر التعلم والمعرفة.
- تجارب تعليمية وخبرات عملية تتسم بالتحدي لتكون مرضية ومشبعة ومناسبة لحاجاتهم .
- تنمية عرض الرؤية لديه ليدرك إمكانات المستقبل وحقائق الحاضر وتراث الماضي ليرى في ذلك كله التيار المستمر لأفكار قضية الإنسان واهتماماته(عامر، 2006، 23).
- تزويدهم بمعلومات جديدة تتحدى قدراتهم في اختزان المعلومات بشكل سريع واسترجاعها.
- التنوع في المواد والأنشطة المقدمة ، لكي تحقق له اهتماماته المتعددة ، وتحقق له المتعة وحسن الاستطلاع غير المحدود لديه.

- إثراء المنهج وتنويع الأنشطة والمواقف التي تحتاج إلى تطبيق الطرق والأفكار والأساسيات والنظريات في أوضاع وظروف جديدة.
- التوصل إلى أفكار متنوعة وكثيرة ، لقدرته على معالجة المعلومات والسرعة في الانتقال بين عمليات التفكير المختلفة.
- إعطائه الفرصة لإبراز إسهاماته في حل المشكلات، وذلك لقدرته على تركيز الأفكار والحلول الأصلية.
- التقويم المناسب لجهوده الإبداعية والتشجيع المستمر لقدراته الابتكارية، وإعطائه فرص الاكتشاف عن طريق استخدام الأسئلة ذات النهايات المفتوحة (James,1994.p14).
- أن يصبح محباً للاستطلاع من الناحية العقلية ، و يبحث عن المعاني، ويحاول أن يعثر على علاقات جديدة بدلاً من الحقائق القديم .
- تنمية قدرته على الدراسة المستقلة، والقيام بالبحث مع العناية بعادات العمل الأساسية ومهارات الدراسة وطرق البحث يتعلم تطبيق مدى واسع من المعارف والأساسيات ( الأسس والمبادئ) على حل كثير من مشكلات الحياة (أبو ماضي، 2006: 61).

### ثانياً- الحاجات النفسية:

يشير كل من جيمس وسبرنجر (James,1994) و (Springer,2005) إلى أن من أهم الحاجات النفسية للطالب المتفوق ما يلي:

1. يحتاج المتفوق إلى بيئة توفر له تقدير عال للذات لكي لا يكون اختلافه عن سواه سبباً في انطوائه وانعزاله عن أقرانه، هذا التقدير للذات لا بد أن تهتم به الأسرة والمدرسة من خلال إشعار الجميع بالأمان، هذا الأمان يتوفر للأبناء والتلاميذ إذ شعر كل منهم بالحب أولاً والقبول والتقبل ثانياً، تقبله كما هو بكل ما لديه من قدرات وبكل ما ينتابه من أحاسيس نعرف أنها مرهفة.
2. يحتاج إلى الاهتمام بمنتجاته من هذا النشاط الإبداعي وتوظيفها في منحه الهوية الذاتية أو مفهوم الذات لان اكتشاف الذات ومعرفة ما يميزها أهم عوامل النجاح للفرد فكيف إن كان مبدعاً يفكر في أمور لا يتطرق لها سواه.



3. يحتاج منا أن ننصت لما يطرحه من أفكار أو تساؤلات لان هذا الإنصات يشعره بقيمته الإنسانية كما يدره على حسن الاستماع والاستفادة، فيبني على أفكار الآخرين ولا يبدأ دائماً من الصفر .
  4. تعويدهم التحدث عن أنفسهم وإنجازاتهم وعرض إبداعاتهم أمام أفراد الأسرة وزملاء المدرسة.
  5. من المهم أن نعود الأبناء جميعاً العادات الصحيحة في الحياة فكم موهبة قضى عليها إهمال صاحبها أو عدم التزامه بالسلوك الصحي مادياً ومعنوياً. (James,1994.p47) (Springer,2005.p80).
- كما يحتاج الطلبة المتفوقين لبرنامج توجيه يعالج ردود الفعل السلوكية التي لديهم وتطوير أوجه الشبه والاختلاف بين أنفسهم والآخرين والمساعدة في تعلم المهارات التي تتعلق بالتكيف الاجتماعي لديهم ، ومعرفة كيفية الحد من حساسيتهم المرهفة وأن يدركوا الاختلاف بين التعاون والمنافسة ، وفهم سبب تفضيلهم العمل واللعب الفردي وفهم الميل المتعلقة بالأصدقاء والاحتفاظ بهم وإدراك مفهومي الشعبية الاجتماعية والقيادة الاجتماعية ، كما يحتاجون لأن يتعلموا كيفية تقييم سلوكهم وسلوك الآخرين بشكل موضوعي ، وإلى تعلم فن المنافسة ، والحصول على تقدير واضح لأفكارهم ومنتجاتهم وتطوير فهم القيم الإيجابية ( الشطي، وآخرون،2004: 54) (فلاته، 2000: 95).

### ثالثاً - الحاجات الاجتماعية:

يشير تايلر وفرانسيز (Taylor&Francis,1998,P5) إلى أن من أهم الحاجات الاجتماعية المهمة للمتفوق الشعور بالانتماء فإن كان التفوق لا وطن له إلا البيئات المساعدة على ظهوره وتألقه، إلا أن المتفوق بحاجة إلى الشعور بالانتماء لان المتفوق وان كان واثق من ذاته شاعر بالخصوصية والتفرد إلا انه يحتاج للشعور بأنه جزء من كيان أكبر، كأن يكون عضواً فاعلاً في الأسرة أو المدرسة أو المسجد أو فريق احد الأندية الأدبية أو العلمية أو الرياضية لذا لا بد للأسرة والمدرسة أن تبحث للمتفوق عن مجموعة ينتمي إليها ويعمل معها أحياناً، فالصغار عادة ما يبدعون إذا كانوا في جماعة أكثر من إبداعهم وهم يعملون بصورة فردية. ويرى فخرو(2000) أن تميز المتفوق بالدافعية القوية والحاجة إلى تقدير الذات والآخرين له يستوجب توجيهه وإرشاده للمشاركة في معرفة الفرص التي يقدمها المجتمع له والإسهام في خدمته وهنا يحتاج المتفوق عقلياً في هذا المجال إلى:

- إمداد المتفوق بالدعم والتشجيع المستمرين ليستطيع استيعاب تعقيدات المجتمع ومواجهة الواقع الاجتماعي وما يفرزه من مشكلات .

- إعطاؤه الفرص لإتباع طرق التفكير المتعددة ، وتدريبه على مهارات التواصل الاجتماعي، وأساليب القيادة ومهاراتها.
  - فهم شامل لمشاكل المجتمع ، والربط بينها للتوصل إلى حلول جذرية لها .
  - شمول البرامج التعليمية الخاصة بالمتفوقين مهارات وأنشطة ذات علاقة مباشرة بالمجتمع.
  - إعطاء الفرصة لتوظيف قدراته العقلية والانفعالية من أجل حل المشكلات اليومية التي تواجهه في المجتمع.
  - الإرشاد والتوجيه لاكتشاف كل الفرص التي يقدمها المجتمع له.
  - الإرشاد إلى الطريق السليم للإسهام في خدمة المجتمع.
  - إعطائه الفرص لتنمية مهاراته لكي تصبح ذات جدوى للمجتمع.
- ويشير فخرو (2000) إلى أن عدم تحقيق هذه الاحتياجات قد ينتج عنها الكثير من المشكلات أبرزها فقدان هذه الطاقة وخسارة المجتمع لها فقد يتحول المتفوق إذا لم تُلبَّ احتياجاته الاجتماعية إلى الانضمام إلى مجموعة متعصبة تحمل أفكاراً مثالية ليست لها علاقة بالواقع، بل ربما تعتمد هذه المجموعة على الأساليب الإرهابية لتحقيق المثالية التي تراها من وجهة نظرها فقط (فخرو، 2000: 290).
- رابعاً - الحاجات الجسمية:**
- يشير أبو ماضي (2003) والفندي (2005). إلى أن المتفوقين يحتاجون في هذا المجال إلى ما يلي:
- ممارسة النشاطات الحس حركية ذات الطبيعة التي تعزز الروح الرياضية القائمة على المنافسة الإيجابية بدلاً من المنافسة السلبية .
  - تقدير قدراتهم الجسمية والحسية وذلك بإظهار طاقاتهم الجسمية والاستفادة منها.
  - التدريب على المثابرة لتحقيق النصر وفي المقابل عدم الشعور بالإحباط إذا لم يحقق الفوز
  - الحاجة إلى المشاركة في النشاطات التي تسمح لهم بالربط بين العقل والجسد وذلك بالاستفادة من جميع الخبرات المتوافرة في البيئة (أبو ماضي ، 2003 : 47).
- إذا لم تتحقق مثل هذه الاحتياجات فقد يرفض المتفوق المشاركة في النشاطات التي يتوقع لا يتفوق فيها مما يقلل أو يحد من خبراته في النشاطات الحسية الممتعة والمفيدة جسدياً ونفسياً أيضاً، بل أحياناً يعاني

المتفوق من قصور في الوعي بأهمية الرعاية الصحية للجسم والعناية بالتغذية والنوم وممارسة العادات الصحية السليمة ، كما يمكن أن يؤثر عدم تحقيق هذه الاحتياجات على الصحة العقلية والبدنية ، ويحد من نمو القدرات الكامنة عند المتفوق (فخرو، 2000: 291) (الفندي 2005: 35).

### خامساً- الحاجات الانفعالية:

لابد أن يعطي الطالب المتفوق الفرصة لتحقيق ذاته وتحقيق قدراته، وإمكاناته الخاصة، وإذا لم تتحقق هذه الاحتياجات الوجدانية الانفعالية فإنه ربما تؤدي على ظهور مشكلات انفعالية عديدة ، ذلك أن النمو الاجتماعي الانفعالي غير الطبيعي قد يؤدي إلى الانطواء والعزلة، أو تتحول الحساسية المرهفة عنده إلى حساسية مفرطة ضد نقد الآخرين، أو ربما يصبح فرداً غير واقعي في تحقيق أهدافه نتيجة الإحباطات المتكررة التي قد تؤدي به إلى اليأس، والأقدام في أسوأ الأحوال حتى على الانتحار، كما يمكن أن يخلق هذا الإحباط علاقات واهنة ضعيفة بينه وبين من حوله ويمنح وصوله إلى تحقيق الذات وعدم التوافق مع نفسه ومع المجتمع ( فخرو، 2000: 290).

ويشير (أبو ماضي ، 2006) إلى أن المتفوقين يتميزون بالحساسية المرهفة، وعمق العواطف، والانفعالات، والشعور بالرضا والقدرة على ضبط المشاعر، فإن من أهم حاجات الطالب المتفوق في هذا الجانب:

- مساعدته في التوصل إلى القيم التي يمكن أن يؤمن بها، ويستطيع الالتزام بها وممارستها.
- تعزيز قدرته على التحكم الداخلي بمشاعره وتحقيق الشعور بالرضا عن الذات.
- توضيح الغرض من هذه القيم والمشاعر لكي لا تخلق لديه مشاكل مرتكزة على عدم قدرته على تحقيق أهداف الحياة الواقعية.
- تعلم كيفية التعبير عن مشاعره، وكيفية التعامل مع الآخرين.
- تعلمه كيفية توضيح المطالبة برغباته مع احترام مطالب الآخرين ورغباتهم.
- التعبير عن المشاعر والعواطف الشخصية.
- التعرف إلى النظم الدفاعية له وللآخرين أيضاً.

- توسيع إدراكه للبيئة الاجتماعية والعاطفية والحسية المحيطة به للوصول إلى إدراك حاجاته وحاجات الآخرين أيضاً (Springer,2005.p147).
  - تعلم كيفية توضيح أحاسيسه وتحديد توقعات الآخرين له.
  - الاستبصار الذاتي باستعداداته، الوعي بها وإدراكها.
  - الفهم المبني على التعاطف، والتقبل غير المشروط من الآخرين (أبو ماضي، 2006: 62).
- لاشك أن المتفوقين ثروة حقيقية لشعوبهم، وكنوزها الفعلية التي يمكن عن طريقهم أن يتوافر للدولة ما تحتاجه من رواد فكر وعلم وفن يفيدون بلدهم في شتى مجالات التطور والحياة، بما لديهم من قدرات واستعدادات وطاقات. وحتى يكون إنتاجهم ذا قيمة لا بد من إحاطتهم بال العناية والاهتمام والرعاية اللازمة، كإيجاد بيئة مناسبة لهم تراعي جميع جوانب الشخصية والنفسية لديهم وتمكنهم من إطلاق تلك المواهب والإبداعات على شكل أفعال ونتائج مفيدة للمجتمع، ولا بد أن يحظى هذا الفرد برعاية خاصة تساعده على أن يتكيف مع نفسه ومع مدرسته ومجتمعه، ولا بد أن تزوده المدرسة بالخبرات المتقدمة اللازمة له لكي ينمي قدراته واستعداداته إلى أقصى حد لها. ومن هذا المنطلق جرى تناول فئة المتفوقين هي هذه الدراسة للتعرف أكثر على خصائصهم النفسية (النزعة المثالية لديهم) والعوامل التي من الممكن أن تؤثر بها (الصورة الوالدية) لغاية فهم هذه العلاقة وتوضيحها بالشكل الصحيح والمناسب لديهم.
- لاشك أن المتفوقين ثروة حقيقية لشعوبهم، وكنوزها الفعلية التي يمكن عن طريقهم أن يتوافر للدولة ما تحتاجه من رواد فكر وعلم وفن يفيدون بلدهم في شتى مجالات التطور والحياة، بما لديهم من قدرات واستعدادات وطاقات. وحتى يكون إنتاجهم ذا قيمة لا بد من إحاطتهم بالعناية والاهتمام والرعاية اللازمة، كإيجاد بيئة مناسبة لهم تراعي جميع جوانب الشخصية والنفسية لديهم وتمكنهم من إطلاق تلك المواهب والإبداعات على شكل أفعال ونتائج مفيدة للمجتمع، ولا بد أن يحظى هذا الفرد برعاية خاصة تساعده على أن يتكيف مع نفسه ومع مدرسته ومجتمعه، ولا بد أن تزوده المدرسة بالخبرات المتقدمة اللازمة له لكي ينمي قدراته واستعداداته إلى أقصى حد لها. ومن هذا المنطلق جرى تناول فئة المتفوقين في هذه الدراسة للتعرف أكثر على خصائصهم النفسية (النزعة المثالية لديهم) والعوامل التي من الممكن أن تؤثر بها (الصورة الوالدية) لغاية فهم هذه العلاقة وتوضيحها بالشكل الصحيح والمناسب لديهم.

## **الفصل الثاني - الإطار النظري**

**المحور الثاني: الصورة الوالدية.**

**أولاً: مفهوم الصورة الوالدية وتعريفها.**

**ثانياً- أبعاد الصورة الوالدية.**

**ثالثاً- العوامل المؤثرة في الصورة الوالدية.**

**رابعاً- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.**

**خامساً- تأثير الوالدية على نمو البناء النفسي للطفل.**

**سادساً- الصورة الوالدية وعلاقتها بالتفوق.**

### المحور الثاني- الصورة الوالدية

إن الوالدية هي أهم وأخطر مسؤولية يقوم بها الوالدين تجاه نفسيهما وتجاه الأسرة والأبناء والمجتمع. فإذا كانت هذه الوالدية ناجحة في أدائها لمسؤولياتها، عندئذ يكون الأب والأم والأبناء والأسرة والمجتمع في أمان ناجحين ومتعافين في شخصياتهم وأهدافهم وسلوكهم في الحاضر والمستقبل. ونظراً لتناول الباحثة في هذه الدراسة الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين فإنها سوف تقدم شرح مفصل عن الصورة الوالدية من حيث المفهوم والتعريف والأبعاد والعوامل المؤثرة، ومن حيث أساليب التعامل والمواصفات الناجحة لهذه الوالدية، وبعد ذلك سوف تختتم الباحثة هذا المحور بالحديث عن الصورة الوالدية لدى المتفوقين وعلاقتها بتفكيرهم الإبداعي، وفيما يلي عرض مفصل لهذه النقاط.

#### أولاً- مفهوم الصورة الوالدية وتعريفها:

يرى (سويلم، 2001). "أن الصورة الوالدية هي الصورة المتخيلة التي يكونها الطفل من خلال تمثيلات الذات- الموضوع وذلك عن دور الموضوع تحت تأثير كل من خبرات الإشباع والإحباط. مع الوضع في الاعتبار أنها صورة متخيلة لا تعكس الواقع الفعلي، بل هي إسقاط لذاتية ذلك الفرد" (سويلم، 2001، ص 13). ويضيف سويلم (2001) بأن بدايات الصورة الوالدية تبدأ مع بداية الحياة إذ أن الطفل مع أيامه الأولى يكون هذا الانطباع في الرضاعة، حيث يشير بعض العلماء إلى أن الطفل يكون انطباعات عن الأم مع بداية إدراكه لفكرة الزمان والمكان وهو في شهوره الأولى ولكن كيف؟

إن أول ألم يختبره الإنسان في بدايات حياته هو ألم الجوع. والأم هي أول شخصية تدخل في حياة الابن عن طريق إشباع ذلك الجوع. والطفل يدرك أن الأم التي تحمل له إشباع ذلك الجوع عبر مواعيد منظمة هي أم طيبة وتدعم ثقة الطفل أي أنه كلما يبكي من ألم الجوع ستكون هناك أم طيبة تطعمه وتحنو عليه ومن هنا يكون الطفل أول مفهوم للزمن وإدراكه لذلك الزمن المرتبط لديه بالرضاعة. أما الأم غير الطيبة (بمفهوم الطفل) فهي تلك التي تهمل مواعيد إشباع الطفل وتترك ابنها من غير أن ترضعه لفترات طويلة نسبياً ومن هنا يصبح هناك أزمة سماها علماء النفس (كالعالم أريكسون) بأزمة الثقة فالطفل الأخير هذا دخل في تلك الأزمة لعدم ثقته بأنه كلما مرّ بتجربة الجوع تلك سيجد من يساعده ويشبع جوعه الذي لا يعرف أن يعبر عنه سوى بالصراخ والبكاء. والحقيقة المؤكدة علمياً أن مطالب النمو هذه إذا اجتازها الطفل بمساعدة الوالدين من

غير قهر أو تسبب فإنه تدعم صورتيهما لديه لأنهما بوابة الصح والخطأ أمام كل المؤسسات التربوية في المجتمع في مراحل نموه الأولى إلى ما قبل المدرسة (سويلم، 2001، 121-122).

كما يشير حمزة (2002) إلى أن الصورة الوالدية هي ما يراه الابن ذهنياً لصورة والديه والتي تكوّنت من خلال سلوك التنشئة الاجتماعية من جانب الأب أو الأم وتتمثل في الأبعاد التربوية التي يعتقد أنها الأب و على سبيل المثال صورة الوالدين (الأب- الأم) العدوانية الراضة، أو صورة العطاء بدون مقابل أو المستخدم لأساليب ضابطة عقابية.

ويعرف السيد عبده (1998) الصورة الوالدية بأنها: عملية تمثل عقلي ووجداني للأب والأم تقوم على إدراكات الفرد السابقة والحالية للأب والأم في علاقتهم مع الابن ومع الآخرين. ويضيف السيد عبده (1998) أن الصورة الوالدية هي مجموعة الصفات والأفكار والسمات التي يكونها الطفل عن والديه نتيجة التعامل المباشر بينهما، ففي الدراسة التي قام بها السيد عبده (1998) لمعرفة الفروق في إدراك الصورة الوالدية لدى مرضى مدمني الهيروين والأسوياء في المملكة العربية السعودية، وجد أن صورة الأب لدى مرضى مدمني الهيروين كانت بأنه (مخادع، متسلط، مسيطر، عدواني، نرجسي، متحكم، متصلب، عدواني، متشدد، انعزالي، نابذ، يستخدم أساليب القهر والأوامر والاستعباد، ذو تفكير قديم، شهواني). أما صورة الأب للأفراد الأسوياء فقد وصفوها بأنها (صديق، عاطفي، ديمقراطي، محاور، متفهم، كريم، خلاق، سلس في المعاملة، متدين). إذ نلاحظ أن السيد عبده يشير إلى أن الصورة الوالدية ما هي إلا صفات وأفكار وسمات كونها الطفل عن والديه نتيجة أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين مع طفلها.

كما تعرف بن وسعد (2014) الصورة الوالدية بأنها: مجموعة الصفات التي يكونها الطفل عن الأب والأم نتيجة أساليب المعاملة التي يتبعانها مع الطفل ومع بعضهما البعض وقد تكون هذه الصورة واقعية أو متخيلة (بن وسعد، 2014، ص12).

ومن خلال تحليل مضمون التعاريف والتوجهات السابقة تظهر مجموعة من الدلالات والمعاني التي تحدد مفهوم

الصورة الوالدية وهي:

- الصورة الوالدية صورة متخيلة يرسمها الطفل عن الأب والأم وتكون هذه الصورة نتاج التعامل المباشر بينهم أو عن طريق الاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل في أبويه ولا يجدها.

- الصورة الوالدية هي مجموعة الصفات والأفكار التي يكونها الطفل عن الوالدين نتيجة أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين مع الطفل.
- الصورة الوالدية عملية تمثل عقلي ووجداني للأب والأم تقوم على إدراكات الطفل السابقة والحالية للأب والأم في علاقتهما معه ومع الآخرين.
- تتكون الصورة الوالدية من خلال سلوك التنشئة الاجتماعية من جانب الأب أو الأم وتتمثل في الأبعاد التربوية التي يعتقدونها الابن كصورة العدوانية الراضية، أو صورة العطاء بدون مقابل أو صورة الديموقراطي، أو صورة المنفهم...الخ.
- بدايات الصورة الوالدية تبدأ مع بداية الحياة إذ أن الطفل مع أيامه الأولى يكوّن هذا الانطباع عن أمه في مرحلة الرضاعة.
- إن شخصية الأب والأم وصورتيهما تحددان بشكل كبير شخصية أبنائهما.
- قد تكون الصورة الوالدية لدى الطفل واقعية أو متخيلة.
- تتشكل الصورة الوالدية للطفل من خلال السلطة الوالدية إذ تتكون شخصيته من طبيعة العلاقة بتلك السلطة.

وتعرف الباحثة الصورة الوالدية في هذه الدراسة بأنها: مجموعة الصفات والأفكار والسمات التي يكونها الطالب المتفوق عن والديه نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية (الاهتمام، التعاطف، التسامح، الثقة، الوضع الأكاديمي، المعاملة المتناقضة) المتبعة من قبل الوالدين منذ الطفولة وحتى الآن مع طفلهما، وقد تكون هذه الصورة التي يكونها الطالب حقيقية أو مبالغ فيها ومتخيلة.

### ثانياً- أبعاد الصورة الوالدية:

من خلال مراجعة الباحثة للعدد من الدراسات والأبحاث السابقة (Chen,1997) و(Eisenberg.1991) والسيد عبده (1998) وسويلم (2001) وحمزة (2002) وبن وسعد(2014) و(عبد المجيد، 2012). وجدت أن إدراك الطفل لصورة والديه تؤثر على سلوكه في المجتمع وعلى شخصيته التي سيواجه المجتمع بها فقد يكون مبدعاً وعالمياً وقد يكون عدائياً فاشلاً، وسواء أكان هذا أو ذاك فإن الوالدين هما اللبنة الأولى في هذا



البناء المبدع أو العدائي. ويتحدد هذا التأثير من خلال الأبعاد الرئيسية للصورة الوالدية التي يمكن إجمالها بالآتي:

### - التواجد والاهتمام و التعاطف:

قد يكون الأبوان مشغولان بالعمل طول الوقت والساعات القليلة التي يرون فيها ابنهما مهمة جداً لنمو الطفل، فإذا كان وجود الأبوين مرتبطاً دوماً بالصراخ وإعطاء الأوامر فمن غير المتوقع أن يكون هناك رابطة عاطفية بين الوالدين وابنهما. المؤكد أن الأب سيكون غائباً عن مشهد الابن وهذا الغياب يؤثر نفسياً وعاطفياً في الطفل، أما غياب الأم لانشغالها بالعمل فيكون له تأثير مضاعف على الابن وليس معنى ذلك أن يترك الأب والأم العمل ويجلسان مع أولادهما لكن القيمة في التواجد الفعال معهما فقد تكون ساعة واحدة في اليوم أفضل من التواجد مع الأبناء طوال اليوم ومن ثم المشكلة في الانطباع الذي يتكون في خيال الطفل. كما أن تفرد مساحات يستطيع ابنك أن يتحرك فيها بحرية وأن تتعامل معه بعطف ذلك يجعل منا أشخاصا طبييين في خيالات أطفالنا. وأن تشعره أنه مقبول بغض النظر عن سلوكه وأن اعتراضنا عليه يعود فقط إلى بعض التصرفات الصادرة منه وعدم المبالغة بردة الفعل حول أخطاء تصدر منه وإنما كل سلوك بقدره ويصاحب ذلك رسائل قبول له (Chen,1997.61) (عبد المجيد، 2012).

### - القوة:

الأب العنيف والعصبي لا يستطيع أن يقيم حواراً صحياً مع طفله، والأم التي تكثر من الصراخ على أطفالها من الصعب أن تسمح لهم بأن يعبروا عن أنفسهم خير تعبير. أما الأب الضعيف فهو لا يتخذ موقفاً من سلوكيات أولاده ويميل إلى تجاهلها وعدم التعاطي معها باعتبارها مشكلات لا بد وأن يتجاوزها، وكذلك الأم التي لا ترى المشكلات القوية والاحتياجات الضرورية لأبنائها وتتعامل معها وكأنها شيء غير موجود مثل هذه الصورة تشجع على التسبب والانحراف (Chen,1997.62) (عبد المجيد، 2012).

### - الثقة والحب والتسامح:

يشير السيد عبده (1998، ص 143) إلى أن الثقة والحب طاقة نفسية موجودة لدى الوالدين والتي يمنحها للأبناء ويستشعرونها تجاههم من صور سلوكية في الاحساس بالدفء والحنان، أما الكراهية والحقد فهي سلوك ناشئ عن إحباط نفسي من جانب الوالدين ويدركه الابن وهذا السلوك ينتج عن دوافع غريزية.

### - الرسائل المتناقضة:

إن عدم وجود منهج ثابت في التعامل مع الأطفال يدفعهم إلى تكوين صورة غير ثابتة ومشوشة عن آبائهم وأمهاتهم وفكرة الصواب والخطأ فكرة لا يعرفها الطفل من ذاته وإنما يعرفها من الكبار، ومن ثم فالأب الذي يعاقب ولده على تصرف لمجرد أن الأب كان عصبياً وقتها وفي مرة أخرى لا يعاقب على نفس السلوك بل وربما يضحك فهذا من أكبر الأخطاء التي قد نمارسها. ولعل وجود مستوى ثابت من الإجراءات التربوية التي يعرفها الطفل مسبقاً بها وعن عواقب سلوكياته سواء إيجابية أو سلبية أو على الأقل يشعر بالأمان حتى مع عقابه فهذا يصنع صورة فيها الاحترام والمحبة في آن واحد. (عبد المجيد، 2012) إن من تبعات الرسالة المتناقضة من الأب والأم هي تحطيم القدوة في ذهنه وتضارب مشاعره حول الحب والكره للوالدين وعدم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ. (Eisenberg.1991 p20).

### - التفضيل:

من المؤكد أنه يستحيل أن يفضل الوالدان أحد أطفالهما عن الآخر وإنما نتحدث عن ما يتخيله ويصوره الابن لنفسه. يأخذ المولود الجديد اهتمام أبويه وسرعان ما يشعر الطفل الذي قبله أن هناك من شاركه في حبهما فيشاهد التذليل الذي كان يحظى به وقد ذهب إلى أخيه وفي مستويات الطفولة والمراهقة لا يبدو أن الولد فيه قد بلغ من النضج ما يستطيع به التفريق بين الحب الموضوعي والتوهم الخاطئ لديه (عبد المجيد، 2012). ومن هنا ستكون عدائية تجاه الأب أو الأم وستغلف بالعناد وعمل سلوكيات الهدف منها الإزعاج وسنجد شكاوى من الولد في المدرسة وتتعلق أغلبها بالعنف وضرب زملائه في الصف والحقيقة أن الطفل سيحاول جاهداً جذب انتباه أبويه. ونجد أنه في بعض الأحيان ستؤخر الأطفال في ضبط عملية التبول ويستمران في التبول اللاإرادي لفترة أبعد من الطبيعي وهذا أيضاً من وسائل جذب الانتباه. (بن وسعد 2014، ص 12).

### - التوقعات:

كل واحد فينا دائماً ما يرسم توقعات تبدو مثالية ولو حتى على مستوى الأماني لأولاده متجاهلين القدرات الحقيقية لهم. المشكلة عندما يتوقع الآباء مستوى لا يتفق مع الوضع الحقيقي لأبنائهم تتكون صورة شديدة البعد عن الوالدين لأنهما يطالبان بما لا طاقة له به ومن ثم يكون نصيبه الفشل دائماً، (عبد المجيد، 2012) ومن ناحية أخرى فإن القبول بقدرات الابن ومحاولة تطويرها وليس إجبارها هو ما يقودنا إلى التصالح معهم

والدخول في حالة من السلام والنجاح معهم.(Chen,1997.63-65)(سويلم (2001، ص 123)، (صوالحة وحوامدة،1994).

وترى الباحثة أن هذه الأبعاد ماهي إلا إجراءات وأساليب يمكن أن يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعياً، بغرض تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وإلى إكسابهم قيماً واتجاهات مناسبة للقيام بأدوارهم ، ومساعدتهم على التكيف والاندماج في إطار الحياة. وأن هذه الأبعاد يمكن أن يستخدمها الوالدان بشكل متطرفاً قد تؤدي إلى تشكيل صورة والدية غير سوية لدى أبنائهم.

أما قيام الوالدين بإظهار التواجد والاهتمام والتعاطف والقوة والثقة والحب والتسامح لدى أطفالهم بطريقة سليمة سوف تؤدي إلى تشكيل صورة والدية سليمة لدى أبنائهم، وهذا بدوره يلعب دوراً كبيراً في دعم البناء النفسي لدى الأبناء وتشكيل شخصياتهم بطريقة سليمة.

### ثالثاً- العوامل المؤثرة في الصورة الوالدية:

يشير الباحثون (اسماعيل، 1987) (كنفي، 1999) (خزل، 2001) (الكتاني، 2000) (المعاينة، 2004 ~) (Hothersall, 1992) (علي، 2007) إلى إن الصورة الوالدية لها تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الأبناء في بعض جوانب شخصياتهم، وتتغير إدراكات هذه الصورة لدى الأبناء تبعاً لعوامل عديدة نذكر منها:

- **جنس الأبناء:** تؤكد الدراسات (اسماعيل 1987) أن الصورة التي يدركها الأبناء عن آبائهم تتأثر بجنس الأبناء. فقد توصلت دراسة (Hothersall, 1992) إلى أن الإناث أكثر إدراكاً لتقبل الوالدين لهن من الذكور، كما أن الإناث أكثر إدراكاً لمعاملة الآباء لهن بطريقة استقلالية دون تدخل من جانبهم.
- **الترتيب الولادي للأبناء:** لقد تنبه علماء النفس من أن ترتيب الفرد بين إخوته عامل له أهمية في تكوين وتحديد اتجاهاته وبعض سمات شخصيته (كفافي، 1999، 399) فمركز الفرد في الأسرة يؤثر على الصورة التي يكونها عن والديه ويكون ذلك على الشكل التالي:

#### 1. الابن الأول:

يمثل هذا الابن بداية الحياة الأسرية ويعد الخبرة الأولى لدى الوالدين بالأبناء. وللابن الأول مركز خاص في الأسرة فهو عندما يولد يكون مركز الاهتمام والرعاية لأنه الابن الوحيد، إلى أن يصل المولود الثاني، فقد ينشأ الابن الأول غيراً أو عدوانياً إذا ما ولد له منافس. ويفضل الوالدان الابن الأول بدرجة زائدة ويدلله ويرفعان

من مركزه وقدره باعتباره الابن الأكبر وقد يشارك الابن الأكبر فيما بعد في مسؤوليات الأسرة التربوية ويؤدي دوراً شبيهاً بدور الوالد أو الوالدة بالنسبة لإخوته (كفاي، 1999، 400) وقد توصلت دراسة خزعل (2001) إلى أن آباء وأمهات الأبناء الذين يقعون في الترتيب الولادي الأول كانوا أكثر استخداماً لأسلوب التنشئة الديمقراطية (خزعل، 2001، 89).

### 2. الابن الأوسط:

يكون الابن الأوسط في موقف مختلف، إذ يشاركه ولد آخر منذ البداية في اهتمام والديه، لذا فهو أقرب إلى معاني التعاون من الابن الأكبر (كفاي، 1999، 40).

### 3. الابن الأصغر:

يتميز الابن الأصغر بأن مركزه ثابت في الأسرة فهو الابن المدلل من قبل الجميع، ولا يخشى أن يفقد هذا التدليل، ويمثل الابن الأصغر عادة مكانة خاصة في قلب والديه، لأنه الأصغر والأضعف، وغالباً ما تظهر لديه بعض علامات الخجل والانطواء والخوف من الغرباء (صوالحة وحوامدة، 1994، 71).

### ● العلاقة بين الوالدين:

إن العلاقة بين الأم والأب وما يسودها من تماسك، أو اختلاف لها أثرها على النمو النفسي للفرد (علي، 2007، 139) وتؤدي العلاقات السوية بين الوالدين إلى اشباع حاجة الفرد إلى الأمن النفسي وإلى توافقه الاجتماعي، أما التعاسة الزوجية تنعكس على أساليب الوالدين التربوية لتصبح مشحونة بالتوتر والعدوانية والقلق مما يؤثر بشكل مباشر على الصورة الوالدية المدركة لدى الأبناء (الكتاني، 2000، 87).

### ● العلاقة بين الوالدين والابن:

يتحدد نمط شخصية الفرد واتجاهاته ومعايير نتيجته نوع علاقاته مع والديه والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئته. وتساعد العلاقات المشبعة بالحب والقبول والثقة الفرد على أن ينمو إلى فرد يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم (المعاينة، 2004، 75). أما العلاقات والأساليب غير السوية كالحماية الزائدة مثلاً أو الإهمال أو التسلط فهي تؤثر تأثيراً سلبياً على نمو الفرد وصحته النفسية وتجعل الفرد يكون صورة سلبية عن والديه.

### ● المستوى التعليمي للأسرة:

تختلف الصورة الوالدية لدى الأبناء باختلاف المستوى التعليمي للوالدين. وتشير الأدبيات النظرية إلى أنه إذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليمياً، أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الابن في حين يؤدي تباين المستوى التعليمي إلى المشاكل بين الوالدين والتي تنعكس بدورها على الصورة المدركة من قبل الأبناء لوالديهم.

### ● المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

وجود فروق في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية تعلن عن اختلاف في مستويات وأساليب التنشئة. التي تعتبر أساس الصورة الوالدية المدركة لدى الأبناء، وقد أكد علماء النفس إن الوالدين في الطبقة الوسطى يميلون للتأكيد على الاستقلالية والمهارة الاجتماعية واحترام الذات، بينما تميل أسر الطبقة الدنيا إلى تبني طرق تحكمية أو تقليدية، في حين أن أبناء الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يدركون أن والديهم مبتعدون عن فرض القيود والتسلط. (Hothersall, . 1992.p24).

### ● حجم الأسرة:

تتسم أساليب الوالدين في الأسر كبيرة الحجم بإهمال أبنائهم، لأنه قد يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء ويصعب حثهم على السلوك المقبول اجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة، وبالرغم من ذلك فالأسرة كبيرة الحجم تمنح أبنائها الشعور بالأمن ليس من الناحية الاقتصادية بل من الناحية الانفعالية بالإضافة إلى أن أبناء الأسرة كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية والاعتماد على النفس، بينما قد تتسم أساليب الوالدين في الأسرة صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الوالدين وأبنائهم، وتتسم بالديموقراطية حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل والنظام المعقول، في بعض الأحيان بالحماية الزائدة التي تفقد الابن القدرة على الاعتماد على النفس. (Hothersall, . 1992.p25).

وبالرغم من ذلك إن حجم الأسرة لا يكون عاملاً جوهرياً في نشوء الصورة الوالدية لدى الأبناء إلا حين تتضافر بعض العوامل المساعدة التي تتعلق بحياة الأسرة كبيرة الحجم، كالفقر وضيق المسكن وجهل الوالدين (جابر، 2000، 54).

### • تنشئة الوالدين:

إن أساليب الوالدين في تنشئة أبنائهم تتأثر بالطريقة التي عومل بها الوالدان من قبل والديهم عندما كانوا أطفالاً، فأنماط السلوك تنتقل من الوالدين ومن ثم من الأطفال لأبنائهم عندما يصبحون والدين، وهذا ما يدفع الوالدين إلى تبني أساليب تربية مشابهة مع أبنائهم، أو تبني أساليب معاكسة بطريقة لا شعورية (الكتاني، 2000، 83).

ومن خلال العرض السابق للعوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الوالدية لدى الأطفال، ترى الباحثة إن هذه العوامل تؤثر بدرجات متفاوتة في تشكيل الصورة الوالدية لدى الأطفال، إذ أن هناك الكثير من العوامل التي ترتبط بالجو العام الذي ينشأ فيه الطفل، كما أنتكّن الصورة الوالدية لدى الطفل أيضاً يرتبط بعوامل أخرى غير معروفة لدى الكثير من الباحثين وهي تحتاج لمزيد من الدراسة والبحث، إذ يشير هوثر سول (Hothersall، 1992)، إلى وجود الكثير من الجوانب غير الواضحة في تشكيل البناء النفسي والصورة الوالدية لدى الأبناء وتحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

### رابعاً- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

تعددت المفاهيم الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظراً لتعدد هذه الأساليب وكذلك تنوع طرقها وتداخلها هذا بالإضافة لاختلاف طرق قياسها، والأطر النظرية التي أستخدم إليها الباحثون، فقد عرفها خوج (2002): بأنها تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعبادات المجتمع وتقاليدته وتقاس عن طريق تعبير الوالدان أو استجابة الأبناء (خوج، 2002، ص 27). وعرفها بركات بأنها: " مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفع والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهمك واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة" (بركات، 2000، ص 17) أما محرز (2005) فيعرفها بأنها: مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم.

وتتنوع أساليب المعاملة الوالدية ما بين إيجابية وسلبية، وبناءً على تلك المعاملة تتحدد شخصية الأبناء وما يكونون عليه من توافق نفسي واجتماعي، أو التمتع بصحة نفسية جيدة. إن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الطفل ونموها، حيث تختلف شخصية الفرد الذي نشأ في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، عن شخصية الفرد الذي نشأ في بيئة تتسم بالصرامة والنظام الدقيق الذي يتسم بالقسوة فإذا ما نشأ الطفل في بيئة تتسم بالحب والثقة فإن هذا الحب يجعل الطفل يحب الناس ويثق فيهم على عكس الفرد الذي نشأ في جو مليء بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذي سيكون أنانياً وعدوانياً لا يعرف الحب وليس لديه أي ثقة في الآخرين (رسالن، 2012، ص 15).

ويعتبر سلوك الآباء في التعامل مع أبنائهم وما يتصل به من مرونة أو تسامح كبير أو طابع التشدد له أهميته الخاصة في الاتجاه الذي سيكون عليه الأطفال حين يكبرون. فقد نعيق وصولهم إلى مرحلة النضج ولو كبروا سناً، إذا ما حاولنا كتم أفواههم، ومنعهم من اللعب، أو مجرد العبث ببعض محتوياتهم، أو سلطنا طريق العنف معهم إذا لم يحسنوا معنا التصرف، وبمعنى آخر إذا ما جعلنا الهيمنة داخل البيت للكبار فقط دون اعتبار للصغار (عدس، 1995، ص 121). وهو ما أكدته دراسة ايزنبرغ (Eisenberg.1991 p14) والتي أشارت إلى أن سلوكيات الأطفال الاجتماعية الإيجابية تتشكل من خلال الدعم واعطاء النموذج والقوة من الوالدين. ومن هنا سوف تشير الباحثة إلى أهم الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة أطفالهما وهي:

### - الرفض أو النبذ: Rejecting

تمثل في الرفض الصريح في الاستجابة لاحتياجات الطفل، والسخرية الدائمة لمتطلباته، أو تجنب معاملته أو التأنيب فترة طويلة على أخطاء بسيطة تشعره بأنه غير محبوب ولا مرغوب من الوالدين، والشعور الدائم من تضايق والديه من تربيته وابتعادهما عنه.

### - التفرقة: Discrimination

فيه يدرك الطفل بان والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر منه، بحيث يميزانه في المعاملة لأنه الأفضل سواء من الناحية العلمية، أو من الناحية الطبية، أو من خلال الصفات الجسمية.

### - القسوة: Cruelty

وهو شعور الطفل تجاه أحد الوالدين أو كلاهما بأنه قاس معه في تعامله، كأن يستخدم لهجة التهديد أو الحرمان لأبسط الأسباب.

### - إثارة مشاعر النقص: Arousing Inferiority

يتمثل هذا الأسلوب في استخدام الآباء لأساليب من شأنها تأنيب الأبناء واستثارة مشاعر الذنب لديهم، والتقليل من شأن كل ما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات، مما يؤدي إلى شعورهم بالضيق، والألم، والشعور بالنقص والدونية، مثل التآنيب، والتوبيخ، واللوم.

### - التسلط: Authoritarianism

يشمل هذا النمط من المعاملة الوالدية من خلال فرض الرأي وعدم إعطاء الطفل الفرصة في التصرف في أمور نفسه والوقوف الدائم أمام رغباته، ووضع القوانين الصارمة لتحديد سلوكه.

### - الإهمال: Neglecting

حيث يتضمن هذا النمط ترك الطفل أو إهماله في كافة الجوانب سواء من الناحية التعليمية، أو الطبية، مما يؤدي إلى إهمال الصحة النفسية للطفل، وفيه يتجاهل الآباء أو الأقربين أو الأوصياء أو المشرفين على الطفل من حاجته للعلاج النفسي، أو تقديم الرعاية الصحية للطفل من المشكلات التي يعاني منها، حيث يتميز الآباء بالانشغال الدائم عنه، ولا يبدون الاهتمام بأي أمر قد يخص الطفل، ولا يهتمان بإثابته أو عقوبته على تصرفاته (الصنعاني، 2009، ص 124).

كما يشير الباحثون (الكتاني، 2000) (الشيخ حمود، 2010). إلى أساليب أخرى يدركها الأبناء وهي:

1- أسلوب الحماية الزائدة (Over-Protection Style): فيه يدرك الطفل أن والديه يمنعه من الاختلاط بالآخرين خوفاً عليه، وأن كل رغباته تلبى بسرعة.

2- أسلوب بث القلق والشعور بالذنب (Instilling And Sense Of Guilt Style): يدرك فيه الفرد أن والديه يعتبرانه ناكراً للجميل عندما لا يطيعهما، ويدرك أن والديه يتصيدان له الأخطاء والهفوات ويحاسبانه عليها في الوقت الذي يتجاهلان فيه سلوكه الحسن.

3- أسلوب التذبذب (Oscillation Style): وفيه لا يعرف الطفل الحالة المزاجية لوالديه في لحظة معينة، لأنهما يتسمان بتقلب المزاج، وفيها يدرك الطفل أنه يعاقب على سلوكه في إحدى المرات، ولا يعاقب على السلوك نفسه في مرة أخرى، وفيها يشعر الطفل أيضاً أن الوالدين يغيران من الآراء التي أعلنها إذا وجد أن هذا التغيير يناسبهما.



4- أسلوب التحكم (Control Style): يدرك الطفل أن الوالدين يتمسكان بضرورة طاعته لهما حتى في تحديد نوع الملابس التي يشتريها والتي يلبسها. (الشيخ حمود، 2010، 29) (الكتاني، 2000، 32).

وترى الباحثة إن المعاملة الوالدية تتباين في أشكالها وشدتها من أسرة إلى أخرى، وقد تتخذ شكلاً أو أكثر فمنها ما يتصف بالصرامة والقسوة والتسلط والشدّة وبعضها يميل إلى التسامح والإفراط في التساهل والدلال الزائد، في حين قد يتجه عدد من الآباء إلى الإهمال والرفض، وقد يتيح الآخرون منهم مجالاً للصراحة والديمقراطية والاستقلالية وأحياناً كثيرة يكون الوالدان متذبذبان في معاملتهما لابنهما، لذا أن أسلوب المعاملة الذي يستخدمه الوالدان يعلب دوراً كبيراً في تشكيل الصورة الوالدية الإيجابية أو السلبية لدى الطالب المتفوق.

### خامساً- تأثير الوالدية على نمو البناء النفسي للطفل:

تقول جاكوبسون على الرغم من أننا نعرف على نحو كاف التأثير الوالدي على التطور الطفلي فينبغي أن نركز على جوانب بعينها، فمن المؤكد أن هدف التعليم يمكن بلوغه فحسب في مناخ من الحب والرعاية الوالدية مع إثارة وإشباع لبيدي كافي. وطالما أنه يزكي التشييد الثابت للشحنات الليبيدية الثابتة لكل من الموضوعات والذات، فإن الحب الوالدي هو أفضل كفيل لتطور ثبات الذات والموضوع والعلاقات الاجتماعية الصحية، وهذا مهم جداً من أجل التكوين السوي للأنا والأنا الأعلى. ويقول هارتمان ولوفنشتين: عن أصول الأنا الأعلى الباكر " إن المحددات النفسية الباكرة النوعية في تكوين الأنا الأعلى يمكن أن نجدها في العلاقة بالموضوع."

ويرى وينيكوت: إن استمرارية وثبات وإمكانية الانشغال بأمور الطفل أي الرعاية الأساسية للطفل إنما تقضي إلى "الاستمرارية" في وجود الطفل بوصفه كائناً إنسانياً متفرداً الأمر الذي يؤدي إلى **تشييد الذات** ويستترد وينيكوت فيقول: إن تدعيم الأنا بالرعاية الأمومية يمكّن الطفل الوليد من أن يعيش وينمو. أما المريض فلم يقابل صدق في الرعاية في طفولته (نقلاً عن: سويلم، 2001، ص 88).

وترى الباحثة مما سبق أن الرعاية الوالدية لها أثر كبير في تشكيل البناء النفسي للأبناء، وبالتالي فإن الحرمان من الرعاية الوالدية يحمل مركبات شديدة التعقيد من شأنها أن تترك آثاراً بعيدة المدى على البناء النفسي للطفل والمراهق المتفوق، وأن هذه الآثار تشكلها عوامل عديدة من حيث السياقات المختلفة والتي تتشكل في ضوء الظروف الخاصة بكل طفل من حيث الطبيعة النفسية للمتفوق واستعداداته الوراثية.

### سادساً- الصورة الوالدية وعلاقتها بالتفوق:

قد يخطئ البعض في الاعتقاد بأن الأطفال المتفوقون هم دائماً ناجحون في حياتهم، وأنهم لا يعانون من المشكلات أو المعوقات التي تخص بيناتهم أو علاقاتهم الأسرية والمجتمعية بسبب تفوقهم وتميزهم في الأداء، غافلين تأثير تلك المشكلات والمعوقات على أداء أولئك الأطفال، والذي قد يخفض من إنتاجهم أو يقلل إبداعاتهم، أو قد يفقدهم الحماس في الاستمرار بالأداء المتميز كما أنه قد يعكس حالتهم أحياناً إلى الاتجاه السلبي مما يتسبب في تحولهم عن التميز أو قد يقودهم إلى خفض موهبتهم.

وقد أوضح ويتي (witty) كما ذكر القريطي (2005، ص 226) بأن الأطفال المتفوقين "قلماً يجدون الحياة سهلة، وأنهم يواجهون متاعب خاصة لا يواجهها الطفل العادي، ولا يرجع معظم هذه المتاعب الخاصة إلى امتياز أو عبقرية الطفل بقدر ما يرجع إلى موقف الآخرين منه واستجاباتهم لمواهبه".

وقد أشار تورانس كما ذكر الطحان (1982) أن المناخ النفسي للأسرة بما في ذلك صورة الوالدين لها علاقة بالقدرة على التفكير الابتكاري عند الأبناء المتفوقين خلال مراحل العمر المختلفة.

وفي دراسة لتقصي العلاقة بين طبيعة الأسر وأساليب التنشئة المتبعة فيها وعوامل نمو شخصية الأطفال المتفوقين، وجد أن الأطفال المتفوقين الذين ينتمون لأسر متماسكة وديمقراطية وأقل صراعات، يكونون أكثر قدرة على التكيف والنمو المعرفي وكذلك في التحصيل الدراسي. إضافة لذلك فقد بينت الدراسات وجود أثر واضح في تقدير الذات للأطفال المتفوقين الذين ينشؤون ضمن أسر ديمقراطية. كما أكدت دراسة أخرى على وجود علاقة موجبة بين أسلوب التقبل والاندماج الايجابي وبين القدرة الابتكارية للأبناء (الريحاني، 2010؛ الطحان، 1982). وقد توصل الأوسوي (2001) في دراسته لعينة من المهندسين المعماريين المبتكرين، إلى أنهم كانوا يتمتعون أثناء تنشئتهم الاجتماعية بقدر كبير من الحرية في اتخاذ القرار واكتشاف بيئتهم، وإنهم لم يتعرضوا لحماية زائدة أو استبعاد من الوالدين.

كما ذكر الريحاني (2010) أن ما نسبته 20-25% من الأطفال المتفوقين يعانون من سوء التكيف الاجتماعي كالعزلة وقلة الزملاء والتوقعات العالية من الآخرين بالإضافة إلى قلة الوعي باهتمامات الوالدين بتفوقهم. حيث تعود جميع تلك الصعوبات إلى طبيعة وظروف الحياة التي يعيشونها.

وقد بينت دراسة ريم ولو (Rim & Low) كما أوردها قطناني (2009) حول الصورة الوالدية وأثرها على مستقبل الطفل المتفوق، بأن هناك أطفالاً متفوقين لم يحققوا نجاحاً في الحياة المدرسية على الرغم من تشابه خصائص حياتهم الأسرية مع الأطفال المتفوقين الناجحين، وذلك لأنهم اختلفوا عنهم في العلاقات الأسرية بين الوالدين حيث تميزت العلاقات الأسرية للمتفوقين الناجحين بالحب والتفاهم والسعادة الزوجية بينما اتسمت العلاقات بين الوالدين لدى الأطفال المتفوقين الفاشلين بالخلاف والمشاجرة والانفصال وكذلك العلاقة بين الأبوين والأبناء.

من هذا المنطلق تدعو الدراسات الاجتماعية لغايات التعرف على أساليب التنشئة التي يتعرض لها الأطفال المتفوقين وتقييم طبيعة العلاقات الوالدية معهم، وإلى تقدير نتائجها والتعرف على أثرها في تنمية شخصيتهم. إذ أن الصعوبات النفسية التي يعانيها الطفل المتفوق ما هي إلا تعبير عن خبرات مؤلمة تعرض لها في وقت سابق، وأن التعرض المستمر لتلك الضغوط يحدث آثاراً سلبية على مظاهر النمو وقدرات التفوق لديهم، فهي تؤثر على مهارات التفكير وتسبب انخفاض التركيز كما أنها تضعف لديهم القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات وتؤدي للنسيان وتخفض الدافعية للإنجاز (الكبيسي وهويدي، 2010).

وأخيراً لابد من الإشارة إلى أن الطريقة التي تربي عليها الآباء، وهم المؤسسة الاجتماعية الأولى المؤثرة في التنشئة تؤثر بشكل كبير على الصورة التي يكونها الأبناء عن آبائهم، ويتضمن ذلك أسلوب التفكير وطريقة معالجة القضايا اليومية التي تواجه المرء في حياته. ومن أهم العوامل المؤثرة في سلوك الأب التربوي الصورة التي يكونها هو نفسه عن والديه، فالأب الذي يسيء معاملة أولاده غالباً ما يكون قد أسئنت معاملته في طفولته من قبل والديه، وهذا بدوره يشكل صورة سلبية لدى أبنائه تجاهه (جابر، 2000، 45).

### تعقيب:

يلاحظ مما سبق أهمية دور الآباء في تربية أبنائهم وأهمية الانطباع الذي يتركونه لدى أطفالهم المتفوقين، فهم الذين يربونهم ويكتشفون مشاكلهم وإحباطاتهم كما يقومون بتقديم المساعدة لهم في كيفية التعامل مع الضغوطات التي يتعرضون لها، وقد يكونون أحياناً سبب ظهور المشكلات في حياتهم من خلال الصورة التي يتركونها لدى أبنائهم. وبذلك فإن الآباء يملكون القدرة على أن يكونوا من العوامل الإيجابية التي تبلور حتى النسب الضئيلة من مواهب الأطفال الإبداعية لتتحول إلى إنتاج إبداعي عظيم ومتتابع على طول حياة الناشئ، كما يمكن للآباء أن يكونوا عوامل هدم تحجم بوادر الإبداع عند الطفل المتفوق، وربما يحتاج لبذل جهود مضاعفة إن أراد الخروج من دائرة التحجيم تلك.

## الفصل الثاني - الإطار النظري

### المحور الثالث- النزعة الكمالية.

مقدمة.

أولاً: مفهوم الكمالية وتعريفها.

ثانياً: أشكال النزعة إلى الكمالية.

ثالثاً: الأسباب والأفكار المساهمة في الكمالية.

رابعاً: العوامل المؤثرة في الكمالية.

خامساً: أصناف الكمالية:

سادساً: الآثار الناتجة عن الكمالية.

سابعاً: الاتجاهات المفسرة للكمالية.

ثامناً: الكمالية وبعض المصطلحات القريبة منها.

تاسعاً: الكمالية عند الطلبة المتفوقين.

عاشراً: النزعة الكمالية وعلاقتها بالصورة الوالدية لدى الطلبة

المتفوقين

### المحور الثاني – النزعة الكمالية

يتناول المحور الثالث من الإطار النظري للدراسة الحالية النزعة الكمالية من حيث المفهوم والتعريف والأشكال، والعوامل والأفكار والأصناف والآثار والاتجاهات المفسرة لها، كما تناول هذا المحور بشرح مفصل الكمالية والمصطلحات القريبة منها وعلاقتها بالصورة الوالدية لدى الطلبة المتفوقين وفيما يلي عرض مفصل لفقرات هذا المحور.

#### أولاً- مفهوم الكمالية وتعريفها:

نال مفهوم الكمالية اهتماماً واسعاً في أدبيات التراث النفسي منذ بداية ستينيات القرن الماضي، إذ ظهرت العديد من الاتجاهات التي ترى أن الكمالية فرع من العصاب يتمخض عنها الكثير من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وتؤثر تأثيراً سلبياً في علاقة الفرد بالآخرين المحيطين به. وذلك نتيجة لإدراكه للمستويات والمعايير المرتفعة بشدة التي يضعها هو لنفسه، أو التي يدرك أن الآخرين المحيطين به في المجتمع يضعونها له. وفي هذا الاتجاه أشار كل من كوبوري وتانو (Kobori & Tanno 2005.p26) أن الكمالية فرع من العصاب يتضح من خلال المعايير الخلقية والعقلية الفائقة التي تتسلط على الفرد، وتعد الينبغيات المستمرة المشكلة الأساسية التي يواجهها الكمالي، وهي كفاحات داخلية عصابية تجعل الفرد منهمكاً لاعتقاد أنه يجب أن يقوم بذلك" أو يجب أن يقوم بهذا، وهي ينبغيات تفرض عليه من جانب المجتمع أو يفرضها على نفسه. وتعد الينبغيات من الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية التي تسيطر على الكمالي، وتستهلك الكثير من طاقته، فهي قوة غير منطقية تستهلك طاقته الابداعية عندما تحدد احترام الآخرين له محكاً رئيساً لقيمة ذاته.

وإذا كانت معظم الاتجاهات الحديثة ترى الكمالية متغيراً عصابياً يتمخض عنه الكثير من أوجه سوء التوافق إلا أن هامتشيك Hamachek (1978، 31) وهو من أوائل المنظرين في هذا الميدان، الذي يفرق بين الكمالي العصابي والكمالي السوي، إذ يرى أن الكمالي العصابي هو الفرد الذي ينظر إلى عمله ومجهوده على أنه غير جيد رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة، ودائماً يرى أنه لا بد من أن يكون الأفضل باستمرار، ويصاحب ذلك عدم الرضا كسمة دائمة، ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول إليها بإمكانياته وقدراته مع الخوف من الفشل. ومن المؤلفين أن يصاحب عدم الرضا عن الأداء إنجاز أفضل أو براعة، ويحدث ذلك في الفرد العصابي مما يجعله أكثر توتراً وغير قادر على الشعور بالسعادة عن عمله ونفسه والأشياء التي تبدو

له على المستوى الذي يستحق هذا الشعور، بينما يشترك الكمال السوي الاحساس الحقيقي بالسعادة نتيجة الجهود المضنية والاعمال الصعبة التي يقوم بها ويشعر عن أدائه حسب جودة هذا الأداء ومستواه ويميل إلى تقدير الذات بإيجابية وبيتهج لمهاراته وأدائه ويعجب ببراعته ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته.

ويتضح من التعريف السابق أن الفرق الجوهرى بين الكمالى العصابى والكمالى السوى يتركز فى مستوى الشعور بالرضا عما تم تحقيقه أو انجازه، فالرضا عما تم تحقيقه فى ضوء القدرات والإمكانات ومستوى الأداء الفائق يشعر الفرد بتقديره لذاته كذات مستقلة تستحق التميز والتقدير، بغض النظر عن آراء الآخرين بينما عدم الرضا ينتج عنه تحقيراً لقدرات الفرد ومستوى أدائه.

ويعتبر بيرنز (Burns.1980a.72) من أوائل المنظرين فى هذا المجال ويركز على كون الكمالية متغيراً عصابياً ينتج عنه الكثير من المشكلات على المستوى النفسى والاجتماعى. فالكمالى العصابى هو من يضع لنفسه مستويات ومعايير مرتفعة بصورة غير واقعية ويكافح بصورة قهرية ويناضل بصورة اجترارية من أجل تحقيق أهدافه المستحيلة، كما أنه يقيس قيمته بصورة كلية بناء على مستوى الانجاز، وبالنسبة لهذا الشخص فإن الاتجاه نحو الامتياز والتميز من الممكن أن ينتج عنه انهزامية الذات.

كما يوضح فروست وآخرون (Frost etal.1991.p451) كون الكمالية حالة من عدم الرضا يشعر بها الفرد تجاه مجهوداته وأعماله بأنها غير جيدة بصورة كافية، حيث يضع لنفسه معايير غير واقعية يكافح من أجل تحقيقها، ويصعب على الكمالى الشعور بالرضا عن أدائه للمهام التى يكلف بها، وفى ذات الوقت لا يقدر المستوى الجيد الذى يستحق الشعور بالرضا، وهناك مجموعة من المؤشرات التى توضح معاناة الفرد للكمالية العصابية وهى:

- الانشغال الزائد بارتكاب الأخطاء ومعاقبة النفس عليها.
- معايير عالية من الأداء والانجاز يحددها الفرد لنفسه.
- إدراكه للتوقعات السلبية للوالدين أو أحدهما.
- إدراكه لنقد أحد الوالدين أو كليهما.
- الارتياح فى قدرته على الأداء وفق ما يطلبه الآخرون.

- فقدان الثقة في مهاراته وكفاءاته على التعامل بإيجابية في حل المشكلات.  
كما عرفت شادية عبد الخالق (2005) الكمالية بأنها: "مطالبة النفس والآخرين بأداء أسمى مما يتطلبه الموقف، حيث تتسلط على الفرد رغبة في تعقب التفاصيل الدقيقة، وفرض شكل غير عادي من الضبط والجودة، يفرضه على نفسه وعلى غيره". (عبد الخالق، 2005، 216-217).

وعرفت الكمالية كذلك بأنها "الميل لوضع معايير عالية، وسلوك يطالب الفرد فيها ذاته أو الآخرين بأداء أعلى مما يتطلبه الموقف" (Stober,1998,p102\_101).

كما يتفق كل من باظة (2001) وفايد (2001) في أن الكمالية متغير عصابي يتضح بالرغبة في الوصول إلى الكمال وصعوبة رضا الفرد عن أدائه رغم جودة هذا الأداء، وفي ضوء ذلك فإن الكمالية إما أن تكون بالتوجيه الذاتي، حيث يضع الفرد لنفسه مستويات عالية ويحاول تحقيقها، أو أن تكون مكتسبة اجتماعياً، إذ يكتسبها الفرد من إدراكه للمواقف الاجتماعية المحيطة به، أو تكون بتوجيه الآخرين، حيث يضع الآخرون للفرد مستويات عالية ويحاول تحقيقها بدافع منهم، كما أن التفكير الكمالى شبكة معرفية تتضمن التوقعات والتفسيرات وتقدير الذات والآراء والآخرين ويتصف بالآتي:

- وضع معايير غير واقعية للأداء.
- الجمود والالتزام والمتابعة لتنفيذ تلك المستويات مع عدم الرضا عنها.
- الموازنة بين قيمة الذات والأداء.

وقد تغير مفهوم الكمالية خلال الفترات اللاحقة حيث عرفها كل من ستومب وباركر (stump f& parker2000) بأنها: " اتجاه عام بأن كل ما تحاول فعله في حياتك يجب أن يُعمل بإتقان حرفي دون أي انحراف، أو خطأ أو زلات، وعادة تتطور من الصفر فهي تجعلك متنبه إلى الخلل والفسل والضعف فيك وفي الآخرين، مع مستوى عالي من التيقظ إلى الانحراف عن القيم أو الخطوط العريضة أو على ما يفترض أن تكون عليه الأمور" (stumpf & parker , 2000, p852).

ويؤكد ستوير (Stober,1998,p65) بأن الكمالية هي "جعل أي خطأ بسيط سيئاً مثل عيب كامل والرغبة في الوصول بالأداء إلى مستويات قياسية مما يؤدي إلى بطء الأداء وكثيراً ما يؤدي إلى التكرار، وهناك نقطة مهمة تتعلق بالكمالية هي أن هدف المتصف بهذه الصفة لا يكون الوصول إلى أفضل ما يمكن من



نتيجة، بل مهم جداً لديه أن تتحقق القمة الكاملة لكل خطوة من المهمة التي ينجزها، فيهتم ليس فقط بتفوق الناتج النهائي وإنما أيضاً بدقة كل خطوة من الخطوات. كما عرفها بيرنز (Burns.1980b.86) على أنها وضع مستويات مرتفعة لا عقلانية ونقد الذات عندما يتم إنجاز هذه المستويات. كما يعرفها لي (Lee , 2007) بأنها الكفاح بدون أخطاء، ووضع مستويات مفرطة للأداء والميل نحو نقد الذات (Lee , 2007 , 1).

ونتيجة لاختلاف العلماء في تحديد مفهوم الكمالية، وتحديد أبعادها، ظهرت عدد من الأدوات المختلفة لقياس الكمالية، ومن خلال إطلاع الباحثة على هذه الأدوات لوحظ أن معظمها تصف من يحصل على درجة متوسطة بأنه كمالى سوي، بينما تصف من يحصل على درجة مرتفعة بأنه كمالى عصابى، أما من تتخفص درجته فيوصف بأنه ليس كمالى. ويشير الباحثون (Ablard & Parker,1997) وميامين وزايفي (2011). (Ma Min & Zi Fei) بأن الأفراد الذي يعانون من درجات مرتفعة من الكمالية لا يشعرون بأنهم جيّدون بشكل كافي حول أدائهم الشخصي، ويشعرون بالتشاؤم، والقلق والتوتر والذنب والندم والتصلب مما يؤثر ذلك سلباً على دافعيّتهم ونقتهم بأنفسهم، وربما قد يؤثر على تقديرهم لذواتهم.

### ويظهر من خلال قيام الباحثة بتحليل مضمون التعاريف والتوجهات السابقة مجموعة من الدلالات

#### والمعاني التي تحدد مفهوم الكمالية وهي:

- لا يوجد تعريف واحد للكمالية متفق عليه بين الباحثين، فالكمالية تركيب معقد يعكس التفاعل بين العوامل السلوكية والدافعية والانفعالية والمعرفية للفرد.
- اختلاف النظرة في كون الكمالية ايجابية أو سلبية، حيث يرى البعض بأنها من علامات التوافق والإنجاز وأن الشخصية الكمالية نموذجاً، بينما ينظر البعض الآخر إلى الكمالية على أنها نموذج عصابى، إذ ترتبط بالعديد من الخصائص السلبية مثل: الشعور بالذنب، والوسواسية، والقلق، والتوتر.
- الكمالى السوي: هو الفرد الذي ينظر إلى عمله ومجهوده بأنه جيد بقدره الحقيقي، ويشتق السعادة من الجهود والأعمال الصعبة، ويميل إلى زيادة تقدير ذاته من خلال أدائه، أي شعوره بالسعادة يتناسب مع أدائه.

- الكمالي العصابي: هو الفرد الذي ينظر إلى مجهوداته وأعماله على أنها غير جيدة بالقدر الكافي على الرغم من جودة هذا الأداء. ويضع لنفسه مستويات غير واقعية ويجاهد من أجل تحقيقها، وأنه غير قادر على الشعور بالرضا عن أدائه للأشياء ولا يقدر على المستوى الجيد الذي يستحق الشعور بالرضا.
- أن ما يميز نوعي الكمالية هو عدم قدرة الأفراد الذين لديهم كمالية عصابية على الشعور بالرضا عن أي جهد من الجهود التي يقومون بها، وذلك نتيجة اعتقاداتهم الجامدة وغير المرنة بأنه لا يمكن الوصول إلى أهدافهم بنجاح، بعكس الأفراد ذوي الكمالية التكيفية الذين يشعرون بالارتياح والمتعة من جهودهم المكتفة جنباً إلى جنب مع القدرة على أن يكونوا مرنين.
- ينظر البعض إلى الكمالية على أنها خط متصل بحيث يمثل الوسط الكمالية التكيفية، بينما يمثل طرفي الخط حالة الشذوذ بالنسبة للكمالية.

### ثانياً- أشكال النزعة نحو الكمالية:

يرى هيوت وفليت ( Flett & Hewitt . 2002 ) في أن الكمالية تأتي من ثلاث أشكال مختلفة هي:

#### • الكمالية الموجهة نحو الذات:

وفيهما يحدد الفرد لنفسه معايير عالية من الأداء ويحاول الوصول إليها، وقد تكون الكمالية في هذا الاتجاه قوة دافعة صحية لتحقيق أهداف عالية فتكون الكمالية الإيجابية، أو يمكن أن تكون عامل مشكل يسبب الاحباط وفقدان الشهية، وفي بعض الأوقات يسبب الانتحار، فتكون الكمالية السلبية، وبذلك يتضح أن الكمالية بالتوجيه الذاتي قد تكون إيجابية أو سلبية، وبذلك يتضح أن الأفراد ذوي الكمالية الموجهة نحو الذات تقودهم حاجاتهم إلى الإنجاز أكثر من خوفهم من الفشل.

#### • الكمالية الموجهة نحو الآخرين:

وتتضح في كون الكمالي نفسه يضع للمحيطين به معايير مرتفعة ويطالبهم بتحقيقها، بل قد يفرضها عليهم، ويقومهم بناء على هذه المعايير، إذ تمثل الكمالية الموجهة نحو الآخرين بعداً بينشخصي.

#### • الكمالية المكتسبة اجتماعياً:

وهي التي يكتسبها الفرد من إدراكه للمواقف الاجتماعية المحيطة به، ويعتقد أن المحيطين به يتوقعون منه أداءً مثالياً أو كمالياً، كما يدرك أنهم يفرضون عليه معايير فوق قدرته، وهذا النمط يصاحبه خوف من الفشل

وارتباط الأداء بالتقييم السلبي والقلق الاجتماعي كما يتضح في الكمالية السلبية، كما أن أصحاب الكمالية المكتسبة اجتماعياً يكونون عرضة لبعض الاضطرابات وذلك يرجع إلى خوفهم من أن الآخرين يتوقعون منهم أداء كمالياً. (Flett & Hewitte . 2008 .P14).

وترى الباحثة أن ذوي الكمالية العصابية من الصعب عليهم قبول أي نقص في أدائهم لأنهم يضعون لأنفسهم مستويات عالية من الأداء ويكافحون من أجل تحقيقها، كما أن لديهم شعور ملح بأنهم يجب أن يكونوا مثاليين لكي يكونوا مقبولين من الآخرين، ولديهم ميول للانفعال الشديد بأي نقد يقلل من كفاءتهم الذاتية، وبذلك فإن الكمالية العصابية قد ينتج عنها العديد من المشكلات مثل الشعور بعدم احترام الذات، وانخفاض الشعور بتحقيق الذات. أما ذوو الكمالية السوية يضعون لأنفسهم مستويات أداء في حدود ما تسمح به قدراتهم وامكانياتهم، وينتج عنها الشعور بالرضا، وتوقع الأحداث مع شعور إيجابي بالسعادة المصاحبة للنجاح وتحقيق الذات.

### ثالثاً- الأسباب والأفكار المساهمة في الكمالية:

ومن الأسباب المساعدة على ظهور الكمالية كما يشير فورس وآخرون (Frostet.al.,1991):

- دافع الخوف من الفشل والرفض: إذا لم أكن مثالي سوف أفسل ، أو أنني سوف أقابل بالرفض من الآخرين.
- خوف من النجاح: إذا حققت وأنجزت أهدافي هل أستطيع أن أستمر وأحافظ على ذلك المستوى من النجاح.

• نظرة متصلبة وأخلاقية لا تسمح للشفقة أو عدم الإتيان.

• الاعتقاد بأنه مهما حاول القيام بأي شيء فلن يكون جيد بشكل كافي ليقابل توقعاتك وتوقعات الآخرين.

• عامل مثبت يمنعك من القيام بتغيير السلوك غير المنتج، نابع من الخوف من عدم القدرة على القيام بالتغيير

بطريقة جيدة. (Frostet.al.,1991p464-465):

وقد حدد أدكينز وباركر (Adkins &Parker,1996,p529-530) الأفكار المساهمة في حدوث الكمالية

بالتالي:

- كل شيء في هذه الحياة يجب أن يعمل بمستوى عالٍ من المثالية والكمالية وعادة ما تكون أعلى من أي شخص آخر .

- غير مقبول القيام بأخطاء.
- علي دائماً الوصول إلى الأمتل دون النظر إلى أشياء أخرى ( إلى التكاليف والأعباء).
- إذا كنت في موقع المسؤولية يجب أن تسير الأمور وفق ما أراه.
- أنا خاسر إذا لم كن مثالياً أو تام.
- لا قيمة للمحاولة لعمل أي شيء لا أستطيع أن اتقنه (لا أستطيع أن أحاول في الاشياء التي لا أتقنها جيداً).
- إذا فشلت في محاولة التغيير علي أن استسلم.
- المثالي هو الحقيقة، إذا لم أصل إلى المثالي فإني فاشل.

### رابعاً- العوامل المؤثرة في الكمالية:

كما يذكر الباحثون عدد من العوامل المؤثرة نحو النزعة الى الكمالية ومن أهمها ما يلي:

1. النوع: انتهت نتائج دراسة هويت وفليت وتيرنبول - دونفن وميكي إلى حصول الذكور على متوسطات درجات مرتفعة من الكمالية الموجهة للآخرين مقارنة مع الإناث، أما الإناث فقد حصلن على متوسطات درجات مرتفعة على بُعد الكمالية المحددة اجتماعياً مقارنة بالذكور وذلك على عينات إكلينيكية، وحصل الذكور على متوسطات درجات مرتفعة مقارنة بالإناث في الكمالية للآخرين وذلك في عينات مجتمعية، كما أسفرت دراسات أخرى عن عدم وجود فروق بين الذكور الإناث نحو النزوع إلى الكمالية. (Schweitzer &Hamilton, 2002; Besser et al ., 2010).
2. العمر الزمني: أسفرت نتائج دراسة (Schweitzer &Hamilton, 2002). عن عدم وجود فروق تعزى للعمر الزمني في الكمالية.
3. السلالة: أسفرت نتائج دراسة كاسترو ورايس (Castro & Rice, 2003) إلى أن طلاب الجامعة الأمريكيين من أصل قوقازي يحصلون على درجات مرتفعة مقارنة بالأمريكان من أصل أفريقي في ثلاثة من ستة أبعاد لمقياس الكمالية في (القلق على الاخطاء، النقد الذاتي، شكوك حول الاداء) وأظهرت نتائج دراسة شانج وآخرون (Chang, et al 2004) أن الكمالية التكيفية تكون مرتبطة

بالانفعال الإيجابي، والرضا عن الحياة لدى النساء البيض، ومرتبطة في الأفكار الانتحارية بدرجة أقل لدى النساء السود، وترتبط الكمالية اللاتكيفية سلبياً بالرضا عن الحياة لدى النساء البيض فقط.

### خامساً- أصناف الكمالية:

حدد الباحثون (Adkins & Parker, 1996) (عبد الخالق، 2005) نوعين للكمالية هما:

#### 1. الكمالية السوية "Normal Perfectionism":

هي التي يشعر فيها الفرد بالسعادة الحقيقية من خلال القيام بجهود وأعمال صعبة، ويشعر بالرضا عن أدائه وفقاً لجودته ومستواه، ويقدر ذاته إيجابياً ويسعد بأدائه ومهاراته وتعجبه براعته ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته.

#### 2. الكمالية العصبية "Neurotic Perfectionism":

هي التي يرى الفرد فيها أن عمله وجهوده ليست جيدة بالرغم من جودة أدائه، ويرى أنه لا بد أن يكون أفضل باستمرار، ويصاحب ذلك شعوره بعدم الرضا، ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول إليها بقدراته وإمكانياته، كما أن لديه خوفاً دائماً من الفشل (Stober, 1998, p92).

### سادساً- الآثار الناتجة عن الكمالية:

أشار أبلرد وباركر (Ablard & Parker, 1997) إلى بعض النتائج السلبية للفرد الكمال:

- احترام منخفض للذات: الذين لديهم نزعة للكمال لا يشعرون بأنهم جيّدون بشكل كافٍ حول أدائهم الشخصي، وإن شعورهم بأنهم خاسرون سوف يؤدي إلى انخفاض احترامهم لذاتهم.
- الندم: الساعون إلى الكمالية يحسون بالندم ولا يشعرون بإحساس جيد حول كيفية تحمل المسؤولية في الحياة.
- التشاؤم: فقد نجد أن الساعي إلى الكمالية يوصل نفسه لقناعة بأنه سوف يكون من الصعب جداً تحقيق الهدف بالطريقة المثالية، وبذلك يصبح محبط ومتشائم حول الجهود المستقبلية للوصول إلى الهدف.
- الاكتئاب: الحاجة بأن يكون دائماً كامل وبالنظر إلى أن تحقيق ذلك هو مستحيل فإن الكمالية يكون في خطر أن يصبح مزاجه منخفض ومكتئب.
- التصلب: الحاجة بأن يكون كل شيء في حياته مثالي يؤدي إلى عدم المرونة والتلقائية والتصلب.

- **الوسواسية:** فالحاجة إلى كمية كبيرة من النظام يمكن أن يؤدي إلى أن يكون مثقل بالتفاصيل غير الهامة، والوسواس في جهوده لإبقاء النظام.
- **نقص الدوافع:** ناتج من الاعتقاد بأن هدف التغيير لا يمكن أن يحققه بطريقة مثالية تامة. وبذلك فإن الذين لديهم نزعة للكمالية يعانون من نقص الدافعية للمحاولة في بدأ التغيير أو الاستمرار فيه أن بدأ.
- **التجمد:** فالنازع إلى الكمالية يكون غارق في مخاوفه من الفشل وبالتالي يصبح متجمد غير قابل للحراك وبدون طاقة أو جهد للتغيير أو تحسين السلوك الذي يشكل له مشكلة في حياته وبذلك يصبح خامل.
- **الأفعال القهرية:** وهي تكرار التأكد من دقة ما قام به الفرد من سلوك معين، كإعادة التأكد من إحكام إغلاق الباب أو مآخذ الغاز أو صنوبر الماء (Ablard & Parker, 1997, p652-653).

### سابعاً- الاتجاهات المفسرة للكمالية:

يعتبر نموذج المنفعة الاجتماعية من أولى التوجهات التي فسرت الكمالية، حيث يرى أدلر أن الكفاح للتميز والكمال سمة فطرية للنمو الانساني والتي تتضمن كل الجوانب الصحية، وفيها يكون الدافع للكمالية موجه نحو الحصول على الفوائد الاجتماعية أو تحسين ورفي المجتمع بدلاً من تحسين ورفي الذات. وينظر في الجانب غير الصحي على أنه ميكانيزم تعويضي عندما يتغلب الفرد على مشاعر النقص. وقد ميز أدلر بين الكمالية السوية والكمالية العصابية في مصطلحات محددة من النضال الاجتماعي وإدارة المشاعر المتدنية، فالأفراد ذوو الكمالية السوية يناضلون للحصول على مستويات كافية من الاتقان، ويخبرون مستويات يمكن ضبطها من مستويات النقص والدونية ويبدون مستويات مرتفعة من الاهتمام الاجتماعي ويتغلبون على مشاعر النقص من خلال أداء السلوكيات التي تفيد أنفسهم والآخرين، أما ذوو الكمالية العصابية فإنهم يعانون من وجود الكثير من مشاعر النقص ويبحثون عن اتقان غير واقعي ويبدون مستويات منخفضة من الاهتمام الاجتماعي ويحاولون الحصول على التفوق بدون الاهتمام بالآخرين (Adler , 1976,105).

أما نموذج التوقعات الاجتماعية الذي أعده هامشيك (Hamachek, 1978, 27) يعتمد على التوقعات الوالدية المرتفعة وعندما يحدث نقص في أي من توقعات الوالدين تحدث الكمالية، فالطفل يطور الكمالية من خلال والديه أو من خلال مواجهة الإهمال الوالدي، وينظر إلى الكمالية السوية على أنها دافع للسرور من

خلال عمل شئ ما جيد، أما في الكمالية اللاسوية أو اللاتكيفية يعجز الفرد عن الشعور بالسعادة لأن أداءه متدنياً كما يعتقد هو .

ويرى بيك (Beck, 1976.P.42) بأن الكمالية نسق معرفي مضطرب يتصف بالتفكير المضطرب والتعميم الزائد. كما يشير بيرنز (Burns, 1980) إلى أن الكمالية حددت على أنها (كل شيء أو لا شيء) ويصف العناصر الرئيسة للكمالية في الآتي:

- المحافظة على مستويات مرتفعة من السلوك والأداء.
  - ارتباط تقدير الذات بهذه المستويات المرتفعة، فالفشل في الوصول إلى المستويات المرتفعة يسبب تقدير ذات منخفض.
  - الميل نحو تقويم الذات ويتحدد في هذا التقويم إما النجاح المطلق أو الفشل المطلق بدلاً من إنجاز درجات مختلفة من الانجاز. (Burns, 1980.P89).
- أما أنموذج التعلم الاجتماعي لبندورا (Bandura, 1986) فيرى أن الكمالية في الأطفال تكون مرتبطة بتقديرات الكمالية الوالدية والطفل في ضوء ذلك يقلد سلوك الوالدين (Bandura, 1986.P32).
- ويصف تيري وآخرون (Terry. et a.1995) الكمالية الايجابية بأنها دالة للتعزيز (دافعية التحرك نحو المثير المعزز) مثل الميل للبحث عن المساندة من الآخرين والرغبة للاقتراب من الذات المثالية، والاستحواذ على الرضا، والمتعة عندما ينجح الفرد، أما الكمالية السالبة فتكون دالة للتعزيز السلبي (الطموح لتجنب النتائج المنفرة) فذوو الكمالية السلبية يتجاهلون مخاوفهم الذاتية كلما كان ذلك ممكناً، وعدم الرضا على السلوك الموجه نحو هدف وهم يتوقعون الفشل. (Terry. et a.1995.P665).

ويتألف أنموذج العملية المزدوجة الذي وضعه سليلد وأونز (Slade & Owens , 1998.P387)، من الكمالية السلبية والكمالية الايجابية فالأفراد المرتفعون في الكمالية السلبية مدفوعين بالتعزيز السالب ولديهم مخاوف من الفشل (التوجه نحو التجنب) بينما الأفراد ذوي الكمالية الايجابية يكونون مدفوعين بالتعزيز الايجابي والرغبة في النجاح (التوجه نحو الاقتراب). والطفل الذي يتعرض لبيئة قاسية يشيع فيها الاهانة وسوء المعاملة النفسية، وسحب الحب، فهذا الطفل يستجيب لهذه البيئة بسلوك كمالى ربما تكون هذه طريقة

لمواجهة هذا العالم القاسي، هذا الطفل من الممكن أن يعتقد أنه أتقن من خلال ممارسة عملية الضبط، عند ذلك فإن الأذى الناتج عن الإهانة البدنية والانفعالية سوف يتوقف (Flett et al ., 2008.P55). ويفترض فليت وبسر ودافيز وهويت (Flett , Besser, Davis, & Hewitt, 2003.P123) في أنموذج ردود الأفعال الاجتماعية أن القسوة الوالدية تؤدي إلى تبني الكمالية كميكانيزم لمواجهة للتوقعات العدائية الوالدية.

مما سبق يلاحظ اختلاف في وجهات نظر الباحثين في تفسير الكمالية فمنهم من جعل الدافع للكمالية موجه نحو الحصول على الفوائد الاجتماعية أو تحسين ورفي المجتمع، ومنهم من أرجعها إلى التوقعات الوالدية المرتفعة أي عندما يحدث نقص في أي من توقعات الوالدين تحدث الكمالية، ومنهم من قال أنها نسق معرفي واضطراب في طريقة التفكير، ومنهم من أرجعها لتقليد الوالدين، ومنهم من أرجعها إلى التعزيز والتوجه نحو التجنب أو الاقتراب، ومنهم من أرجعها إلى تعرض الفرد لبيئة قاسية يشيع فيها الإهانة وسوء المعاملة النفسية، ومنهم من جعلها كميكانيزم لمواجهة التوقعات العدائية الوالدية. على الرغم من اختلاف هذه التوجهات إلا أن جميعها تشترك في اعتبار الكمالية صفة قد تكون سوية أو عصابية.

### ثامناً- الكمالية عند الطلبة المتفوقين:

ينظر بعض الباحثين إلى الكمالية على أنها إحدى الخصائص الرئيسة لدى المتفوقين عقلياً، إذ أوضح باركر وأدكينز (Parker & Adkins,1996) أن الكمالية جزء أساسي من الموهبة والتفوق، وهي طاقة يمكن أن توجه بصورة إيجابية لمن لديهم القدرة للإنجاز الفائق والتفوق والابداع، وحتى يكون الإنجاز مرتفعاً فإنه من الضروري أن يضع الفرد لنفسه مستويات عالية من الأداء، ولكنها يجب أن تكون واقعية في ضوء قدراته المتاحة.

وفي هذا السياق نفسه يوضح سيلفرمان (Silverman, 2003) أن الكمالية متغير جوهري لدى المتفوقين عقلياً، إلا أنها قد تكون مشكلة راسخة، فقد تؤدي الكمالية إلى تفوق الفرد وإنجازه، وقد تؤدي إلى الزج به إلى اليأس، وفي هذا الإطار يتم النظر إلى الكمالية كخاصية تتعكس في نواتج سلبية للمراهقين المتفوقين عقلياً، حيث يحتاج هؤلاء المتفوقين إلى الإرشاد خاصة عندما تسبب لهم هذه الخاصية التأخر الدراسي، والاضطراب الانفعالي، و تتضح العلاقة بين التفوق والكمالية بالتحديد في النقاط الآتية:



- إن السعي إلى الكمال بالنسبة للمتفوق أمر طبيعي كحب المتفوق للرياضيات أو الأدب.
- إن المتفوقين يضعون مستويات طبقاً لعمرهم العقلي أكثر من وضعها طبقاً لعمرهم الزمني.
- إن المتفوقين عقلياً لديهم تفكير يسبق سنهم، يمكنهم من النجاح في محاولاتهم الأولى لتعلم أية مهارة.
- عندما يكون العمل سهلاً فإن التحدي الوحيد الذي يواجهه المتفوق هو إنجاز هذا العمل على وجه كامل.
- إن تعريف الكمالية هو الرغبة في كمال الذات، والتي هي حافز ايجابي للارتقاء، حيث يبدو ذلك في عدم رضا الفرد عما هو كائن، وتطلعه لأن يصبح ما يجب أن يكون، والمتفوقين عقلياً أخبر بهذا المعنى.
- كما يؤكد فليت وآخرون (Flett et al ., 2002.P75). أن الكمالية متغير أساسي لدى المتفوقين، فالمتفوقين عقلياً هم مجموعة الكماليين الذين يعانون من سوء التوافق نتيجة لكماليتهم. والذي يتمثل في انخفاض مستوى تقدير الذات لديهم ، والتأخر الدراسي، ومعاناتهم لبعض الاضطرابات الاجتماعية والانفعالية.
- كما يؤكد رايز ولوبز (Rice, & Lopez. 2004.p48) إلى أن الطلبة المتفوقين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الكمالية الموجهة نحو الذات، والكمالية المكتسبة اجتماعياً ويعززون نمو هذا الاتجاه إلى الفضل في السنوات المبكرة في المدرسة بسبب نقص الخبرة.
- ويؤكد سيلفرمان (Silverman, 2003) بأن بعض المتفوقين يميلون إلى تحقيق صفة الكمال حيث يضعون معايير عالية لكل تصرفاتهم وعلاقاتهم، فلديهم التفكير الدائم للوصول إلى مرتبة الكمال والإتقان للأشياء والموضوعات، فهم يفكرون بطريقة الحصول على كل شيء أو لا شيء ويضعون معايير عالية قد تكون في بعض الأحيان غير قابلة للتحقيق أو الوصول إليها أو غير معقولة وهم يسعون بشكل قهري للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف المستحيلة فهم يقيمون ذاتهم على أساس الوصول إلى الإنجاز المرتفع.
- ونتيجة لشعور المتفوقين بالانضباط والتحكم الداخلي فهم يشعرون بالمسؤولية لتحقيق الأهداف ذات المستوى العالي والشعور بالإحباط والعجز لعدم تحقيق الكمالية. فالكمالية إذاً صفة قد تكون سلبية غير مرغوب بها، وقد تكون معيقة للمتفوق والموهوب وخاصة إذا رفض كل شيء ما دون الكمالية، فهو يرغب في الحصول على الدرجة الكاملة في جميع المواد ويريد أن يصل في سلوكياته إلى أعلى تقدير من المعلمين والأهل والزملاء.(Silverman, 2003,p12).

فالكمالية قد تمنع المتفوق والموهوب من الاقتناع بالأعمال التي يقوم بأدائها لأنه يرغب في الأفضل فيقضي معظم وقته في إعادة الموضوع عدة مرات حتى ينتهي الوقت المعطى، وبالتالي لا يستطيع أن يسلم عملاً مكتملاً، فإدارته للوقت وتنظيمه يؤثر عليه عند تقديمه للواجبات المدرسية، وفي الاختبارات المدرسية فهو لا يدير الوقت بالشكل المطلوب مما يدفعه إلى مغادرة قاعة الاختبار وهو يردد أن الوقت لم يكن كافياً ويطلب مزيداً من الوقت على الرغم من أن إجاباته على أسئلة الاختبار تكون أفضل من غيره ولكن مطلب الكمالية قد يعيق اقتناعه بتلك الإجابة ولهذا فهو يتجنب الأعمال والواجبات المعقدة والصعبة ليس لصعوبتها ولكن خوفاً من عدم الوصول إلى الكمالية التي تستحوذ عليه.(Silverman,2003,p14).

ويؤكد باركر وأدكينز أن كثير من المتفوقين لديهم صفة الكمالية، وأن التغذية الراجعة المستمرة من المعلمين والآباء أدى إلى زيادتها وتأصلها لديهم. فالتناء المتطرف والتشجيع باتجاه الكمالية، وشعور هؤلاء المتفوقين والموهوبين بضغوط شديدة للوصول إلى الدرجة التي يتوقعها الآخرون منهم ليرقى عملهم لمستوى التناء الذي يتلقونه (Parker &Adkins,1995,p308) .

والمتفوقين ذوي الكمالية العالية تظهر عليهم الاستمرارية في العمل لفترات طويلة ومتواصلة وتظهر عليهم بعض الأعراض الجسمية مثل التعرق، وسرعة دقات القلب ودائماً في حالة مقارنة لإجاباتهم مع الآخرين المتفوقين، ويحبون القيام بالعمل بشكل منفرد ولا يرغبون المشاركة لعدم ثقتهم في أداء الآخرين ولا يقبلون صداقة من هم أدنى منهم تحصيلاً وإنجازاً. وتلعب وسائل الإعلام والبرامج المخصصة للأطفال دوراً في تعزيز هذا النوع من السلوك والتأثر بالأفلام والشخصيات الخيالية التي تشجع هذا النوع من السلوك مما يقوي صفة الكمالية لدى هؤلاء المتفوقين (Rice & Mirzadeh. 2000. p125).

ويضيف عبد الخالق (2005)، بأن صفة الكمالية يمكن أن تتضح لدى هؤلاء الأطفال من خلال عدم التوازن بين جوانب النمو العقلي والجسدي حيث أن نموه العقلي يفوق نموه الجسدي، وبالتالي أنامله الصغيرة لا تستطيع إتقان ما يفكر به ويرغب الوصول إليه مما يسبب إحباطاً وخاصة في ظل تلك الأساليب التربوية والتنشئة الاجتماعية والتأثيرات الإعلامية الداعمة لصفة الكمالية، مما قد يدفع الطفل لمزيد من المحاولات غير الواقعية مما يسبب له إرهاقاً جسدياً ونفسياً(عبد الخالق، 2005، ص45).

كما يشير بعض الباحثين إلى أن الكمالية قد تختلف بين الذكور والإناث المتفوقين، إذ أشارت دراسة ستوبر (Stober,1998,p25) إلى أن المتفوقات عقلياً يضعن لأنفسهن مستويات مرتفعة عن التنظيم العالي، وأن المتفوقين عقلياً لديهم مستوى عال من المعايير الشخصية.

في حين أوضح كل من (Rice & Mirzadeh. 2000.p244). أن المتفوقات عقلياً أكثر كمالية من المتفوقين عقلياً، حيث إنهن يحاولن أن يكن كاملات في كل شيء يحاولن فعله، فالكمالية تجعلهن يحددن أهدافاً غير منطقية لأنفسهن، ويكافحن في سبيل الأداء الكامل.

كما وجد (Rice, & Lopez. 2004.p127) أن المتفوقات أكثر كمالية مقارنة بقريباتهن الأقل تفوقاً، ولم يوجد فرقاً في الكمالية بين المتفوقين عقلياً وأقرانهم الأقل تفوقاً عقلياً، وقد اتضح أن الإناث أكثر كمالية من الذكور في الاتجاه السلبي مما يجعلهن عرضة لكثير من الاضطرابات التي يواجهنها مثل اضطرابات الأكل.

### تاسعاً- الكمالية وبعض المصطلحات القريبة منها:

ترتبط الكمالية التكيفية بدلالة مع تقديرات الذات المرتفعة، وانتقاء الهدف، وضع الخطط المستقبلية وحل المشكلات، كما أن الكمالية الموجهة ذاتياً تكون مرتبطة بعدد من الصفات الايجابية التكيفية مثل الكفاح للإنجاز، وبالاتصال الايجابي، وبفاعلية الذات، وتحقيق الذات، والمواجهة التكيفية مع الضغوط والتحديات الايجابية الشخصية، والتعلم التكيفي، والأداء الأكاديمي الجيد والتفاعلات الإيجابية بين الفرد والآخرين والتوكيدية. (Blankstein & Dunkley 2002).

كما لا بد من الإشارة إلى أن ما يميز الكمالية عن دافعية الإنجاز هو أن دافعية الإنجاز تعني الرغبة والسعي للتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح في الأداء (فهمي، 141، 1975) أما الفرق بين الكمالية ومستوى الطموح هو أن مستوى الطموح يشير إلى توقعات الفرد ورغباته المتميزة في تحقيق أهدافه المستقبلية في ضوء خبراته السابقة وإطاره المرجعي (الجبوري، 2002، 124).

### عاشراً- النزعة الكمالية وعلاقتها بالصورة الوالدية:

من خلال مراجعة الباحثة للعديد من الدراسات السابقة (المجالي، 2006) و(الطالب، 2012) و(العويصه، 2002) و(Berler H. Michael, 1999) و(وين وسعد (2014) ودراسة جارلاند وزيجلر (Garland & Zigler,1999)، وجدت أن عدم الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية وإدراكها من قبل الأبناء

يُعد سبباً رئيساً لممارسة الأبناء لسلوكيات غير سوية ومن أهم هذه السلوكيات الكمالية العصابية. كما يشير (عدس، 1995)، وايزنبرغ (Eisenberg, 1991) إلى أن الصورة الوالدية الايجابية قد يكون لها تأثير كبير في تطوير شخصية الأفراد ونزعتهم إلى المثالية والكمال، وخصوصاً لدى الأفراد المتفوقين لما لهم من قدرات وإمكانات كبيرة، وطموحات عالية. كما أشار ايزنبرغ (Eisenberg, 1991) إلى أن سلوكيات الأطفال الشخصية والإجتماعية الإيجابية تتشكل من خلال الدعم واعطاء النموذج والقُدوة من الوالدين (الأب/ الأم) وبالتالي فإن الصورة الوالدية التي يشكلها الأبناء عن والديهم قد تؤثر بدرجة لا بأس بها نحو نزعتهم إلى الكمال. كما يشير (الريحاني، 2010؛ والطحان، 1982). إلى أن الأفراد الذين يشكلون صور ايجابية عن والديهم (أب- أم) تؤثر ايجابياً في تقديرهم لذواتهم وفي ثقتهم لأنفسهم وفي مجمل صفاتهم الشخصية والسلوكية. ومن جهة أخرى أشارت العديد من الدراسات (Berler H. Michael, 1999) وبين وسعد (2014) ودراسة جارلاند وزيجلر (Garland & Zigler, 1999) إلى أن علاقة الكمالية بالصورة الوالدية مازالت غير واضحة تماماً وتحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

بناءً على ما سبق يمكن القول بأن الكمالية تُعد صفة سلبية تعيق صاحبها المتفوق وقد تمنعه من النجاح الذي تؤهله موهبته للحصول عليه. وبالتالي فإن الحاجة إلى تحقيق الكمال في مثل هذه الحالات قد تؤدي إلى الشعور بالقلق والاكتئاب وصعوبة تكوين علاقات آمنة وسليمة، كما أن هناك الكثير من الطلبة المتفوقين الذين يحققون درجات عالية على مقاييس الكمال ويعززون ذلك التفوق إلى ثلاثة عوامل وهي الوالدين والمنهج الدراسي وشخصياتهم. لذا يجب على الوالدين إتاحة الفرصة لأبنائهم للخروج من قوقعة الكمال التي يعيشون فيها ومحاولة القيام بنشاطات لا يضمنون النجاح فيها، فتعرض الأطفال لنشاطات متعددة يجعلهم يدركون أنه ليس بالإمكان للشخص أن يكون كاملاً في كل الحالات، وأن الآخرين لا يتوقعون منهم ذلك. ويمكن للأباء استغلال مثل هذه الفرص لمراقبة مواقف أبنائهم تجاه التحديات والفشل ودرجة ميلهم لتوجيه النقد واللوم لأنفسهم. كما لا بد من الوالدين أن يكونوا القدوة الحسنة لأبنائهم لتجنب أبنائهم كافة الصفات السلبية المرتبطة بالنزوع نحو الكمالية.

## **الفصل الثالث**

### **دراسات السابقة**

**المحور الأول: دراسات خاصة بالصورة الوالدية.**

- دراسات عربية.
- دراسات أجنبية

**المحور الثاني: دراسات خاصة بالنزعة الكمالية.**

- دراسات عربية.
- دراسات أجنبية

**المحور الثالث: دراسات خاصة بالمتفوقين.**

- دراسات عربية.
- دراسات أجنبية

**مكانة الدراسة العالية بين الدراسات**

**الفصل الثالث****دراسات سابقة**

يتناول الفصل الحالي مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمشكلة الدراسة، إذ تم البحث في الكتب والدوريات وشبكة الانترنت عن دراسات تتعلق بالدراسة الحالية، ونتيجة لذلك عثرت الباحثة على عدد من الدراسات التي تناولت الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى فئات متعددة من الطلبة العاديين والمتفوقين، وسوف تستعرض الباحثة هذه الدراسات بداية من الدراسات العربية ثم الدراسات الأجنبية متناولة هذه الدراسات من الأقدم حتى الأحدث وذلك وفقاً لثلاثة محاور على الشكل الآتي:

**المحور الأول- دراسات الخاصة بالصورة الوالدية:**

أولاً: دراسات عربية:

- دراسة عبد الله (1997) في القاهرة.

عنوان الدراسة: أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته.

هدف الدراسة: معرفة دور الوالدين في رعاية الطفل، وأثر هذه الرعاية في قبول الطفل لأسرته أو رفضه لها.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها (600) فرداً من الأبناء والأمهات في مدينة القاهرة.

أدوات الدراسة: مقياس الرعاية الوالدية بالطفل من (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط قوية بين الرعاية الوالدية التي تتسم بالدفء والعاطفة،

وكفاءة الأطفال الاجتماعية. وكذلك علاقة موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين وقدرة الطفل على التفاعل

الإيجابي مع أسرته وأقرانه.

- دراسة حافظ (2001) في سورية.

عنوان الدراسة: توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل.

هدفت الدراسة: الكشف عن أثر شيوع سلطة الأب أو الأم، في ظهور الميول القيادية عند الطفل وعلاقته

بأقرانه .

عينة الدراسة: اعتمدت في ذلك على عينة من أطفال الرياض في دمشق قوامها (130) طفلاً، تتراوح

أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، وعلى عينة من الآباء والأمهات قوامها (26) فرداً.

**أدوات البحث:** استخدمت في الدراسة أداتان لجمع المعلومات، هما: استبانة لقياس توزيع السلطة الوالدية (الأب والأم) وبطاقة ملاحظة لرصد مظاهر النمو الاجتماعي عند الأطفال.

**نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائية، بين سلطة الأب أو الأم والميول القيادية عند الطفل أو علاقته بأقرانه. بينما أظهرت أن كثيراً من الوالدين يجهلون الأساليب التربوية التي تنمي الميول القيادية عند الأطفال.

• دراسة سويلم (2001) في مصر.

**عنوان الدراسة:** دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية والبناء النفسي لدى الأبناء غير الشرعيين.

**هدف الدراسة:** معرفة دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية والبناء النفسي لدى الأبناء غير الشرعيين.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من مجموعتين وهي: المجموعة الأولى: مجموعة الأبناء غير الشرعيين وقيمون داخل أسرهم والمودعين بالمؤسسات وتكونت من (4) أفراد ذكور. والمجموعة الثانية: مجموعة الأبناء الشرعيين وتكونت من (4) أفراد ذكور.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة المقابلة الإكلينيكية المتعمقة، واختبار TAT الإسقاطي، واختبار HTP الإسقاطي.

**نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج التحليل النفسي:

- اضطراب إدراك الأبناء غير الشرعيين للصورة الوالدية مع وجود تعويض خيالي عن هذه الصورة على خلاف الأبناء الشرعيين.

- تأثر البناء النفسي بغياب النماذج الأبوية الشرعية لدى الأبناء غير الشرعيين من حيث التخيل، إدراك الواقع، النمو النفسي الجنسي، صورة الذات.

• دراسة حسن (2006) في سورية.

**عنوان الدراسة:** دور التربية الأسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية.

**هدف الدراسة:** رصد واقع التربية الاجتماعية في الأسرة، ومضموناتها القيمية وأساليب التعامل الاجتماعي في الأسرة لبناء منظومة هذه القيم.

**عينة الدراسة:** عينة من الأسر السورية في محافظة اللاذقية قوامها (441) فرداً، منهم (208) أباً و (233) أمّاً.

**أدوات الدراسة:** استخدمت في الدراسة استبانة مؤلفة من ثلاثة أقسام هي العلاقات الزوجية، علاقات الوالدين مع الأبناء، علاقات الأسرة مع الآخرين.

**نتائج الدراسة:** لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق بين أفراد العينة بحسب الجنس أو المستوى التعليمي أو المستوى الاقتصادي للأسرة، فيما يتعلق بأقسام الاستبانة الثلاثة، باستثناء ظهور فروق بين الآباء والأمهات حول بنود صداقات الأبناء، والنظام الأسري، وتأمين متطلبات الأبناء، وقطع الوعود لهم في مقابل الاتفاق على الأسلوب الديمقراطي، والعدالة بين الأبناء، والتعاون الأسري، وترك حرية الاختيار للأبناء، والاعتماد على الذات.

• دراسة بن وسعد (2014) في الجزائر.

**عنوان الدراسة:** تناقضات الصورة الوالدية عند الأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية خلال فترة الكمون.

**هدف الدراسة:** التعرف على الصورة الوالدية التي يتمثلها الأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية.

**عينة الدراسة:** (6) حالات مصابين بالفوبيا المدرسية في مرحلة عمرية محددة بين (6 سنوات وحتى 12 سنة)  
**أدوات الدراسة:** المقابلة العيادية، وتحليل المحتوى، واختبار (DPI) لبيرون.

**نتائج الدراسة:** تظهر مميزات الصور الأبوية والأمومية غير محددة بدرجة كافية عند الأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية حيث يمكن القول أنها صور فقيرة، ذات محتويات سلبية عبر عنها الأطفال بتحفظ ملحوظ. عكست محتويات الصور الوالدية لدى أطفال عينة البحث العجز عن تحسيس الطفل بالحماية هذا ما يبرر شعورهم بالفوبيا، كما عكس ضعف السند العاطفي وذلك من خلال عدم مبادرة الأطفال بوصف خصائص المحبة لدى الوالدين، أو القدرة لديهما على إبداء مشاعر مميزة اتجاه الطفل، مع توافر العطاء (الماديو / أوالمعرفي) بشكل نسبي ومختلف بين أفراد العينة. لم تؤهل الصور الوالدية المستدخلة لدى هؤلاء الأطفال تجاوز قلق الانفصال والتكيف داخل المحيط المدرسي، لذا تبدأ عوارض الفوبيا المدرسية بالظهور في سلوكيات الرفض المدرسي، زد على ذلك ضعف العلاقة الأبوية/ أو الأمومية التي تدعم الطفل في مجابهة



هذا الخوف، إذ يتمتع الأب والأم بقيمة متساوية ضمن شبكة التفاعلات العلائقية التي يتمركز فيها الطفل خلال نموه.

ثانياً- الدراسات الاجنبية:

- دراسة أنجي (Angie 2012) في الولايات المتحدة الأمريكية.

### Parenting Style, Perfectionism, and Creativity in High- Ability and High-Achieving Young Adults

**عنوان الدراسة:** نمط الوالدية، والكمالية، والإبداع لدى الشباب ذوي القدرات المرتفعة وذوي الإنجاز العالي.  
**هدف الدراسة:** الكشف عن العلاقة المحتملة بين الأسلوب الوالدي المدرك، والكمالية والإبداع لدى مجتمع الشباب ذوي الإنجاز المرتفع وفقاً لمتغير النوع.

**عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (323) طالباً وطالبة من الطلاب المتميزين في جامعة ميدوسترون.

**أدوات الدراسة:** مقياسي الصورة الوالدية، والكمالية، ومقياس تورانس للأبداع.

**نتائج الدراسة:** أشارت النتائج إلى وجود علاقات إحصائية هامة بين الابداع والنوع، وهناك علاقة ارتباطية أيضاً بين الكمالية والأسلوب الوالدي المتسلط، وعلاقة ارتباطية سلبية بين النمط المتسلط والإبداع.

### المحور الثاني- دراسات خاصة بالنزعة الكمالية:

أولاً- دراسات عربية:

- دراسة الموسى (2007) في المملكة العربية السعودية.

**عنوان الدراسة:** الكمالية السوية/العصائية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الكمالية وأبعاد التنشئة الوالدية، لتوجيه الآباء والأمهات والمربين للعمل بأساليب التنشئة المرتبطة بالكمالية السوية، والابتعاد عن أساليب التنشئة المرتبطة بالكمالية العصائية.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (1091)، مقسمين على مجموعتين (508) طالباً، و(583) طالبة من جامعة الملك سعود بالرياض، وقد أخذوا من تخصصات مختلفة، ومستويات مختلفة.

**أدوات الدراسة :** وشملت أدوات الدراسة كل من: قائمة الكمالية ، ومقياس (القبول-الرفض/ التحكم الوالدي).

### نتائج الدراسة:

- وجدت علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الكمالية السوية وبعد التحكم الممارس من الأم.  
- وجدت فروق دالة إحصائياً، بين الطلاب الكمالين الأسوياء، والطلاب الكمالين العصائيين في كل من: بعد العدوانية-العداء، و الإهمال-اللامبالاة، و الرفض غير المحدد، والتحكم الممارسين من الأب، لصالح الطلاب الكمالين العصائيين.

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطالبات الكماليات السويات، والطالبات الكماليات العصائيات في كل من: بعد الدفاء-الحب الممارس من الأب، وكانت الفروق لصالح السويات، بينما كانت الفروق في كل من: بعد العدوانية-العداء، والرفض غير المحدد، والتحكم الممارسين من الأب لصالح العصائيات

- وجدت فروق بين الطلاب والطالبات في الأبعاد التالية: بعد الحاجة للموافقة، والتنظيم، والتخطيط، والتأمل، والرغبة في الامتياز، وعامل الكمالية الحريضة، والدرجة الكلية على قائمة الكمالية، حيث كانت جميع هذه الفروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب العصائيين.

- وجد تأثير دال إحصائياً لأبعاد التنشئة الوالدية الممارسة من الأب أو الأم على الكمالية فيما عدا بعد العدائية-العداء الممارس من الأب.

### • دراسة عطية (2009) في مصر.

عنوان الدراسة: دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً.

هدف الدراسة: التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً والكشف

عما إذا كان هناك فروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطالبات في كل من الكماليات والتأجيل.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من كليتي العلوم والصيدلة بجامعة الزقازيق

مقسمة إلى (78) طالباً و(122) طالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الكمالية ومقياس التأجيل من إعداد الباحث، واختبار الذكاء العالي من إعداد السيد

خيري(1983)

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السلبية والتأجيل لدى أفراد عينة البحث.
  - وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الكمالية الإيجابية والتأجيل لدى أفراد عينة البحث.
  - وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المتفوقين وفقاً لمتغير الجنس على مقياس الكمالية لصالح الإناث.
  - وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المتفوقين وفقاً لمتغير الجنس على مقياس التأجيل لصالح الإناث.
  - دراسة مصطفى وأحمد (2011) في المملكة العربية السعودية.
- عنوان الدراسة: التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديهم.
- هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين الكمالية العصابية لدى الموهوبين أكاديمياً وبعض المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات ونمط (أ) وأساليب المعاملة الوالدية. وكذلك التنبؤ بالكمالية العصابية لدى الموهوبين في ضوء المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات ونمط (أ) وأساليب المعاملة الوالدية.
- عينة الدراسة: بلغت عينة البحث (160) طالباً وطالبة، من طلاب الفرقة الأولى في كلية الطب الحاصلين على معدلات مرتفعة بالثانوية العامة بجامعة بني سويف.
- أدوات الدراسة: تم استخدام مجموعة مقاييس وهي: مقياس الكمالية العصابية لآمال عبد السميع، ومقياس تقدير الذات لهويده الريدي، ومقياس نمط سلوك (أ) لولاء ربيع، ومقياس الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء لموسى نجيب.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى ما يلي:
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كلا من الكمالية العصابية وتقدير الذات.
  - وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالنسبة للأب والأم وهي (الحماية- القسوة- إثارة الألم النفسي) ووجود علاقة ارتباطية سالبة مع (الديمقراطية- التقبل- التفرقة- الإهمال).

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كلا من الكمالية العصابية ونمط السلوك (أ) لدى أفراد عينة الدراسة. إذ أظهرت الدراسة أن بزيادة نمط السلوك (أ) تزداد الكمالية العصابية لدى الموهوبين.
  - كما أظهرت النتائج إلى أن القسوة من قبل الأب والحماية الزائدة من الأم ونمط السلوك (أ) وتقدير الذات قد أسهمت في التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب عينة الدراسة.
- ثانياً- دراسات أجنبية:

### 1. دراسة بل (Bull, 1997) في بريطانية.

#### Perfectionism and self- esteem in early adolescence

عنوان الدراسة: الكمالية وتقدير الذات في المراهقة المبكرة.

هدف الدراسة: توضيح العلاقة بين الكمالية وتقدير الذات لدى عينة من المتفوقين عقلياً في المراهقة المبكرة. وكذلك توضيح العلاقة بين أبعاد الكمالية، وتقدير الذات العام والمدرسي. والمقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً ذوي التحصيل المرتفع، وأقرانهم غير المتفوقين ذوي التحصيل المتوسط في مستويات كل منهم من النزعة الكمالية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (487) طالباً وطالبة، من طلبة الصف السابع والثامن في مدينة لندن.

أدوات الدراسة: مقياس الكمالية وتقدير الذات من إعداد (Bull, 1997).

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين عقلياً حصلوا على درجات عالية على مقياس الكمالية الموجهة نحو الآخرين، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية وبصورة خاصة الكمالية المكتسبة اجتماعياً، وتقدير الذات المنخفض لدى الكبار والمراهقين ووجود علاقة ارتباطية موجبة جزئياً بين الكمالية الموجهة نحو الذات وتقدير الذات المدرسي.

### 2. دراسة فليت وهيووت (flett & hewitte. 2008) في الولايات المتحدة الأمريكية.

#### perfectctionism, Distress, and Irratioal Beliefs in High school Students Analyses with an Abbreviated Survey of Personal Beliefs for adolescents

عنوان الدراسة: الكمالية، والضيق، والمعتقدات اللاعقلانية لدى طلاب المدارس الثانوية تحليل واستطلاع للمعتقدات الشخصية لدى المراهقين.

**هدف الدراسة:** دراسة العلاقة بين أبعاد الكمالية والمعتقدات اللاعقلانية، وكذلك العلاقة بين الضيق النفسي والمعتقدات اللاعقلانية لدى عينة من المراهقين، وكذلك إعداد استطلاع حول المعتقدات الشخصية لاستخدامه في بحوث لاحقة على المراهقين.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة (108 ذكور و 142 إناث) من طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة تورنتو وترواحت الأعمار بين (15\_18 سنة)،

**أدوات الدراسة:** واستخدم الباحثان المقاييس الآتية: مقياس الكمالية للأطفال والمراهقين GAPS إعداد (Flett et.1997)، ويتضمن أبعاد الكمالية التالية (الكمالية الموجهة إلى الذات، الكمالية المرتبطة بالواجبات الموجهة نحو الآخرين، والكمالية المتعلقة بالمجتمع وشروط الحياة). واستطلاع حول المعتقدات الشخصية (SPB)، ويقاس الأبعاد التالية (الكمالية الموجهة ذاتياً، الكمالية الموجهة للآخرين، عدم تحمل الإحباط، الإدانة) ومقياس الاكتئاب (CES-D) إعداد (Radloff,1977).

**نتائج الدراسة:** أشارت النتائج إلى أن الكمالية الموجهة للذات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأبعاد الخمسة للتفكير اللاعقلاني، أي أن المراهقين الذين لديهم مستويات مرتفعة من الكمالية الموجهة إلى الذات لا يصدقون المعتقدات التي تعكس الواجبات الموجهة نحو الذات والآخرين فحسب. بل لديهم معتقدات مختلفة وظيفياً تعكس عدم تحمل الأعباء والرعب والمعتقدات اللاعقلانية، ترتبط جميعاً بشكل وثيق بالاكتئاب وأبعاد الكمالية كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين يتصفون بمستوى أعلى من الكمالية من الأطفال.

### 3. دراسة جين (Jean M.2010) في الولايات المتحدة الأمريكية.

#### **The Conceptualization and Assessment of the Perceived Consequences of Perfectionism**

**عنوان الدراسة:** تصور وتقييم للنتائج الموجودة سابقاً عن النزعة الكمالية.

**هدف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تطوير مقياس النزعة الكمالية (cops) لاستخدامه على الطلبة الجامعيين.

**عينة الدراسة:** تطلبت الدراسة سحب عينتين من طلبة الجامعة، إذ بلغت عينة الدراسة الأولى (492) طالباً جامعياً، وعينة الدراسة الثانية (118) طالباً جامعياً.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياسين عن النزعة الكمالية الإيجابية والسلبية.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى وجود ارتباطات مختلفة بأبعاد الشخصية المختلفة والكمالية السلبية والإيجابية، وقد دعمت نتائج الدراسة قيمة مقياس الكمالية التكيفية وغير التكيفية.

4. دراسة نزيرو وجاروميا (Naziria) & Jahromia (2011) في إيران.

### **The relationship between socially prescribed perfectionism and depression**

#### **The mediating role of maladaptive cognitive schemas.**

عنوان الدراسة: العلاقة بين النزعة الكمالية المفروضة اجتماعياً والاكنتاب والدور الوسيط للأفكار المعرفية المسبقة غير التكيفية.

هدفت الدراسة: بحث العلاقة بين النزعة الكمالية المفروضة اجتماعياً والاكنتاب والدور الوسيط للأفكار المعرفية المسبقة.

عينة الدراسة: وتضمنت عينة الدراسة (200) طالباً غير متخرج (160 ذكور و40 إناث) من طلاب الماجستير وصولاً إلى طلاب الليسانس في الجامعة الإسلامية في إيران. بمتوسط عمر (21,41) سنة، أدوات الدراسة: استخدم في الدراسة مقياس الكمالية (MPS; Hewitt & Flett, 1991b) ويتكون من (45) عبارة، ومقياس الضغط والقلق والاكنتاب (DASS-21; Henry & Crawford, 2005) ويتكون المقياس من (21) عبارة صممت لتقيس الاكنتاب والقلق والضغط لدى العينات الإكلينيكية وغير الإكلينيكية. نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين النزعة الكمالية والاكنتاب.

5. دراسة ميمائين وزايفي (FeiMa Min & Zi.2011) في بريطانيا.

### **A Qualitative Study on Personality Traits of Negative Perfectionist**

عنوان الدراسة: دراسة نوعية لسمات الشخصية الكمالية السلبية.

هدف الدراسة: مقارنة سمات الشخصية المتعلقة بالكمالية السلبية والكمالية الإيجابية، ومقارنة الكمالية على المستويات المعرفية والعاطفية والدافعية بين طلاب المرحلة الإعدادية.

عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة (254) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية.

أدوات الدراسة: استخدم فيها مقياس الكمالية من اعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين لديهم نزعة كمالية سلبية يخبرون مشاعر ودوافع ومعارف سلبية وبالمقابل فإن الأفراد الذين لديهم نزعة كمالية إيجابية يخبرون مشاعر ودوافع ومعارف إيجابية.

### المحور الثالث- دراسات خاصة بالمتفوقين:

أولاً- دراسات عربية:

- دراسة المجالي (2006) في الأردن.

عنوان الدراسة: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

عينة الدراسة: من (58) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من مراكز الموهوبين بدولة الإمارات.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، وقائمة مينسوتا للتكيف الشخصي والاجتماعي، وأداة التكيف الأكاديمي، ومقياس أساليب العزو السببي التحصيلي بعد تكيفها للبيئة الإماراتية والتحقق من دلالات الصدق والثبات.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى وجود معاملات ارتباط دالة بين الاتجاهات الوالدية والعزو السببي عدا بعد (الاستقلال/التقييد) عند الطلبة وبعدي (الحماية الزائدة/الإهمال) و(الديمقراطية/الأوتوقراطية) عند الطلاب الذكور، ولم يظهر لعامل الجنس أية أثر على التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف الأكاديمي.

- دراسة الطالب (2012) في السودان:

عنوان الدراسة: البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

هدف الدراسة: الكشف عن مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (338) تلميذاً وتلميذة، بواقع (173) ذكور و(165) إناث ومنهم (198) من المرحلة الابتدائية و(140) من المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث فيها استمارة البيانات الأساسية، ومقياس الأسرة الداعمة لنمو الموهبة.

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون تنتم بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وأبعادها، ما عدا البيئة المادية فالمستوى فيها منخفض ودال، و لا توجد فروق دالة إحصائياً في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة المدركة وأبعادها تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فيها فروق دالة تعزى لمتغير الموطن لصالح الحضر، وتوجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وأبعاد البيئة المادية، الوعي الأسري، والإثراء المعرفي مع مستوى تعليم الوالدين بينما لا توجد علاقة مع أبعاد المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، والمناخ النفسي وتوجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وأبعادها مع متغير المستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقة عكسية دالة مع متغير حجم الأسرة.

ثانياً -دراسات أجنبية:

- دراسة بارلر وميتشيل (Berler H. Michael, 1999) في كاليفورنيا.

#### Parental behavior and the concept Profile for gifted children

**عنوان الدراسة:** السلوك الأبوي والمفهوم الشخصي للأطفال الموهوبين.

**هدف الدراسة:** معرفة العلاقة بين أبعاد معينة في السلوك الأبوي والمفهوم الشخصي للأطفال الموهوبين، **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (375) طالباً وطالبة من الموهوبين، وقد تم اختيارهم من طلبة الصف السادس في إحدى مدارس الموهوبين في كاليفورنيا.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس للقبول الأبوي ومقاييس لتقرير الأطفال عن مخزون السلوك الأبوي ومقياس المفهوم الشخصي كأدوات للدراسة.

**نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج إلى أن هناك علاقة وطيدة بين القبول الأبوي وإدراك الأطفال الموهوبين للمفهوم الشخصي الايجابي.

- دراسة جارلاند وزيجلر (Garland & Zigler, 1999) في الولايات المتحدة الأمريكية.

#### Emotional and social problems among talented young people with high mental capacity.

**عنوان الدراسة:** المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الموهوبين اليافعين من ذوي القدرات العقلية العالية.

**هدف الدراسة:** معرفة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين الموهوبين.



أدوات الدراسة: استخدم الباحثان من خلالها مقياس المشكلات الانفعالية والاجتماعية (إعداد الباحثان) عينة الدراسة: تكون تمن (191) طالباً وطالبة من الموهوبين والذين تراوحت أعمارهم مالزمنيةبين (13-15) عاماً.

نتائج الدراسة: وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجات أفراد عينة البحث من المراهقين الموهوبين على مقياس المشكلات الانفعالية والاجتماعية كانت كبيرة ومن أكثر المشكلات انتشاراً بين الطلبة الموهوبين الخجل والانسحاب الاجتماعي والقلق الاجتماعي وقلة المهارات الاجتماعية.

• دراسة ديفيد وتشين (David, & Chen, 2010) في هونغ كونغ.

**The level of self-awareness among a group of talented students and their relationship to their environment and their impact on family talent.**

عنوان الدراسة: مستوى إدراك الذات لدى مجموعة من الطلبة الموهوبين وعلاقتها ببيئتهم الأسرية وأثرها على موهبتهم.

هدف الدراسة: التعرف على مستوى إدراك الذات لدى مجموعة من الطلبة الموهوبين وعلاقتها ببيئتهم الأسرية وأثرها على موهبتهم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (432) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين، تم اختيارهم من إحدى مدارس الموهوبين في هونغ كونغ.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان مقياساً من إعدادهما تضمن أبعاد البيئة الأسرية (توقعات الآباء لإنجازات أبنائهم، تشجيع الأبناء على الاستقلالية، والاختيار العائلي)، ومقياساً لمستوى الموهبة يتضمن عدة أبعاد وهي: (التفوق الأكاديمي، الإبداعية، القيادية).

نتائج الدراسة: وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتباط الأبعاد الأسرية مع أبعاد الموهبة من خلال ترافق بعد الانجاز الأكاديمي مع بعد توقعات الآباء لإنجازات أبنائهم وكذلك مع بعد الاختبار العائلي، كما ارتبطت الإبداعية مع بعد تشجيع الأبناء على الاستقلالية، وقد ارتبط أيضاً بعد القيادة بشكل إيجابي مع بعد الاختيار العائلي.

- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات:

إن الدراسة الحالية وإن كانت قد تقاطعت أهدافها مع الأهداف التي سعت إليها الدراسات والبحوث السابقة، وإن تشابهت في تناولها لمتغيري الصورة الوالدية والنزعة الكمالية وكذلك في المنهج المستخدم في هذه الدراسة (المنهج الوصفي- التحليلي)، وفي الطريقة المتبعة للتحقق من صحة وصدق فرضياتها، إلا أنها اختلفت اختلافاً جوهرياً مع عموم تلك الدراسات في عينة الدراسة وهم الطلبة المتفوقين في المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث لم تجري أي دراسة محلية أو عربية (بحدود علم الباحثة) تناولت دراسة الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين في المرحلتين الإعدادية والثانوية، فمعظم هذه الدراسات تناولت أما أساليب المعاملة الوالدية لدى المتفوقين على حدى أو النزعة الكمالية على حدى بدون الربط بين هذين المتغيرين عند هؤلاء الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية. كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في توجيه واقتداء الدراسة الحالية في عدة مجالات بحثية كالاتي:

- بناء الاطار النظري للدراسة الحالية إذ تم التوصل إلى فهم أعمق لكل من الصورة الوالدية والنزعة الكمالية من حيث المفهوم والتعريف والأبعاد والخصائص والأسباب والعوامل المؤثرة.
  - الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة الدراسة الحالية وأسئلتها وفرضياتها (يمكن الرجوع إلى الفصل الأول من هذه الدراسة للاطلاع على مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضياتها).
  - الاستفادة من الدراسات السابقة في تمكين الدراسة الحالية من الاختيار المناسب لمقياس النزعة الكمالية والمساعدة في إعداد مقياس الصورة الوالدية والتحقق من صدقهما وثباتهما على البيئة السورية وفي تفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية الخاصة بالأسئلة والفرضيات.
- ويبدو للباحثة بأن أهمية مراجعة الدراسات السابقة تكمن في ما يفيد الدراسة الحالية، وتأتي في المقدمة منها أن تبدأ الباحثة من حيث انتهى الباحثون الآخرون، لذلك قامت الباحثة باستعراض بعضاً من الدراسات السابقة في البيئة العربية، والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، إذ تم التطرق إلى البحوث، والدراسات التي تناولت المتفوقين وخصائصهم النفسية والشخصية، وتلك التي تناولت الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى الطلبة العاديين والمتفوقين.

ونظراً لأهمية هذه الدراسات، فقد أوردت الباحثة بعضاً منها مبيّنة باحثها، وزمنها، وبيئتها، وموضوعها، وهدفها الرئيس، وعينتها، وأدواتها، وأهم النتائج التي توصلت إليها، هذا بالإضافة إلى التعقيب عليها، وبيان مكانة الدراسة الحالية منها، ومدى الاستفادة التي تحققت للباحثة ودراستها من الاطلاع عليها.

## **الفصل الرابع**

### **منهج الدراسة وإجراءاتها**

**أولاً- منهج الدراسة.**

**ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها.**

**ثالثاً- أدوات الدراسة.**

**رابعاً- إجراءات تنفيذ الدراسة.**

**خامساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل**

**نتائج الدراسة.**

يتناول الفصل الرابع الحديث عن منهج الدراسة وإجراءاتها والمجتمع الأصلي للدراسة وعينتها وأدواتها والإجراءات المتبعة فيها للتحقق من صدقها وثباتها، وكذلك الحديث عن إجراءات تنفيذ الدراسة الحالية وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها سواء كان ذلك في التحقق من صلاحية أدوات الدراسة أو في الوصول إلى نتائجها، وفيما يلي عرض لذلك.

### أولاً- منهج الدراسة:

لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي "يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" وقد تمثل ذلك بالجانبين الآتيين:

- 1- **الجانب النظري:** إذ تم التعريف بالصورة والوالدية والنزعة الكمالية من حيث المفهوم والخصائص والأشكال والآثار المترتبة عليها، وأهميتها وفوائد تحديدها لدى الطلبة المتفوقين كما تم تناول الطلبة المتفوقين من حيث التعريف بهم وبخصائصهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم التي يعانون منها والبحث عن دراسات كافية تناولت هذه الفئة بالدراسة والبحث.
- 2- **الجانب الميداني:** إذ قامت الباحثة بتطبيق مقياسي الصورة والوالدية والنزعة الكمالية (بعد التحقق من صدقهما وثباتهما) على عينة الدراسة، وحساب درجات أفراد عينة الدراسة على المقياسين، ومن ثم معالجة الدرجات الخام وفق المناسب من القوانين الإحصائية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة وتفسير نتائجها في ضوء الواقع الميداني والدراسات السابقة، والوصول بعد ذلك إلى مجموعة مقترحات تتوافق مع النتائج التي تم التوصل إليها.

### ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها:

#### 1. مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة الحالية على جميع الطلبة المتواجدين حالياً في مدارس المتفوقين في محافظة دمشق والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية للعام الدراسي (2014-2015) وهو العام الذي طبقت فيه الدراسة (1021) طالباً وطالبة موزعين على ستة صفوف دراسية من الصف الأول الإعدادي حتى الصف الثالث الثانوي وذلك في مدرستي الباسل للمتفوقين الواقعتين بمنطقة المزة التعليمية ومنطقة القنوات التعليمية (الدليل الإحصائي لمدارس محافظة دمشق، 2014-2015، ص 14-20). إذ تعد هاتين المدرستين من المدارس

المتخصصة بالطلبة المتفوقين دراسياً اللتين يتم اختيار الطلبة فيهما سنوياً في ظل شروط معينة تحددها وزارة التربية كل عام. وفي هذا العام تم قبول الطلبة وفق الشروط الآتية:

**شروط قبول الطلبة في مدارس المتفوقين للعام الدراسي (2014-2015):**

- يتم قبول الطلبة الحاصلين على (3100) درجة في شهادة التعليم الأساسي الراغبين في التسجيل في مدارس المتفوقين دون خضوعهم لاختبار القبول.
  - يتم قبول الطلبة الحاصلين على نفس العلامة في شهادة التعليم الشرعي في المواد الأساسية اللغة العربية والرياضيات والاجتماعيات والعلوم العامة واللغتين الإنكليزية والفرنسية والعقيدة الإسلامية لأنها موازية لمادة التربية الدينية في التعليم الأساسي وإسقاط علامات باقي المواد الشرعية التفسير والاستحفاظ والتلاوة والحديث الشريف والفقه والخطابة دون خضوعهم لاختبار القبول أيضاً.
  - يقبل في صفوف الثامن والتاسع الأساسي والثاني والثالث الثانوي الطلاب الذين نجحوا إلى هذه الصفوف في مدارس المتفوقين بنتيجة العام الدراسي 2013-2014 وفق الشروط المعتمدة، موضحة أن قبول الطلاب سيتم وفق تسلسل درجاتهم النهائية في امتحان القبول على ألا يتجاوز عدد الطلاب في الشعبة الصفية الواحدة (30) طالباً.
- ونتيجة لتلك الشروط تم قبول الطلبة هذا العام والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة وخصائصه الديمغرافية.

**جدول (1) الخصائص الديمغرافية لمجتمع الدراسة**

المجموع		الجنس						المرحلة الدراسية
		الطلبة الإناث		الطلبة ذكور		الصف الدراسي		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
% 51	519	18%	180	8%	77	10%	103	الصف الأول الإعدادي
		17%	173	7%	75	10%	98	الصف الثاني الإعدادي
		16%	166	7%	71	9%	95	الصف الثالث الإعدادي
% 49	502	18%	179	7%	73	10%	106	الصف الأول الثانوي
		16%	171	7%	75	9%	96	الصف الثاني الثانوي
		15%	152	7%	69	8%	83	الصف الثالث الثانوي
%100		1021		43%	440	57%	581	المجموع

2. عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية سحبت عينة عشوائية طبقية بلغت (511) طالباً وطالبة، بنسبة (50%) من أفراد المجتمع الأصلي، وهي نسبة مناسبة وفقاً لما ذهب إليه بعض الباحثون في أن نسبة أفراد العينة الملائمة في البحوث الوصفية للمجتمعات القليلة نسبياً يمكن أن تكون بحدود (50%) فأكثر من أفراد المجتمع الأصلي (ملحم، 2007، ص247) (عودة وملكاوي، 1992، ص168). ومن مبررات لجوء الباحثة إلى أسلوب (العينة العشوائية الطبقية) هو أن عدد أفراد مجتمع الدراسة غير متجانس بالنسبة للمتغيرات المدروسة (المرحلة الدراسية/ ذكور، إناث) وهذا ما أشار إليه الصيرفي(2002)، من أننا عندما نواجه مجتمعاً غير متجانساً، فإنه من المفضل اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية (الصيرفي، 2002، 195). والعشوائية كما يشير حمصي (1991)، تعني أن يكون لكل أفراد الجماعة حظوظاً متساوية في أن يجري اختيارهم من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أي فرد بأي صورة من الصور في اختيار أي فرد آخر. أما الطبقية فتعني أن يتم بموجبها تقسيم المجتمع إلى طبقات أو فئات كـ(ذكور، إناث/ مرحلة إعدادية/ ثانوية) وأن يكون عدد الأفراد الذين يمثلون كل طبقة في العينة المسحوبة مطابقاً لنسبة هذه الطبقة في المجتمع الأصلي (حمصي، 1991، 116-117). ونتيجة لذلك بلغت عينة الدراسة (511) طالباً وطالبة، بنسبة (50%) من أفراد المجتمع الأصلي.

خطوات سحب عينة الدراسة:

- حصر أعداد الطلبة في كل من مدرستي (ثانوية الباسل للمتفوقين بالمزة/ وثانوية الباسل للمتفوقين بالقنوت).
- تحديد نسبة الطلبة المتفوقين في كل مرحلة تعليمية (إعدادي/ ثانوي) وفي كل صف دراسي (سابع/ ثامن/ تاسع/ عاشر/ حادي عشر/ ثاني عشر).
- تحديد نسبة الطلبة المتفوقين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ وإناث).
- قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية طبقية بنسبة (50%) من أفراد المجتمع الأصلي مراعيةً أن يكون نسبتهم في العينة المسحوبة مطابقاً لنسبة كل فئة في المجتمع الأصلي<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - قانون سحب العينة العشوائية الطبقية: (الفئة في المجتمع الأصلي × نسبة العينة ÷ 100) مثال (فئة الذكور للمجتمع الأصلي = 581 × نسبة العينة (50%) ÷ 100 = 291) وهم عدد الذكور في العينة.

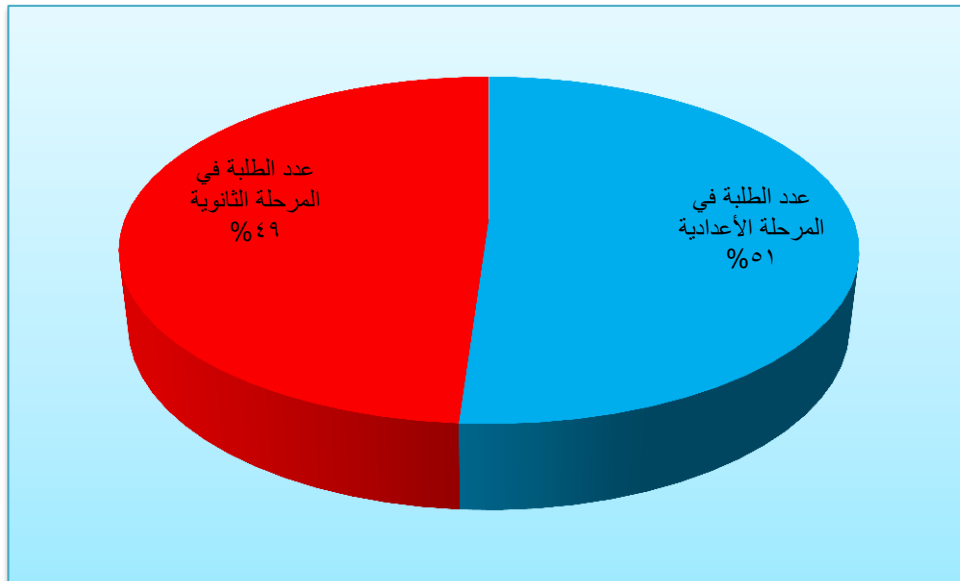
ونتيجة لذلك بلغت عينة الدراسة (511) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين موزعين على مرحلتين تعليميتين (إعدادية وثانوية) والجداول والأشكال الآتية تبين الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.

جدول (2) عدد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

عينة الدراسة		المجتمع الاصلي		المرحلة التعليمية
النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	
%51	261	%51	519	المرحلة الإعدادية
%49	250	%49	502	المرحلة الثانوية
%100	511	%100	1021	المجموع

نسبة سحب العينة (50%)

بلغت عينة الدراسة (511) طالباً وطالبة، مقسمين إلى (261) طالباً وطالبة في المرحلة الإعدادية بنسبة (51%) و(250) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية بنسبة (49%) وهي نفس نسبة هاتين المرحلتين في المجتمع الأصلي. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لأعداد الطلبة أفراد عينة الدراسة في كلا المرحلتين الإعدادية والثانوية.



الشكل (1) التمثيل البياني للطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمرحلته التعليمية

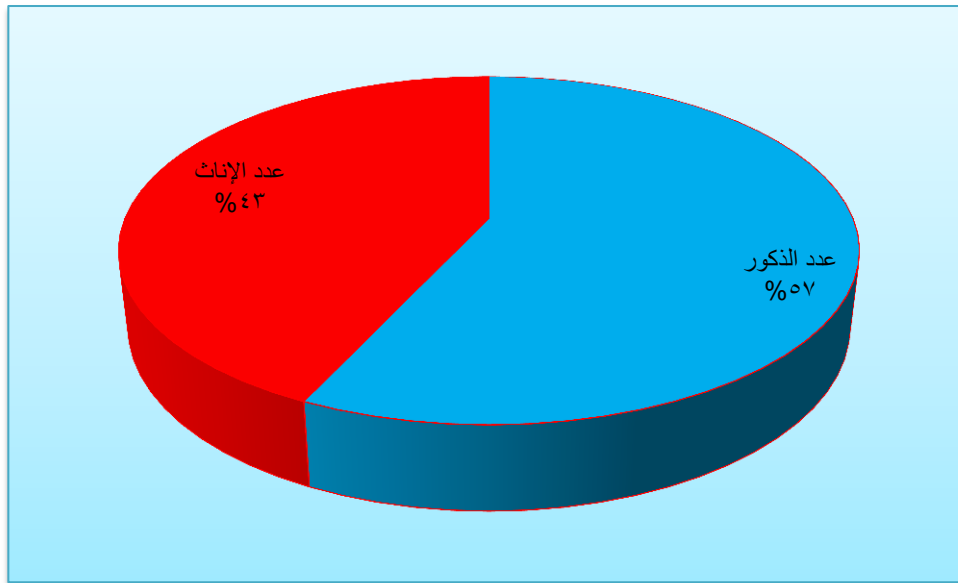


جدول (3) عدد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

عينة الدراسة		المجتمع الاصلي		الجنس
النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	
57 %	291	57 %	581	الطلبة الذكور
43 %	220	43 %	440	الطلبة الإناث
100 %	511	100 %	1021	المجموع

نسبة سحب العينة (50%)

بلغت عينة الدراسة (511) طالباً وطالبة، مقسمين إلى (291) طالباً بنسبة (57%) و(220) وطالبة بنسبة (43%) وهي نفس نسبة الذكور والإناث في المجتمع الأصلي. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لأعداد الطلبة أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.



الشكل (2) التمثيل البياني للطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس

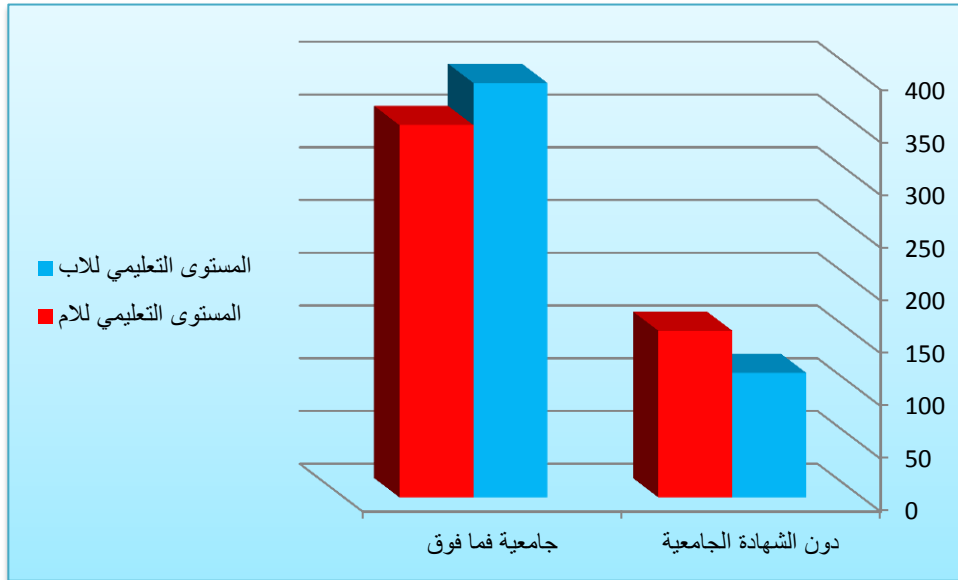
جدول (4) عدد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم

المستوى التعليمي للأب		المستوى التعليمي للاب		المستوى التعليمي
النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	
31 %	158	23 %	118	دون الجامعي
69 %	353	77 %	393	جامعية فما فوق
100 %	511	100 %	511	المجموع

نسبة سحب العينة (50%)

بلغت عينة الدراسة (511) طالباً وطالبة، مقسمين إلى (118) طالباً وطالبة الذين كان المستوى التعليمي للاب لديهم دون الشهادة الجامعية و(393) طالباً وطالبة الذين كان المستوى

التعليمي للاب لديهم شهادة جامعية فما فوق. كما بلغ عدد أفراد العينة الذين كان المستوى التعليمي للأم لديهم دون الشهادة الجامعية (158) طالباً وطالبة، و(353) طالباً وطالبة الذين كان المستوى التعليمي للأم لديهم شهادة جامعية فما فوق. والشكل الآتي يوضح التمثيل البياني لأعداد الطلبة أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للاب والأم.



الشكل (3) التمثيل البياني للطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي للوالدين الاب والام

## رابعاً- أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية:

### 1. مقياس الصورة الوالدية:

تكون مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب والأم) بصورته النهائية من (28) بنداً، موزعة على خمس مجالات وبدائل إجابة ثلاثية لكل صورة (موافق/موافق إلى حد ما/ غير موافق) (الملحق رقم 2)، والجدول الآتي يبين توزع بنود مقياس الصورة الوالدية في صورته النهائية على المجالات التي تكونت منها:

جدول (5) الصورة النهائية لمقياس الصورة الوالدية

مجالات المقياس	عدد البنود	أرقام البنود
مجال الاهتمام والتعاطف الوالدي	9	9-1
مجال التسامح الوالدي	5	14 -10
مجال الثقة الوالدية	6	20 -15
مجال الصورة الأكاديمية	4	24-21

28-25	4	مجال الصورة المتناقضة
28 -1	28	المقياس ككل

لقد مر تصميم المقياس بعدة مراحل مخططة ومنظمة بدقة وفق الأصول العلمية الخاصة ببناء وتصميم المقاييس قبل أن تظهر الصورة النهائية له، وجميع تلك المراحل تؤسس للصدق البنوي، وهي:

أ- تحديد الهدف العام والأهداف الفرعية للمقياس:

• الهدف العام للمقياس: تحديد طبيعة الصورة الوالدية لدى الطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة.

• الأهداف الفرعية للمقياس: تتمثل الأهداف الفرعية للمقياس بما يلي:

1. الكشف عن درجة الاهتمام والتعاطف الوالدي لدى أفراد عينة الدراسة.
2. الكشف عن درجة التسامح الوالدي لدى أفراد عينة الدراسة.
3. الكشف عن درجة الثقة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة.
4. الكشف عن درجة الصورة الأكاديمية للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة.
5. الكشف عن درجة الصورة المتناقضة للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة.

ب- تعيين المحتوى الذي يتصدى له المقياس وعينة السلوك الممثلة بإتباع الخطوات التالية:

1. تمت مراجعة الأدبيات العلمية ذات العلاقة بالصورة الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية كذلك، بالإضافة إلى مراجعة البحوث والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة ومنها الدراسات الآتية: سويلم (2001) وحمزة (2002) و أنجي (Angie 2012) وحلاوة (2011) ودراسة بن وسعد (2014) ودراسة شين (Chen. 1999).

حيث اطلعت الباحثة على هذه الدراسات والمقاييس التي تضمنتها، وذلك للوقوف على ما انتهت إليه هذه الدراسات والبحوث ولمعرفة أهم المجالات التي تناولتها والجوانب التي تغطيها.

2. الاسترشاد بآراء التربويين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والارشاد النفسي والمقياس والتقويم النفسي والتربوي في كلية التربية في جامعة دمشق، لتحديد النقاط الأساسية في بناء المقياس.

3. تحديد مجالات المقياس التي يجب أن يتضمنها بخمس مجالات وهي (مجال الاهتمام والتعاطف الوالدي، مجال التسامح الوالدي، مجال الثقة الوالدية، مجال الصورة الأكاديمية، مجال الصورة المتناقضة)، ومن ثم انتقاء عينة من البنود تغطي كل مجال من المجالات السابقة مع مراعاة وضوح الألفاظ والكلمات ودقتها.

4. تم وضع المقياس بصورته الأولية وتكون من النقاط الآتية:

- مقدمة: توضح الهدف من المقياس والتعليمات التي يجب أن يتبعها أفراد عينة الدراسة للإجابة على بنود المقياس.
- معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة: تتعلق بمعرفة جنسهم، وصفهم الدراسي، ومستوى تعليم والديهم (الأب/ الأم).
- عبارات المقياس: حيث تكون المقياس في مرحلته الأولية من (24) بنوداً، تغطي كافة المجالات السابقة، مع بدائل اجابة ثنائية (موافق، غير موافق) والجدول الآتي يبين مجالات المقياس وبنوده في صورته الأولية:

جدول (6) مقياس الصورة الوالدية بصورته الأولية

أرقام البنود	عدد البنود	مجالات المقياس
8-1	8	مجال الاهتمام والتعاطف الوالدي
12-9	4	مجال التسامح الوالدي
18-13	6	مجال الثقة الوالدية
21-19	3	مجال الصورة الأكاديمية
24-22	3	مجال الصورة المتناقضة
24 -1	24	المقياس ككل

ت- دراسة صدق مقياس الصورة الوالدية:

#### 1. صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق محتوى مقياس الصورة الوالدية (Content validity) بعرضه على مجموعة محكمين في الفترة الواقعة بين (2014/11/5 ولغاية 2014/11/27)، عددهم الإجمالي (10) محكمين (الملحق "1") وكان الهدف من تحكيم المقياس هو بيان ملاحظات المحكمين لمدى ملاءمة البنود للهدف العام والأهداف الفرعية للمقياس، ولمدى قياسه لما وُضع لقياسه، ووضوح التعليمات من حيث المعنى واللغة، وقدم المحكمون ملاحظاتهم التي بينوا فيها ضرورة

إعادة النظر في صياغة بعض البنود من حيث المعنى واللغة، وإضافة بنود جديدة. حيث تم إضافة (4) بنود وتعديل (6) بنود، كما تمت تغيير بدائل الاجابة الثنائية إلى بدائل اجابة ثلاثية (موافق، موافق نوعاً ما، غير موافق) والجدول (7) يوضّح أمثلة لبعض البنود المضافة والمعدلة. جدول (7) أمثلة لبعض البنود المضافة والبنود التي تم إجراء التعديلات عليها في مقياس الصورة الوالدية وفقاً لآراء السادة المحكّمين.

مقياس الصورة الوالدية		
العبارات المضافة	العبارات التي تحتاج إلى تعديل	العبارات بعد التعديل
يهتم والدي بي لفترات طويلة	يقدم لي المعونة والدي عندما أحتاجه.	يساعدني والدي عندما أحتاجه.
يرغمني والدي على التزام قواعد ونظم محددة.	يتدخل والدي في كل شيء يخصني.	خوف والدي علي يجعله يتدخل في كل شيء أفعله.
لدى والدي مخزون علمي جيد.	يعاملني والدي على أنني صاحب مسؤولية.	يعاملني والدي على أنني شخص مسؤول وواعي.
يتجاهل والدي مبادئه داخل الأسرة.	والدي متناقض المشاعر دائماً	أرى والدي حازماً وعطوفاً في نفس الوقت

بعد الأخذ بجميع ملاحظات السادة المحكّمين أصبح المقياس يتكون من (28) بنداً يغطي كافة مجالات المقياس (مجال الاهتمام والتعاطف الوالدي، مجال التسامح الوالدي، مجال الثقة الوالدية، مجال الصورة الاكاديمية، مجال الصورة المتناقضة)، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصورة الوالدية على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين، وهي غير عينة الدراسة الأساسية، اختيرت بشكل عرضي من ثانوية الباسل للمتفوقين الواقعة بمنطقة القنوات التعليمية في الفترة الواقعة بـ(2014/12/10). وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية التأكد من مناسبة بنود المقياس ووضوح العبارات بالنسبة لأفراد العينة الاستطلاعية، وكذلك لاستكمال دراسة صدق المقياس وثباته إحصائياً. حيث طُلبَ من أفراد العينة الاستطلاعية عند الإجابة على بنود المقياس أن يستفسروا عن كل بنداً يجدون فيه صعوبة أو غموضاً في فهمه أو في الإجابة عليه. وبعد تفريغ بيانات أفراد العينة الاستطلاعية على البرنامج الاحصائي (spss)، تمت دراسة صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي المقياس على النحو الآتي:

## 2- صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين الفرضي):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصورة الوالدية من خلال القيام بالإجراءات الآتية:

أ. إيجاد معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الصورة الوالدية والمجالات الأخرى وكذلك معاملات الارتباط بين مجالات المقياس ودرجته الكلية. والجدولين الآتيين يوضحان نتائج معاملات الارتباط بين مجالات المقياس ودرجته الكلية لكل من صورة الأب والأم.

جدول (8) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الصورة الوالدية والمجالات الأخرى وبين

مجالات المقياس ودرجته الكلية وذلك لصورة الأب

الدرجة الكلية	الصورة المتناقضة	الصورة الأكاديمية	الثقة الوالدية	التسامح الوالدي	الاهتمام والتعاطف الوالدي	عدد البنود	مقياس الصورة الوالدية
0.945**	0.796**	0.757**	0.693**	0.842**	1	9	الاهتمام والتعاطف الوالدي
0.899**	0.799**	0.721**	0.602**	1		5	التسامح الوالدي
0.817**	0.590**	0.681**	1			6	الثقة الوالدية
0.861**	0.612**	1				4	الصورة الأكاديمية
0.855**	1					4	الصورة المتناقضة

يلاحظ من الجدول (8) أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس (مع بعضها بعضاً) وبين المجالات والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى أن هذه المجالات مرتبطة مع بعضها بعضاً ومرتبطة أيضاً مع الدرجة الكلية، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، أي تقيس التكوين الفرضي الذي وضعت لأجله وهذا يؤكد الصدق البنوي لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأب).

جدول (9) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الصورة الوالدية والمجالات الأخرى وبين

مجالات المقياس ودرجته الكلية وذلك لصورة الأم

الدرجة الكلية	الصورة المتناقضة	الصورة الأكاديمية	الثقة الوالدية	التسامح الوالدي	الاهتمام والتعاطف الوالدي	عدد البنود	مقياس الصورة الوالدية
0.926**	0.778**	0.708**	0.490**	0.816**	1	9	الاهتمام والتعاطف الوالدي
0.878**	0.791**	0.670**	0.385**	1		5	التسامح الوالدي
0.675**	0.457**	0.459**	1			6	الثقة الوالدية
0.816**	0.557**	1				4	الصورة الأكاديمية
0.853**	1					4	الصورة المتناقضة

يلاحظ من الجدول (9) أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس (مع بعضها البعض) وبين المجالات والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى أن هذه المجالات مرتبطة مع بعضها البعض ومرتبطة أيضاً مع الدرجة الكلية،

وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، أي تقيس التكوين الفرضي الذي وضعت لأجله وهذا يؤكد الصدق البنيوي لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأم).

ب. إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الصورة الوالدية مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه البند نفسه وذلك لكل من صورة الأب والأم والجدولين (11/10) ببيان النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (10) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الصورة الوالدية مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه كل بند وذلك لصورة الأب

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	0.710**	دال	11	0.476**	دال	21	0.819**	دال
2	0.610**	دال	12	0.648**	دال	22	0.847**	دال
3	0.655**	دال	13	0.632**	دال	23	0.785**	دال
4	0.584**	دال	14	0.682**	دال	24	0.891**	دال
5	0.718**	دال	15	0.760**	دال	25	0.811**	دال
6	0.482**	دال	16	0.627**	دال	26	0.785**	دال
7	0.601**	دال	17	0.587**	دال	27	0.829**	دال
8	0.623**	دال	18	0.760**	دال	28	0.766**	دال
9	0.496**	دال	19	0.725**	دال			
10	0.756**	دال	20	0.625**	دال			

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند والمجال الذي ينتمي إليه هذا البند دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى وجود تجانس داخلي لبنود مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب) ، وأن البنود تقيس لما وضعت لقياسه.

جدول (11) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الصورة الوالدية مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه كل بند وذلك لصورة الام

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	0.647**	دال	11	0.512**	دال	21	0.745 **	دال
2	0.586**	دال	12	0.710**	دال	22	0.792**	دال
3	0.608**	دال	13	0.675**	دال	23	0.737**	دال
4	0.587**	دال	14	0.694**	دال	24	0.880**	دال
5	0.683**	دال	15	0.727**	دال	25	0.768**	دال
6	0.442**	دال	16	0.530**	دال	26	0.759**	دال
7	0.616**	دال	17	0.513**	دال	27	0.855**	دال
8	0.633**	دال	18	0.721**	دال	28	0.741**	دال
9	0.368**	دال	19	0.630**	دال			
10	0.750**	دال	20	0.574**	دال			

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند والمجال الذي ينتمي إليه هذا البند دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى وجود تجانس داخلي لبند مقياس الصورة الوالدية (صورة الأم) ، وأن البنود تقيس لما وضعت لقياسه. ج. إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الصورة الوالدية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، كما هو موضَّح في الجدول (12).

جدول(12) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الصورة الوالدية ودرجته الكلية.

معاملات الارتباط لصورة الأم			معاملات الارتباط لصورة الأب		
القرار	معامل ارتباط	البند	القرار	معامل ارتباط	البند
دال	0.615**	1	دال	0.702**	1
دال	0.620**	2	دال	0.656**	2
دال	0.637**	3	دال	0.637**	3
دال	0.582**	4	دال	0.554**	4
دال	0.625**	5	دال	0.692**	5
دال	0.322*	6	دال	0.401**	6
دال	0.563**	7	دال	0.591**	7
دال	0.446**	8	دال	0.504**	8
دال	0.359*	9	دال	0.432**	9
دال	0.596**	10	دال	0.712**	10
دال	0.483**	11	دال	0.455**	11
دال	0.694**	12	دال	0.572**	12
دال	0.570**	13	دال	0.523**	13
دال	0.592**	14	دال	0.612**	14
دال	0.440**	15	دال	0.590**	15
دال	0.459**	16	دال	0.568**	16
دال	0.333**	17	دال	0.479**	17
دال	0.525**	18	دال	0.643**	18
دال	0.397**	19	دال	0.559**	19
دال	0.325**	20	دال	0.493**	20
دال	0.562**	21	دال	0.670**	21
دال	0.715**	22	دال	0.779**	22
دال	0.619**	23	دال	0.722**	23
دال	0.690**	24	دال	0.735**	24
دال	0.561**	25	دال	0.632**	25
دال	0.691**	26	دال	0.694**	26
دال	0.686**	27	دال	0.638**	27
دال	0.714**	28	دال	0.759**	28

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 0,01 – (\*) دال عند مستوى دلالة 0,05

يتبين من الجدول (12) وجود ارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الصورة الوالدية مع درجته الكلية وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). مما يشير إلى



أن بنود مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب/ الأم) تقيس ما وضعت لقياسه، وهذا يدل أيضاً على أنه يقيس التكوين الفرضي الذي وضع لأجله.

### 3- الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية):

تم حساب صدق المجموعات الطرفية من خلال ترتيب بيانات أفراد العينة الاستطلاعية تنازلياً، ثم أخذت أعلى (25%) منها وأدنى (25%) منها، وبعدها حسبت متوسطي هاتين المجموعتين وانحرافاتهما المعيارية، وبعد ذلك تم استخدام اختبار (T.Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (صورة الاب) ومجالاته الفرعية والجدول الآتي يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (13) نتائج اختبار (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لدرجات أفراد عينة الدراسة

الاستطلاعية على مقياس الصورة والوالدية (صورة الأب).

مقياس الصورة الوالدية	الفئة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	درجة T.Test	القيمة الاحتمالية	القرار
الاهتمام والتعاطف الوالدي	الفئة الدنيا	15	12.66	1.175	28	14.807	0.000	دال
	الفئة العليا	15	21.86	2.099				
التسامح الوالدي	الفئة الدنيا	15	7.60	1.242	28	12.038	0.000	دال
	الفئة العليا	15	13.26	1.3345				
الثقة الوالدية	الفئة الدنيا	15	6.46	0.639	28	8.731	0.000	دال
	الفئة العليا	15	12.26	2.491				
الصورة الأكاديمية	الفئة الدنيا	15	4.73	0.883	28	14.905	0.000	دال
	الفئة العليا	15	10.60	1.242				
الصورة المتناقضة	الفئة الدنيا	15	5.13	1.407	28	8.749	0.000	دال
	الفئة العليا	15	9.86	1.552				
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	15	36.60	2.323	28	31.467	0.000	دال
	الفئة العليا	15	67.86	3.067				

يتبين من الجدول (13) وجود فروق بين متوسطات درجات الفئة العليا ومتوسطات درجات الفئة الدنيا لأفراد العينة الاستطلاعية على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأب) ومجالاته الفرعية، حيث كانت القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية ككل وفي كل مجال من مجالاته الفرعية (0.000). وهي أقل من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على المقياس ككل وفي مجالاته الفرعية وهذه الفروق كانت لصالح درجات الفئة العليا لأن المتوسطات الحسابية لها أكبر من

متوسطات درجات الفئة الدنيا وهذا يدل على تمتع مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب) بالصدق بدلالة الفروق الطرفية أي يمتلك المقياس القدرة التمييزية بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول (14) نتائج اختبار (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لدرجات أفراد عينة الدراسة

على مقياس الصورة والوالدية (صورة الأم)

مقياس الصورة الوالدية	الفئة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	درجة T.Test	القيمة الاحتمالية	القرار
الاهتمام والتعاطف الوالدي	الفئة الدنيا	15	15.33	2.581	28	7.603	0.000	دال
	الفئة العليا	15	21.86	2.099				
التسامح الوالدي	الفئة الدنيا	15	8.46	1.597	28	8.931	0.000	دال
	الفئة العليا	15	13.27	1.334				
الثقة الوالدية	الفئة الدنيا	15	8.66	2.225	28	4.173	0.000	دال
	الفئة العليا	15	12.26	2.491				
الصورة الأكاديمية	الفئة الدنيا	15	6.20	1.780	28	7.849	0.000	دال
	الفئة العليا	15	10.60	1.245				
الصورة المتناقضة	الفئة الدنيا	15	5.93	1.709	28	6.596	0.000	دال
	الفئة العليا	15	9.86	1.552				
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	15	44.60	8.060	28	10.448	0.000	دال
	الفئة العليا	15	67.86	3.067				

يتبين من الجدول (14) وجود فروق بين متوسطات درجات الفئة العليا ومتوسطات درجات الفئة الدنيا لأفراد العينة الاستطلاعية على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأم) ومجالاته الفرعية، حيث كانت القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية ككل وفي كل مجال من مجالاته الفرعية (0.000). وهي أقل من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على المقياس ككل وفي مجالاته الفرعية وهذه الفروق كانت لصالح درجات الفئة العليا لأن المتوسطات الحسابية لها أكبر من متوسطات درجات الفئة الدنيا وهذا يدل على تمتع مقياس الصورة الوالدية (صورة الأم) بالصدق بدلالة الفروق الطرفية أي يمتلك المقياس القدرة التمييزية بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

ث- دراسة ثبات مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب/ الأم):

تم دراسة ثبات مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب/ الأم) بطريقتين على النحو الآتي:

1- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية نفسها على مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب/الأم). والجدولين (15/14) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

2- الثبات بالإعادة: قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأب والأم) على العينة الاستطلاعية نفسها من خلال إعادة تطبيق المقياس للمرة الثانية عليها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول وذلك في الفترة الواقعة بين (2014/12/25). وجرى استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني كما في الجدول (16/15).

الجدول (15) معاملات ثبات ألفا كرونباخ وثبات الإعادة لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأب).

صورة الأب		عدد البنود	مقياس الصورة الوالدية
ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ		
0.742**	0.790	9	الاهتمام والتعاطف الوالدي
0.776**	0.642	5	التسامح الوالدي
0.685**	0.768	6	الثقة الوالدية
0.706**	0.859	4	الصورة الأكاديمية
0.732**	0.808	4	الصورة المتناقضة
0.901**	0.937	28	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (15) أن معاملات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لبنود مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب) تراوحت على المقياس ككل وعلى مجالاته الفرعية بين (0.642 - 0.937) وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، أما فيما بثبات الإعادة فقد تراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.685-0.901) وهي أيضاً معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

الجدول (16) معاملات ثبات ألفا كرونباخ وثبات الإعادة لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأم).

صورة الأم		عدد البنود	مقياس الصورة الوالدية
ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ		
0.883**	0.750	9	الاهتمام والتعاطف الوالدي
0.681**	0.692	5	التسامح الوالدي
0.717**	0.671	6	الثقة الوالدية
0.755**	0.803	4	الصورة الأكاديمية
0.699**	0.785	4	الصورة المتناقضة
0.872**	0.916	28	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (16) أن معاملات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لبنود مقياس الصورة الوالدية (صورة الأم) تراوحت على المقياس ككل وعلى مجالاته الفرعية بين (0.671 - 0.916) وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، أما فيما بثبات الإعادة فقد تراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.681-0.872) وهي أيضاً معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ويتضح مما سبق أن مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب/الأم) يتصف بدرجة جيد من الصدق والثبات تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

### ج- الصورة النهائية لمقياس الصورة الوالدية وكيفية تصحيح درجاته:

تكون مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب والأم) بصورته النهائية من (28) بنوداً، موزعة على خمس مجالات وبدائل اجابة ثلاثية لكل صورة (موافق/موافق إلى حد ما/ غير موافق) (الملحق رقم2)، حيث يعطى الطالب المتفوق في حال اختياره البديل موافق على (3) درجات، في حال اختياره البديل موافق إلى حد ما (2) درجتان، وفي حال اختياره البديل غير موافق (1) درجات وذلك بالنسبة للبنود الإيجابية والعكس صحيح للبنود السلبية. وبالتالي فإن أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب المتفوق في حال إجابته على جميع بنود المقياس هي ( $3 \times 28 = 84$ ) درجة، وهي تشير إلى وجود صورة إيجابية لدى الطالب المتفوق تجاه والديه (الأب/ الأم)، وأدنى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب المتفوق في حال إجابته على جميع بنود المقياس هي ( $1 \times 28 = 28$ ) درجة، وهي تشير إلى وجود صورة سلبية لدى الطالب المتفوق تجاه والديه (الأب/ الأم).

### 2. مقياس الكمالية:

لتحديد مستوى النزعة الكمالية لدى أفراد عينة الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على عدة مقياس أهتمت بقياس النزعة الكمالية لدى الطلبة ومن أهم هذه المقاييس:

- مقياس الكمالية لفورست وآخرون (Frost et al., 1990) .
- مقياس الكمالية لحسين علي فايد (2005).
- مقياس الكمالية لأشرف محمد عطية (2009).
- مقياس الكمالية لجين (Jean M. 2010). وغيرها من المقاييس.

بعد ذلك قامت الباحثة باختيار مقياس الكمالية لفورست وآخرون (Frost et al., 1990) للأسباب الآتية:

- يعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس المستخدمة في قياس النزعة الكمالية وأقدمها.
- معظم المقاييس التي صممت لقياس الكمالية سواء كانت العربية منها أو الأجنبية اشتقت من هذه المقاييس.
- تميزه بخصائص سيكومترية عالية.
- إمكانية استخدامه لمدى واسع من الفئات العمرية.
- سهولة استخدامه وتطبيقه وتصحيح درجاته.

يتألف مقياس الكمالية لفورست وآخرون (Frost et al., 1990) من ستة أبعاد وهي (الاهتمام الزائد بالأخطاء/المعايير الشخصية/التوقعات الوالدية/النقد الوالدي/الشك في الأداء/ والتنظيم) موزعة على (35) بنداً، إذ يجاب على كل بند من بنود المقياس تبعاً لخمس بدائل وهي (موافق بشدة=5، وموافق=4، وموافق إلى حد ما=3، وغير موافق=2، وغير موافق بشدة=1) وقد أعدت عبارات المقياس في الاتجاه نحو الكمالية غير السوية، وبالتالي كلما حصل الطالب على درجة مرتفعة على عبارات المقياس كلما كان ذلك في اتجاه المزيد من الكمالية غير السوية لديه. وفي عام (1998) قام ستوبر (Stober, 1998) بتعديل هذا المقياس ودمج هذه الأبعاد واختصارها إلى أربع أبعاد وهي على النحو الآتي:

- القلق إزاء الأخطاء = CMDA Concern over Mistakes and Doubts about Actions
- التوقعات والنقد الوالدي = PEPC Parental Expectation and Parental Criticism
- التنظيم = ORG Organization
- المعايير الشخصية = PS Personal Standards

إذ نلاحظ أن ستوبر (Stober, 1998) قام بدمج بُعدي الاهتمام الزائد بالأخطاء والشك في الأداء في بُعد واحد وهو القلق إزاء الأخطاء. كما قام بدمج بُعدي التوقعات الوالدية والنقد الوالدي في بُعد واحد وهو التوقعات والنقد الوالدي. وأبقى على بُعدي التنظيم والمعايير الشخصية على حالها. والجدول الآتي يبين أبعاد مقياس الكمالية لفورست وآخرون وبنوده بعد التعديلات التي أجراها ستوبر (Stober, 1998). (ملحق رقم 3).

الجدول (17) مقياس الكمالية لفورست بعد التعديل التي أجراها ستوبر (Stober, 1998) .

أرقام البنود	عدد البنود	المقياس وأبعاده
35-33-32-28-25-23-21-18-17-14-13-10-9	13	القلق إزاء الأخطاء CMDA
35-26-22-20-15-11-5-3-1	9	التوقعات والنقد الوالدي PEPC
31-29-27-8-7-2	6	التنظيم ORG
30-24-19-16-12-6-4	7	المعايير الشخصية PS

وقام ستوبر (Stober, 1998) بدراسة الخصائص السيكومترية لهذه المقياس، إذ درس صدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة محكمين، كما درس صدق الاتساق الداخلي لبنود ومجالات المقياس وكانت جميع الارتباطات على مجالات وبنود المقياس عالية إذ تراوح بين (0.647- 0.897)، وكانت جميعها دالة إحصائياً، كما درس ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وبلغت معاملات الثبات بهذه الطريقة على مجالات المقياس والدرجة الكلية على التوالي؛ القلق إزاء الأخطاء = (0.90) والتوقعات والنقد الوالدي = (0.82) والتنظيم = (0.88) والمعايير الشخصية = (0.70) وعلى الدرجة الكلية = (0.90).

ولاستخدام مقياس الكمالية لفورست وآخرون (Frost et al., 1990) المعدل من قبل ستوبر (Stober, 1998) في تحديد مستوى الكمالية لدى الطلبة المتفوقين في المجتمع السوري كان لابد من إدخال تعديلات عليه ليناسب البيئة الجديدة، ولتحقيق هذه الأهداف تم إتباع الإجراءات الآتية:

1. الاطلاع على المقياس ودليله بصورته الإنكليزية كونه المرشد الرئيس للباحثة في التعرف على إجراءات تطبيق المقياس وكيفية تصحيح بنوده.
2. ترجمة بنود المقياس إلى اللغة العربية وعرضها على مجموعة من الأساتذة والاختصاصيين باللغة الانجليزية واللغة العربية وعلى عددٍ من الاختصاصيين النفسيين والتربويين ممن تتوافر فيهم شروط إتقان اللغة الإنجليزية، وذلك للتأكد من مدى توافق الترجمة وانسجامها مع الأصل الأجنبي الذي نُقلت عنه، والتأكد من سلامة الترجمة ومناسبة البنود باللغة العربية لما يقيسه المقياس بلغته الأصلية، ومعرفة فيما إذا كانت التعديلات المدخلة في البنود المترجمة عن الصورة الأصلية ملائمة للبيئة السورية.

3. عُدت البنود ثم عرضت على مجموعة من الأساتذة المختصين في القياس والتقويم النفسي والتربوي والإرشاد النفسي وعلم النفس، وذلك للتأكد من مدى مناسبة البنود ووضوحها ودقتها وسهولة فهمها، والتأكد من وضوح التعليمات، وإدخال التعديلات الضرورية على البنود إذا تطلب الأمر ذلك، والملحق رقم (1) يبين أسماء الاختصاصيين النفسيين والتربويين والاختصاصيين باللغة الانجليزية واللغة العربية الذين قاموا بتحكيم المقياس.

4. تبين بعد التحكيم وضوح تعليمات المقياس، وتمت إعادة صياغة بعض البنود باللغة العربية بما يتلاءم مع ما يقابلها باللغة الانجليزية، وإدخال التعديلات على بعض البنود التي كانت غير مناسبة لأفراد عينة الدراسة، وتصحيح الأخطاء الإملائية والمطبعية في النسخة السورية للبنود، وبعد ذلك تم عرض الصورة المعدلة للمقياس مرة ثانية على الأساتذة الاختصاصيين باللغة العربية للتأكد من سلامة البنود المعدلة وصياغتها لغوياً.

5. قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته المعدلة على عينة استطلاعية أولية، بلغ عدد أفرادها (15) طالباً وطالبة، وهي غير عينة الصدق والثبات وغير العينة الأساسية للدراسة وكان لأفراد هذه العينة الاستطلاعية خصائص عينة الدراسة الأساسية ذاتها، وهدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من:

1. وضوح التعليمات.
2. وضوح البنود وسهولة فهمها، وتقصي البدائل المحتملة ومدى ملاءمتها.
3. معرفة أهم الصعوبات التي يمكن أن تنشأ أثناء تطبيق المقياس، ومحاولة تلافيتها عند التطبيق على العينة الأساسية لإعطاء نتائج أكثر دقة.
4. التخلص من الأخطاء المطبعية واللغوية إن وجدت.

ونتيجة للإجراءات السابقة وللدراسة الاستطلاعية الأولية توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1. وضوح التعليمات.
2. تصحيح الأخطاء المطبعية واللغوية التي ظهرت.
3. تعديل صياغة بعض البنود، حيث عُدت البنود التي لا تناسب طبيعتها أو محتواها البيئية السورية، إذ عدلت صياغة البنود دون التأثير في معناها.

وفيما يلي عرض للتعديلات التي جاءت نتيجة لآراء لجنة التحكيم، والتعديلات التي جاءت نتيجة التوفيق بين آراء لجنة التحكيم ونتائج الدراسة الاستطلاعية، والتعديلات كانت على الشكل الآتي:

الجدول (18) التعديلات التي طرأت على مقياس فورست للكمالية نتيجة التحكيم والدراسة الاستطلاعية الأولية

التعديلات	البند الأصلية
المجال الأول:	
أشعر بالغضب إذا ارتكبت أي خطأ.	I should be upset If I make a mistake أنزعج إذا ارتكبت الخطأ.
أكره أن أكون أقل من المتميز في أي شيء.	I hate being less than the best at things. أكره أن أكون الأقل في كل شيء.
احتاج وقت طويل لأقوم بالأشياء بشكل صحيح.	It takes me a long time to do something "right". قيامي بالأشياء بشكل جيد يأخذ مني وقت طويل
المجال الثاني:	
الأداء المتميز هو الشيء الجيد الوحيد في أسرتي.	Only outstanding performance is good enough in my family. الأداء العالي هو الشيء الكافي في أسرتي.
أشعر أنه لا يمكنني تحقيق طموحات والداي.	I never felt like I could meet my parents' expectations. لا يمكنني تحقيق توقعات والداي.
المجال الثالث:	
الحرص والترتيب مهم جداً بالنسبة لي.	Neatness is very important to me. الحرص على النظافة هام جداً بالنسبة لي.
المجال الرابع:	
من المهم بالنسبة لي أن أكون مثالياً ودقيقاً في كل شيء أقوم به.	It is important to me that I be thoroughly competent in everything I do من الأهمية أن أكون كاملاً تماماً في كل شيء أفعله.

وبعد الأخذ بكامل التعديلات التي جاءت نتيجة لآراء لجنة التحكيم، والتعديلات التي جاءت نتيجة التوفيق بين آراء لجنة التحكيم ونتائج الدراسة الاستطلاعية، لم يطرأ على المقياس أي



تعديل جوهرى ولم يتم حذف أي بند من بنوده، فقط عدلت صياغة بعض البنود لتتناسب البيئة السورية. ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين، وهي غير عينة الدراسة الأساسية (ونفس العينة الاستطلاعية التي طبق عليها مقياس الصورة الوالدية)، اختيرت بشكل عرضي من ثانوية الباسل للمتفوقين الواقعة بمنطقة القنوات التعليمية في الفترة الواقعة بـ(2014/12/10). وكان الهدف الرئيس من الدراسة الاستطلاعية استكمال دراسة صدق وثبات المقياس إحصائياً. إذ تم تفرغ بيانات أفراد العينة الاستطلاعية على البرنامج الاحصائي (spss)، وتمت دراسة صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي لمقياس الكمالية لفروست وآخرون (Frost et al., 1990) على النحو الآتي:

### 1. صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين الفرضي):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية بصورته السورية من خلال القيام بالإجراءات الآتية:

أ. إيجاد معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الكمالية والمجالات الأخرى وكذلك إيجاد معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الكمالية ودرجته الكلية. والجدولين الآتيين يوضحان نتائج معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الكمالية ودرجته الكلية.

جدول (19) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الكمالية والمجالات الأخرى وبين

#### مجالات المقياس ودرجته الكلية

الدرجة الكلية	المعايير الشخصية	التنظيم	التوقعات والنقد الوالدي	القلق إزاء الأخطاء	مقياس الصورة الوالدية
0.847**	0.696**	0.552**	0.624**	1	القلق إزاء الأخطاء
0.923**	0.844**	0.912**	1		التوقعات والنقد الوالدي
0.892**	0.871**	1			التنظيم
0.927**	1				المعايير الشخصية

يلاحظ من الجدول (19) أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس (مع بعضها البعض) وبين المجالات والدرجة الكلية لمقياس الكمالية بصورته السورية كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى أن هذه المجالات مرتبطة مع بعضها البعض ومرتبطة أيضاً مع الدرجة الكلية، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، أي تقيس التكوين الفرضي الذي وضعت لأجله وهذا يؤكد الصدق البنوي لمقياس الكمالية لفروست بصورته السورية.

ب. إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الكمالية لفروست وآخرون (Frost et al., 1990) بصورته السورية مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه البند نفسه والجدول (20) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (20) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الكمالية مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه كل بند

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	0.654**	دال	13	0.543**	دال	25	0.657**	دال
2	0.381**	دال	14	0.498**	دال	26	0.798**	دال
3	0.460**	دال	15	0.662**	دال	27	0.637**	دال
4	0.635**	دال	16	0.489**	دال	28	0.770**	دال
5	0.605**	دال	17	0.681**	دال	29	0.601**	دال
6	0.417**	دال	18	0.540**	دال	30	0.664**	دال
7	0.619**	دال	19	0.526**	دال	31	0.633**	دال
8	0.644**	دال	20	0.476**	دال	32	0.781**	دال
9	0.668**	دال	21	0.781**	دال	33	0.639**	دال
10	0.591**	دال	22	0.747**	دال	34	0.768**	دال
11	0.534**	دال	23	0.512**	دال	35	0.712**	دال
12	0.672**	دال	24	0.647**	دال			

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند والمجال الذي ينتمي إليه هذا البند دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى وجود تجانس داخلي لبنود مقياس الكمالية لفروست وآخرون (Frost et al., 1990) بصورته السورية، وأن البنود تقيس لما وضعت لقياسه.

ج. إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الكمالية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، كما هو موضّح في الجدول (21).

جدول (21) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الكمالية ودرجته الكلية.

البند	معامل الارتباط	القرار	البند	معامل الارتباط	القرار
1	0.613**	دال	19	0.419**	دال
2	0.413**	دال	20	0.493**	دال
3	0.424**	دال	21	0.724**	دال
4	0.538**	دال	22	0.763**	دال
5	0.606**	دال	23	0.398**	دال
6	0.414**	دال	24	0.628**	دال
7	0.569**	دال	25	0.633**	دال
8	0.570**	دال	26	0.647**	دال
9	0.524**	دال	27	0.601**	دال

دال	0.681**	28	دال	0.459**	10
دال	0.568**	29	دال	0.368**	11
دال	0.622**	30	دال	0.375**	12
دال	0.579**	31	دال	0.389**	13
دال	0.736**	32	دال	0.458**	14
دال	0.614**	33	دال	0.606**	15
دال	0.622**	34	دال	0.365**	16
دال	0.708**	35	دال	0.626**	17
		2	دال	0.523**	18

(\*\*) دال عند مستوى دلالة 0,01

يتبين من الجدول (21) وجود ارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الكمالية بصورته السورية مع درجته الكلية وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). مما يشير إلى أن بنود مقياس الكمالية بصورته السورية تقيس ما وضعت لقياسه، وهذا يدل أيضاً على أنه يقيس التكوين الفرضي الذي وضع لأجله.

## 2- الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية):

تم حساب صدق المجموعات الطرفية من خلال ترتيب بيانات أفراد العينة الاستطلاعية تنازلياً، ثم أخذت أعلى (25%) منها وأدنى (25%) منها، وبعدها حسبت متوسطي هاتين المجموعتين وانحرافاتهما المعيارية، وبعد ذلك تم استخدام اختبار (T.Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية لفورست وآخرون بصورته السورية ومجالاته الفرعية والجدول الآتي يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (22) نتائج اختبار (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لدرجات أفراد عينة الدراسة

الاستطلاعية على مقياس الكمالية

مقياس الكمالية	الفئة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	درجة T.Test	القيمة الاحتمالية	القرار
القلق إزاء الأخطاء	الفئة الدنيا	15	17.26	2.685	28	8.596	0.000	دال
	الفئة العليا	15	37.93	8.916				
التوقعات والنقد الوالدي	الفئة الدنيا	15	10.93	2.520	28	10.287	0.000	دال
	الفئة العليا	15	28.53	6.128				
التنظيم	الفئة الدنيا	15	8.60	1.183	28	10.297	0.000	دال
	الفئة العليا	15	20.60	4.355				
المعايير الشخصية	الفئة الدنيا	15	11.13	1.457	28	8.494	0.000	دال
	الفئة العليا	15	22.00	4.735				
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	15	47.93	3.594	28	12.755	0.000	دال
	الفئة العليا	15	109.06	18.210				

يتبين من الجدول (22) وجود فروق بين متوسطات درجات الفئة العليا ومتوسطات درجات الفئة الدنيا لأفراد العينة الاستطلاعية على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية بصورته السورية ومجالاته الفرعية، حيث كانت القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس الكمالية ككل وفي كل مجال من مجالاته الفرعية (0.000). وهي أقل من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على المقياس ككل وفي مجالاته الفرعية وهذه الفروق كانت لصالح درجات الفئة العليا لأن المتوسطات الحسابية لها أكبر من متوسطات درجات الفئة الدنيا وهذا يدل على تمتع مقياس الكمالية بصورته السورية بالصدق بدلالة الفروق الطرفية أي يمتلك المقياس القدرة التمييزية بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

كما تمت دراسة ثبات مقياس الكمالية لفروست وآخرون (Frost et al., 1990) بصورته

#### السورية بطريقتين على النحو الآتي:

1. ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية نفسها على مقياس الكمالية بصورته السورية. والجدول (23) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

2. الثبات بالإعادة: قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة لمقياس الكمالية على العينة الاستطلاعية نفسها من خلال إعادة تطبيق المقياس للمرة الثانية عليها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول وذلك في الفترة الواقعة بين (2014/12/25). وجرى استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني كما في الجدول (23).

الجدول (23) معاملات ثبات ألفا كرونباخ وثبات الإعادة لمقياس الكمالية لفروست وآخرون

مقياس الكمالية	عدد البنود	ألفا كرونباخ	ثبات الإعادة
القلق إزاء الأخطاء	13	0.829	0.826**
التوقعات والنقد الوالدي	9	0.782	0.799**
التنظيم	6	0.755	0.718**
المعايير الشخصية	7	0.811	0.740**
الدرجة الكلية	35	0.931	0.934**

يتضح من الجدول (23) أن معاملات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لبنود مقياس الكمالية لفروست وآخرون (Frost et al., 1990) بصورته السورية تراوحت على المقياس ككل وعلى مجالاته الفرعية بين (0.931-0.755) وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، أما فيما بثبات الاعداد فقد تراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.718-0.934) وهي أيضاً معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ويتضح مما سبق أن مقياس الكمالية لفروست وآخرون (Frost et al., 1990) بصورته السورية يتصف بدرجة جيد من الصدق والثبات ومتوافقة مع نتائج صدق وثبات المقياس في صورته الأصلية وهذا يجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

**الصورة النهائية لمقياس الكمالية بصورته السورية وكيفية تصحيح درجاته:**

تكون مقياس الكمالية لفروست وآخرون بصورته السورية من (35) بنداً، موزعة على أربع مجالات وبدائل إجابية خماسية (موافق بشدة=5، وموافق=4، وموافق إلى حد ما=3، وغير موافق=2، وغير موافق بشدة=1) (الملحق رقم4)، والجدول الآتي يبين توزيع بنود مقياس الكمالية على المجالات التي تكونت منها:

جدول (24) مقياس الكمالية لفروست وآخرون (Frost et al., 1990) بعد التعريب

مجالات المقياس	عدد البنود	أرقام البنود
القلق إزاء الأخطاء	13	13-1
التوقعات والنقد الوالدي	9	22--14
التنظيم	6	28-23
المعايير الشخصية	7	35-29
الدرجة الكلية	35	35-1

حيث يعطى الطالب المتفوق في حال اختياره البديل موافق بشدة على (5) درجات، في حال اختياره البديل موافق (4) درجات، وفي حال اختياره البديل موافق إلى حد ما (3) درجتان، وفي حال اختياره البديل غير موافق (2) درجات، وفي حال اختياره البديل غير موافق بشدة (1) درجة واحدة وذلك بالنسبة للبنود الإيجابية والعكس صحيح للبنود السلبية. وبالتالي فإن أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب المتفوق في حال إجابته على جميع بنود المقياس هي (5×35=175) درجة، وأدنى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب المتفوق في حال إجابته على جميع بنود المقياس هي (35=1×35) درجة.

### سادساً- الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة السيكمترية لأداة الدراسة وفي تحليل نتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها على البرنامج الحاسوبي (Spss)، كما استخدمت الأساليب والطرائق الاحصائية المعلمية (البارومترية) بعدما تأكدت من أن توزع درجات أفراد عينة الدراسة على مقاييس الدراسة تقع ضمن التوزع الطبيعي. حيث استخدمت الباحثة ما يلي:

- معامل الارتباط بيرسون.
- معادلة ألفا كرونباخ.
- التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- إختبار ت ستودنت (T- test) لمعرفة دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة الثنائية.
- البرنامج (Excel) لتوضيح نتائج الدراسة عن طريق الرسوم البيانية.

## **الفصل الخامس**

### **نتائج الدراسة وتفسيرها**

#### **أولاً- نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها**

1. نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها.
2. نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها.
3. نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها.
4. نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها.
5. نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها.
6. نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها.
7. نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها.
8. نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها.

#### **ثانياً- خلاصة نتائج الدراسة.**

#### **ثالثاً- مقترحات الدراسة.**

يتناول الفصل الخامس للدراسة المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الواقع الميداني للدراسة الحالية وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، كما يتضمن هذا الفصل تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تغني البحث في مجال تحديد العلاقة بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين. وفي ما يلي عرض مفصل لنتائج فرضيات الدراسة وتفسيراتها.

### أولاً- نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها:

1. نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين.

من أجل التأكد من صحة الفرضية الأولى تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الصورة الوالدية ودرجاتهم على مقياس النزعة الكمالية، وكانت النتائج على الشكل الآتي:

جدول (25) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة الدراسة على مقياسي الصورة الوالدية (الأب، الأم) والنزعة الكمالية.

مقياس النزعة الكمالية						مقياس الصورة الوالدية (صورة الأب)
الدرجة الكلية	المعايير الشخصية	التنظيم	التوقعات والنقد الوالدي	القلق إزاء الأخطاء	الارتباط	
0.380**	0.468**	0.291**	0.243**	0.247**	الارتباط	الدرجة الكلية
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة	
دال	دال	دال	دال	دال	القرار	
مقياس النزعة الكمالية						مقياس الصورة الوالدية (صورة الأم)
الدرجة الكلية	المعايير الشخصية	التنظيم	التوقعات والنقد الوالدي	القلق إزاء الأخطاء	الارتباط	
0.697**	0.772**	0.483**	0.501**	0.514**	الارتباط	الدرجة الكلية
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة	
دال	دال	دال	دال	دال	القرار	

(\*\*) دال عند مستوى دلالة (0.01).

يتبين من الجدول (25) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودال إحصائياً بين الصورة الوالدية الخاصة بصورة الأب والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة على مستوى



الدرجة الكلية للمقياسين، إذ بلغ معامل الارتباط (\*\*0.380) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01). كما يلاحظ وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب ومجالات مقياس الكمالية، إذ بلغت معاملات الارتباط على التوالي (القلق إزاء الأخطاء= \*\*0.247 / التوقعات والنقد الوالدي=\*\*0.243 / التنظيم=\*\*0.291 / المعايير الشخصية=\*\*0.468) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) كما يتبين من الجدول (25) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودال إحصائياً بين الصورة الوالدية الخاصة بصورة الأم والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة على مستوى الدرجة الكلية للمقياسين، إذ بلغ معامل الارتباط (\*\*0.697) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01). كما يلاحظ وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم ومجالات مقياس الكمالية، إذ بلغت معاملات الارتباط على التوالي (القلق إزاء الأخطاء=\*\*0.514 / التوقعات والنقد الوالدي=\*\*0.501 / التنظيم=\*\*0.483 / المعايير الشخصية=\*\*0.772) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يجعلنا نقبل الفرضية البديلة التي تقول: بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة الوالدية (الأب/ الأم) والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة. وتعزو الباحثة وجود هذه العلاقة إلى أن دور الوالدين في حياة الطفل المتفوق من حيث تربيته وحسن توجيهه من العوامل المساعدة في نمو شخصية الطفل المتفوق نمواً سويماً، فنوع العلاقة بين الطفل ووالديه تعد دعامة قوية لبناء صرح نفسي له، ومن خلال هذه العلاقة تتشكل لدى الطفل صورة عن والديه قد تكون هذه الصورة إيجابية أو سلبية تؤثر بشكل أو بآخر في مجرى حياة الطفل وفي طريقة تفكيره وسلوكه. لذا يرى كل من الموسى (2007) ومصطفى وأحمد (2011) ونزيرا وجاروميا (Naziria & Jahromia, 2011) وبيل (Bull, 1997) إلى أن الجو الأسري الذي تملأ سماءه الحب والتعاطف والاستقرار والسعادة بين الوالدين سبب رئيسي في الاستقرار الانفعالي لشخصية أبنائهم، إذ أن الصورة الإيجابية للوالدين تشكل عنصراً هاماً في إشباع حاجات الطفل وتحقيق أمنه النفسي وتكيفه الاجتماعي بصورة سوية، وعاملاً أساسياً في شعوره بالرضا عن أدائه وفقاً لقدراته ومستواه، وفي تقديره لذاته

إيجابياً وهذا يدفع الطفل بدوره إلى الشعور بالسعادة على أدائه ووضع مستويات أداء تتناسب مع قدراته وإمكانياته منذ الصغر .

كما تعزو الباحثة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين صورة الأم والنزعة الكمالية بدرجة أعلى من إرتباط صورة الأب مع النزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين، إلى أن صورة الأم لدى الطلبة المتفوقين غالباً ما ترتبط بالمعاملة الودية المليئة بالحب والحنان والاهتمام والتعاطف والثقة مع الأبناء، لذا إدراك هذه الصورة الإيجابية للأم من قبل الطلبة يلعب دوراً مهماً في إشباع حاجاتهم النفسية، إذ يشير أنجي (Angie 2012) إلى أن علاقة الآباء الودية مع أطفالهم التي يسودها الحب والتقبل من أهم العوامل المحصنة من تلك الاضطرابات والمشكلات النفسية المختلفة التي قد يتعرضون لها الطلبة. ويؤكد أنجي (Angie 2012) كذلك إلى أن الأسلوب الوالدي السلبي والمتصف بالإهمال أو التجاهل أو التذبذب من أكثر العوامل خطورة وتأثيراً على الطفل المتفوق وفي طريقة تفكيره وسلوكه. كما أثبتت العديد من الدراسات (المجالي، 2006) و(الطالب، 2012) و(العويضة، 2002) و(Berler H. Michael, 1999) وبن وسعد (2014) ودراسة جارلاند وزيجلر (Garland & Zigler,1999) إلى أن عدم الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية وإدراكها من قبل الأبناء يُعد سبباً رئيسياً لممارسة الأبناء لسلوكيات غير سوية ومن أهم هذه السلوكيات الكمالية العصابية.

2. نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها: يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النزعة الكمالية من خلال درجاتهم على مقياس الصورة الوالدية (أب/ أم).

للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب مربع معامل الارتباط المتعدد لمعرفة نسبة التباين المفسر في درجات المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل

جدول (26) مربع معامل الارتباط المتعدد(معامل التحديد)

معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل الارتباط R	درجة أفراد عينة الدراسة على مقياس صورة الأب
0.144	0.380	
0.486	0.697	درجة أفراد عينة الدراسة على مقياس صورة الأم

a. Predictors: (Constant), صورة الأب - الام b. Dependent Variable: النزعة الكمالية

إذ يلاحظ من الجدول (26) أن معامل التحديد لصورة الأب يساوي (0.144) وهذا يشير أن صورة الأب تفسر (14%) من التباين في النزعة الكمالية لدى أفراد عينة البحث، كما

يلاحظ كذلك أن معامل التحديد لصورة الأم يساوي (0.486) وهذا يشير أن صورة الأم تفسر (48%) من التباين في النزعة الكمالية لدى أفراد عينة البحث، ولمعرفة ما إذا كانت هناك دلالة إحصائية لتأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، قامت الباحثة بحساب اختبار تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بالنزعة الكمالية من خلال الصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة، والجدولين الآتيين يوضحا النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (27) نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط

صورة الأب						
القرار	الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال	.000 <sup>a</sup>	85.787	30758.355	1	30758.355	المنسوب إلى الانحدار
			358.545	509	182499.555	المنحرف عن الانحدار
				510	213257.910	الكلية
صورة الأم						
القرار	الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال	.000 <sup>a</sup>	480.580	103566.603	1	103566.603	المنسوب إلى الانحدار
			215.504	509	109691.307	المنحرف عن الانحدار
				510	213257.910	الكلية

a. Predictors: (Constant) : صورة الأب- الأم

b. Dependent Variable: النزعة الكمالية

يلاحظ من الجدول (27) أن قيمة (ف) دالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة (0.01) لكل من صورة الأب وصورة الأم، وهذا يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للصورة الوالدية (صورة الأب- الأم) على درجات أفراد عينة البحث في النزعة الكمالية. ولمعرفة مقدار تأثير الصورة الوالدية على النزعة الكمالية تم حساب المعامل البائي ومعامل بيتا وقيمة (ت) على النحو الذي يظهره الجدول الآتي:

جدول (27) قيمة المعامل البائي والخطأ المعياري ومعامل بيتا وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لها

صورة الأب					
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	معامل بيتا	الخطأ المعياري للمعامل البائي	قيمة المعامل البائي (B)	
.000	3.652	0.380	8.258	30.154	الثابت
.000	9.262		0.149	1.380	صورة الأب
صورة الأم					
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	معامل بيتا	الخطأ المعياري للمعامل البائي	قيمة المعامل البائي (B)	
.474	-7.17-	.697	5.054	-3.624-	الثابت
.000	21.922		0.076	1.677	صورة الأم

a. Dependent Variable: النزعة الكمالية

يُلاحظ من الجدول (27) أن مستوى الدلالة للمتغير المستقل (صورة الأب) بلغت (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى أن تأثير صورة الأب على درجات النزعة الكمالية لدى أفراد عينة البحث موجبة ودالة إحصائياً.

كما يُلاحظ أن مستوى الدلالة للمتغير المستقل (صورة الأم) بلغت (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى أيضاً أن تأثير صورة الأم على درجات النزعة الكمالية لدى أفراد عينة البحث موجبة ودالة إحصائياً. وهذا يجعلنا نقبل الفرضية البديلة التي تقول: بوجود إمكانية للتنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس النزعة الكمالية من خلال درجاتهم على مقياس الصورة الوالدية (الأب- الأم).

ومن الجدول (32) يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجات النزعة الكمالية من خلال الصورة الوالدية (الأب- الأم) على النحو الآتي:

$$\text{النزعة الكمالية} = 1.380 (\text{صورة الأب}) - 30.154$$

$$\text{النزعة الكمالية} = 1.677 (\text{صورة الأم}) - 3.624$$

وترى الباحثة أن إدراك الصورة الوالدية (أب/أم) لدى الأبناء وأساليب تعامل الوالدين معهم وما يتصل بذلك من مرونة أو تسامح كبير أو طابع التشدد له أهميته الخاصة في الاتجاه الذي سيكون عليه الأطفال حين يكبرون وخصوصاً الأبناء المتفوقين، إذ يشير (عدس، 1995)، وايزنبرغ وآخرون (Eisenberg et.al. 1991) إلى أن الصورة الوالدية الإيجابية لها تأثير كبير

في تطوير شخصية الأفراد ونزعتهم إلى المثالية والكمال، وخصوصاً الأفراد المتفوقين لما لهم من قدرات وإمكانيات كبيرة، وطموحات عالية.

كما أشار وآخرون (Eisenberg.et.al .1991) إلى أن سلوكيات الأطفال الشخصية والاجتماعية الإيجابية تتشكل من خلال الدعم وإعطاء النموذج والقوة من الوالدين (الأب/ الأم) وبالتالي فإن الصورة الوالدية التي يشكلها الأبناء عن والديهم تؤثر بدرجة لا باس بها نحو نزعتهم إلى الكمال.

كما يشير (الريحاني، 2010؛ والطحان، 1982). إلى الأطفال المتفوقين الذين يشكلون صور إيجابية عن والديهم (أب- أم) تؤثر إيجابياً في تقديرهم لذواتهم وفي تقبلهم لذواتهم وفي ثقتهم لأنفسهم وفي مجمل صفاتهم الشخصية والسلوكية. وهذا يتفق مع توجهات كل من (الموسى 2007) (Naziria & Jahromia, 2011) و (Bull, 1997) .

3. نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية (الأب/ الأم) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

للإجابة عن الفرضية الثالثة تم استخدام اختبار (T. test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (الأب/ الأم) ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير الجنس كما هو موضح في الجدول (28).

جدول (28) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة لمقياس الصورة الوالدية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير الجنس

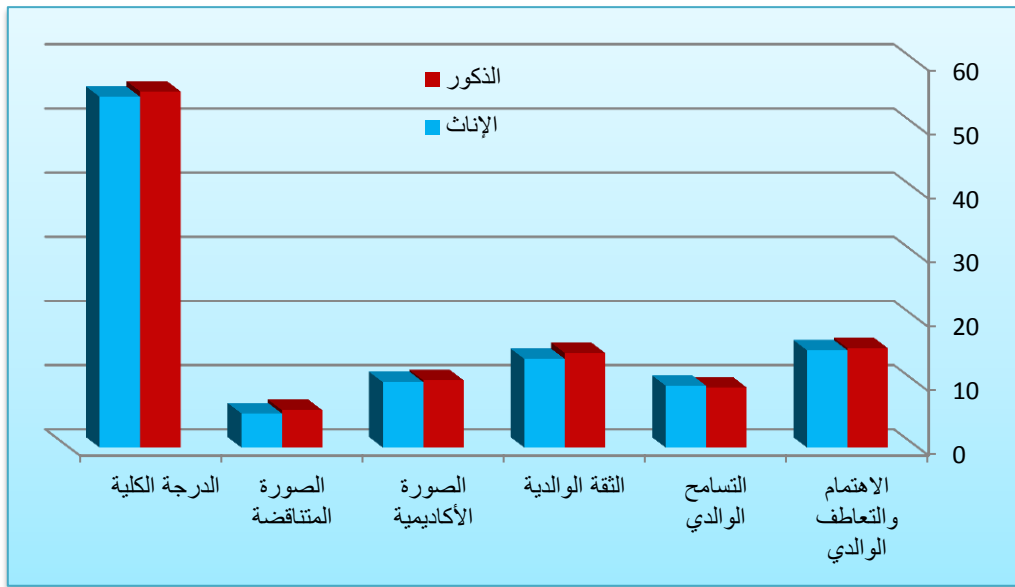
صورة الأب								
القرار	القيمة الاحتمالية	د.ح	قيمة (T)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	n	الجنس	مقياس الصورة الوالدية
غير دال	0.216	509	1.218	3.392	15.50	291	ذكور	الاهتمام والتعاطف الوالدي
				3.005	15.15	220	إناث	
غير دال	0.190	509	1.312	2.112	9.40	291	ذكور	التسامح الوالدي
				2.140	9.65	220	إناث	
دال	0.000	509	3.725	2.675	14.76	291	ذكور	الثقة الوالدية
				3.056	13.82	220	إناث	
دال	0.030	509	2.117	1.329	10.49	291	ذكور	الصورة الأكاديمية
				1.636	10.20	220	إناث	
دال	0.000	509	4.678	1.147	5.34	291	ذكور	الصورة المتناقضة
				1.195	5.83	220	إناث	
غير دال	0.100	509	1.688	5.181	55.51	291	ذكور	الدرجة الكلية

دال				6.150	54.66	220	إناث	
<b>صورة الأم</b>								
دال	0.006	509	2.818	3.183	22.27	291	ذكور	الاهتمام والتعاطف الوالدي
				3.818	21.40	220	إناث	
غير دال	0.154	509	1.428	2.050	11.73	291	ذكور	التسامح الوالدي
				2.083	11.99	220	إناث	
دال	0.000	509	4.184	2.476	15.14	291	ذكور	الثقة الوالدية
				2.811	14.15	220	إناث	
غير دال	0.341	509	0.870	3.397	7.814	291	ذكور	الصورة الأكاديمية
				1.548	7.60	220	إناث	
غير دال	0.086	509	1.723	2.672	9.51	291	ذكور	الصورة المتناقضة
				2.752	9.09	220	إناث	
دال	0.004	509	2.950	7.959	66.47	291	ذكور	الدرجة الكلية
				9.026	64.25	220	إناث	

يلاحظ من الجدول رقم (28) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب بلغت (1.648)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.100) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب وفقاً لمتغير الجنس، وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمجال الاهتمام والتعاطف الوالدي، ومجال التسامح الوالدي، كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذين المجالين وفقاً لمتغير الجنس. كما يلاحظ أن القيم الاحتمالية لمجال الثقة الوالدية، ومجال الصورة الأكاديمية، ومجال الصورة المتناقضة كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجالات وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. وتعزو الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقديرهم لصورة الأب على المقياس ككل وفي بعض مجالاته إلى أن الآباء غالباً ما يعاملون أبنائهم المتفوقين بشكل جيد ويلجؤون إلى تحفيزهم ودعمهم بغض النظر عن جنسهم وهذا ما يكون صورة إيجابية لديهم تجاه آبائهم لدى كل من الذكور والإناث على حد سواء، وهذا يتفق مع ما ذكره كل من بن وسعد (2014)، وتشين (Chen,1997)، لكنها اختلفت مع دراسة حمزة (2002) التي أكدت على وجود فروق بين الطلبة الذكور والإناث في

تقدير صورة الأب لصالح الإناث. كما تعزو الباحثة وجود فروق بين الذكور والإناث في مجال الثقة الوالدية، ومجال الصورة الأكاديمية، ومجال الصورة المتناقضة لصالح الذكور إلى ما لاحظته على أرض الواقع من اعتبار الطلبة الذكور آبائهم كنموذج يحتذى به ومرجعاً لقراراتهم وباعتاً لزيادة طموحهم، هذا الأمر زاد من ثقتهم تجاه آبائهم وجعلهم قدوة لهم أكثر من الطلبة الإناث اللاتي يملن إلى أمهاتهن.

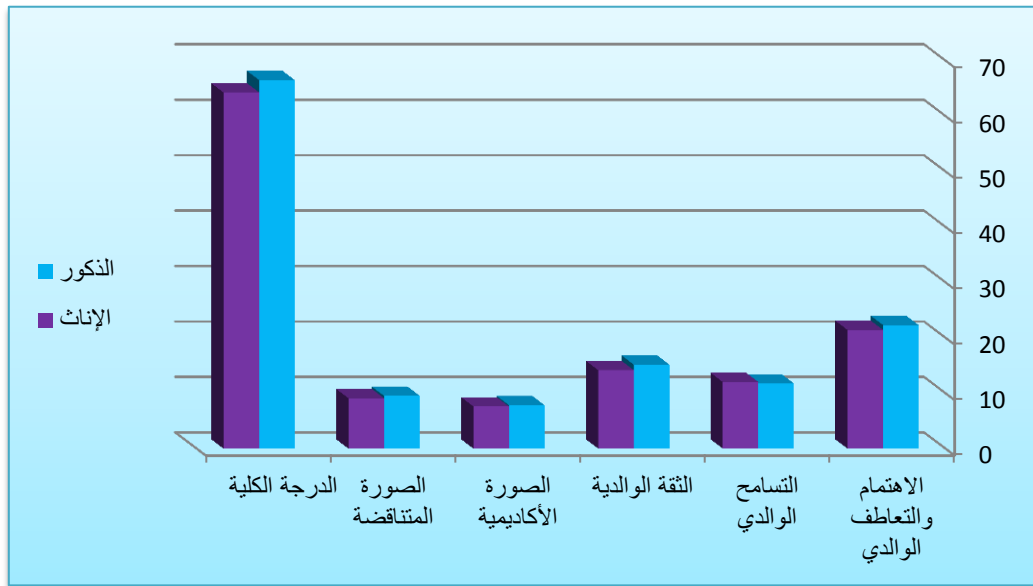
والشكل (4) يبين التمثيل البياني لطبيعة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب.



الشكل (4) التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير الجنس

كما يلاحظ من الجدول رقم (29) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم بلغت (2.899)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.004) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمجال التسامح الوالدي، ومجال الصورة الأكاديمية، ومجال الصورة المتناقضة كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجالات وفقاً لمتغير الجنس. كما يلاحظ

أن القيم الاحتمالية لمجال الاهتمام والتعاطف الوالدي، ومجال الثقة الوالدية، كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذين المجالين وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. والشكل (5) يبين التمثيل البياني لطبيعة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم.



الشكل (5) التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير الجنس

وتفسر الباحثة وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك صورة الأم على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية وفي مجالي الاهتمام والتعاطف والثقة الوالدية لصالح الذكور إلى طبيعة أساليب المعاملة التي تتبعها بعض الأمهات مع أبنائهم الذكور والتي تتسم بالمحبة والحنان والثقة والعمل على احترام شخصيته وتأكيد ذاته وعدم مقارنته بالأطفال الآخرين، وعدم التشكي من الطفل أمام الآخرين. إذ يشير كل من شين (Chen. 1997) وأنجي (Angie 2012) وحلاوة (2011) وبن وسعد (2014) إلى أن التعلق بين الأم والطفل يتطور تدريجياً، ويتطور هذا التعلق في مختلف مراحل نمو الطفل وإن الاهتمام بالطفل ومحبته يعزز الثقة المتبادلة بين الأم وطفلها، لذا يعتبر غياب الأم عاملاً حاسماً في ظهور الاضطرابات السلوكية المختلفة لدى الطلبة الذكور. أما عدم وجود فروق لدى الطلبة المتفوقين الذكور والإناث على مجالي التسامح والصورة المتناقضة فتعزوه الباحثة إلى أسلوب العدل والمساواة الذي تتبعه بعض الأمهات في



معاملة أطفالهم بالمقارنة مع الآخرين، إذ لا تميز بعض الأمهات أبداً بين طفل وطفلة وبين الثاني والأخير، لأنهن يدركن جيداً أن ذلك سيورث الحقد والمنافسة الضارة بين أبناء الأسرة الواحدة فيتشتتون عن بعضهم وتهون لديهم صلتهم عند أول فرصة مناسبة لهم. وهذا بدوره يقلل من طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك صور أمهاتهم.

**4. نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها:** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

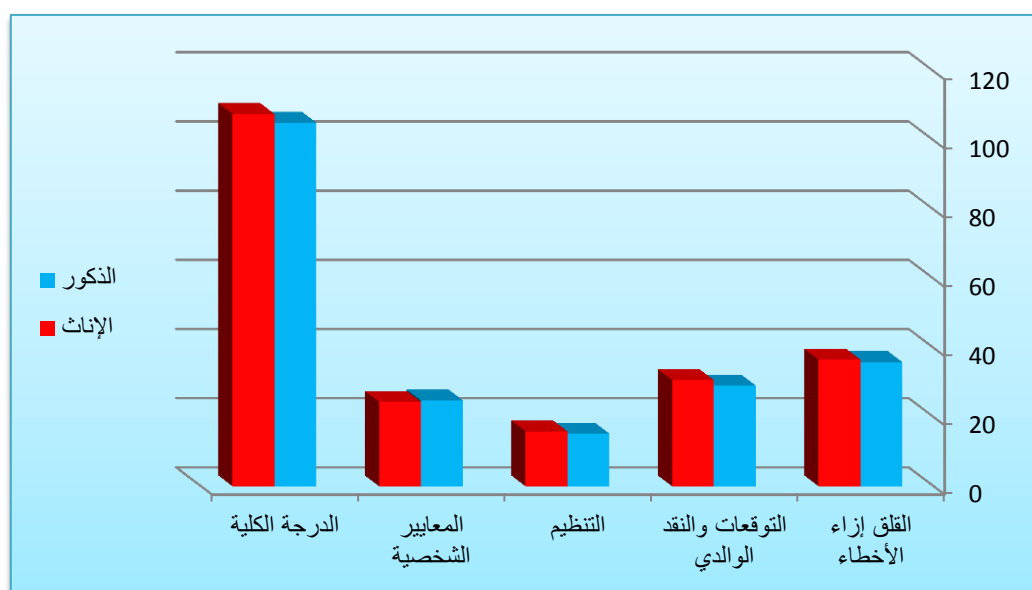
للإجابة عن الفرضية الرابعة تم استخدام اختبار (T. test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس النزعة الكمالية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير الجنس كما هو موضح في الجدول (30).

جدول (30) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة لمقياس الكمالية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير الجنس

مقياس الكمالية	الجنس	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
القلق إزاء الأخطاء	ذكور	291	35.92	6.633	1.256	509	0.210	غير دال
	إناث	220	36.64	5.964				
التوقعات والنقد الوالدي	ذكور	291	29.11	7.511	2.375	509	0.018	دال
	إناث	220	30.75	7.531				
التنظيم	ذكور	291	15.25	3.923	1.755	509	0.080	غير دال
	إناث	220	15.89	4.184				
المعايير الشخصية	ذكور	291	24.85	5.976	0.696	509	0.502	غير دال
	إناث	220	24.43	7.751				
الدرجة الكلية	ذكور	291	105.15	19.945	1.380	509	0.168	غير دال
	إناث	220	107.67	21.055				

يلاحظ من الجدول رقم (30) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الكمالية بلغت (1.380)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.168) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية وفقاً لمتغير الجنس. وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أن جميع القيم الاحتمالية لمجال القلق إزاء الأخطاء، ومجال التنظيم، ومجال المعايير الشخصية كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير أيضاً إلى عدم وجود

فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجالات وفقاً لمتغير الجنس. أما مجال التوقعات والنقد الوالدي فقد كانت القيمة الاحتمالية له أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الإناث. والشكل (6) يبين التمثيل البياني لطبيعة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الذكور الإناث على مقياس الكمالية ومجالاته الفرعية.



الشكل (6) التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير الجنس

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية وفي مجال القلق إزاء الأخطاء ومجال التنظيم ومجال المعايير الشخصية إلى أن الكمالية إحدى الخصائص الرئيسة لدى المتفوقين عقلياً، بغض النظر عن جنس المتفوق، حيث أوضح باركر وأدكينز (Parker & Adkins, 1996) إلى أن الكمالية جزء أساسي من الموهبة والتفوق، وهي طاقة يمكن أن توجه المتفوقين والمتفوقات بصورة إيجابية لمن لديهم القدرة للإنجاز الفائق والتفوق والإبداع. لذا يشير بعض الباحثين مصطفى وأحمد (2011) وبول (Bull, 1997) إلى أنه غالباً لا تظهر فروق بين المتفوقين والمتفوقات في النزوع نحو الكمالية لكنها اختلفت مع دراسة الموسى (2007) ودراسة عطية (2009) التي أشارت إلى وجود فروق في الكمالية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. كما تعزو الباحثة وجود فروق لدى أفراد عينة الدراسة في مجال

التوقعات والنقد الوالدي لصالح الإناث إلى أن الطلبة الإناث غالباً ما يضعون لأنفسهم مستويات مرتفعة من الأداء ويحاولون أن يكونوا كاملين في كل شيء، فالكمالية تجعلهم يحددون أهدافاً غير منطقية لأنفسهم ويكافحون في سبيل الأداء الكامل (Silverman, 2003) (عطية، 2009) (الموسى، 2007).

5. نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة

الوالدية (الأب/الأم) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

للإجابة عن الفرضية الخامسة تم استخدام اختبار (T. test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (الأب/الأم) ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين كما هو موضح في الجدول (31).

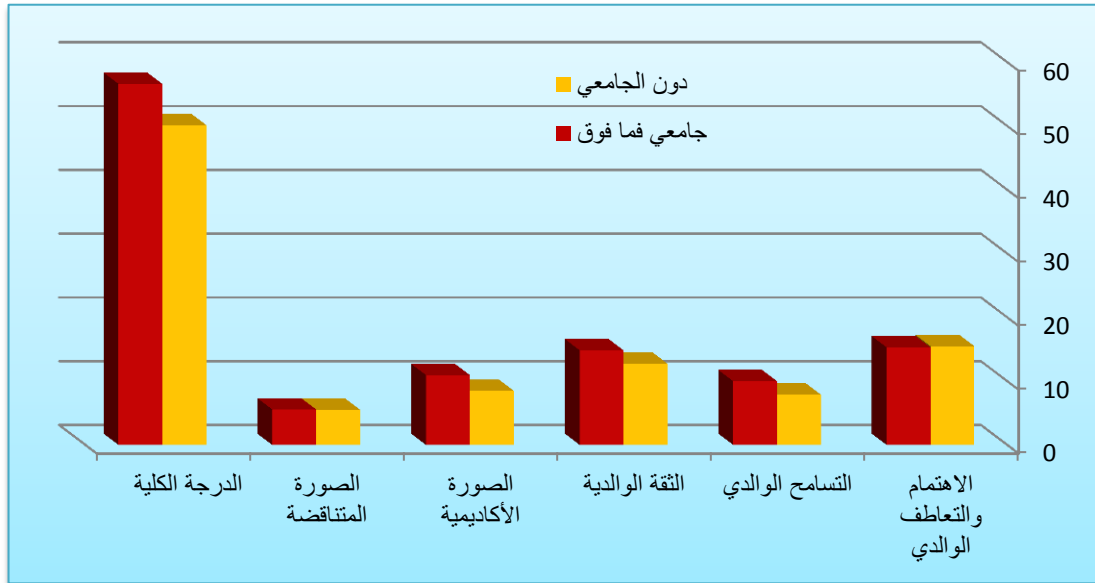
جدول (31) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة لمقياس الصورة الوالدية

(الأب/الأم) ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

صورة الأب								
مقياس الصورة الوالدية	المستوى التعليمي	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
الاهتمام والتعاطف الوالدي	دون الجامعي	118	15.49	3.403	0.541	509	0.589	غير دال
	جامعية فما فوق	393	15.30	3.183				
التسامح الوالدي	دون الجامعي	118	7.89	1.515	10.336	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	393	9.99	2.044				
الثقة الوالدية	دون الجامعي	118	12.74	3.486	7.295	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	393	14.84	2.479				
الصورة الأكاديمية	دون الجامعي	118	8.47	1.115	22.454	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	393	10.94	1.024				
الصورة المتناقضة	دون الجامعي	118	5.52	1.181	0.295	509	0.768	غير دال
	جامعية فما فوق	393	5.56	1.196				
الدرجة الكلية	دون الجامعي	118	50.13	5.804	12.637	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	393	56.6	4.617				
صورة الأم								
الاهتمام	دون الجامعي	158	18.96	4.174	15.583	509	0.000	دال

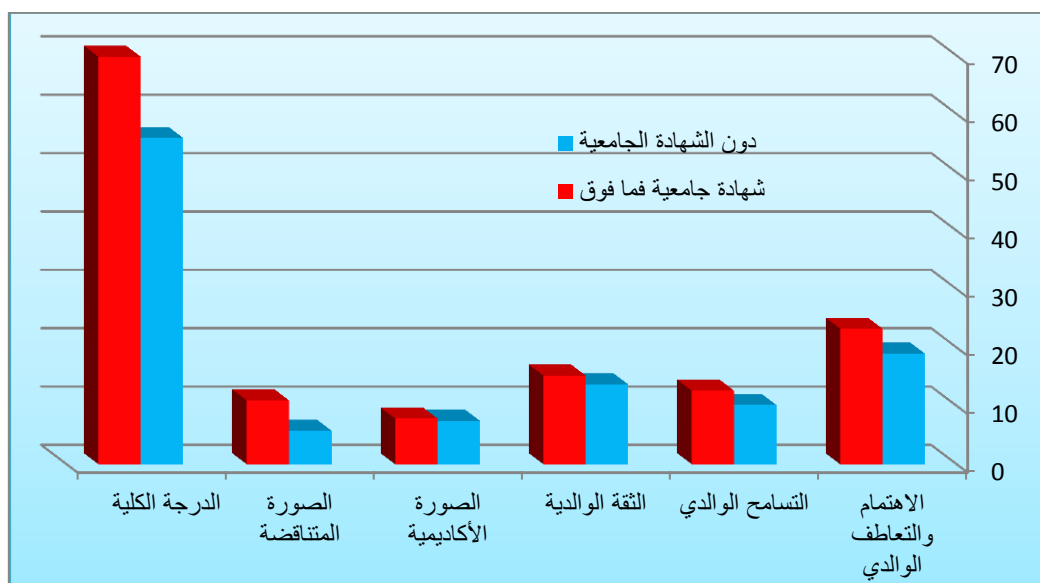
				2.050	23.22	353	جامعية فما فوق	والتعاطف الوالدي
دال	0.000	509	14.966	1.131	10.13	158	دون الجامعي	التسامح الوالدي
				1.930	12.60	353	جامعية فما فوق	
دال	0.000	509	6.066	3.020	13.68	158	دون الجامعي	الثقة الوالدية
				2.356	15.18	353	جامعية فما فوق	
غير دال	0.069	509	1.498	1.566	7.44	158	دون الجامعي	الصورة الأكاديمية
				3.142	7.84	353	جامعية فما فوق	
دال	0.000	509	42.976	1.631	5.74	158	دون الجامعي	الصورة المتناقضة
				1.056	10.93	353	جامعية فما فوق	
دال	0.000	509	25.874	6.441	55.9	158	دون الجامعي	الدرجة الكلية
				5.166	69.80	353	جامعية فما فوق	

يلاحظ من الجدول (31) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب بلغت (11.187)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للاب لصالح الطلبة ذوي الآباء الجامعيين فما فوق، وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمجال التسامح الوالدي، ومجال الثقة الوالدية، ومجال الصورة الأكاديمية كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجالات وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح الطلبة ذوي الآباء الجامعيين فما فوق. كما يلاحظ أن القيم الاحتمالية لمجال الاهتمام والتعاطف الوالدي، ومجال الصورة المتناقضة، كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذين المجالين وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للاب. والشكل (10) يبين التمثيل البياني لطبيعة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للاب.



الشكل (7) التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

كما يلاحظ من الجدول (31) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم بلغت (23.80)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للام لصالح الطلبة ذوي الأمهات الجامعيات فما فوق، وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أن القيمة الاحتمالية لجميع مجالات مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) باستثناء مجال الصورة الأكاديمية وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجالات وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح الطلبة ذوي الأمهات الجامعيات فما فوق. كما يلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمجال الصورة الأكاديمية كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للام. والشكل (8) يبين التمثيل البياني لطبيعة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.



الشكل (8) التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

وتفسر الباحثة وجود فروق بين الطلبة المتفوقين في درجاتهم على مقياس الصورة الوالدية (الأب/ الأم) وفقاً للمستوى التعليمي للأب والأم، لصالح الطلبة أصحاب الوالدين ذوي المستوى التعليمي الأعلى (شهادة جامعية فما فوق) إلى أنه كلما كان المستوى التعليمي للوالدين على درجة عالية ساهم بشكل أو بآخر في دفع الوالدين في استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع أبنائهم وهذا بدور يساهم في تشكيل صورة إيجابية لوالديهم. إذ تؤكد الدراسات والأبحاث (Hothersall,., 1992) (الكتاني،2000) (جابر،2000، 54)، (المعاينة،2004) إلى أنه تختلف الصورة الوالدية لدى الأبناء باختلاف المستوى التعليمي للوالدين، فكلما كان الوالدان على درجة مرتفعة تعليمياً، أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الأبن. كما يؤكد الباحثون إلى أن تباين المستوى التعليمي بين الوالدين يؤدي إلى المشاكل بين الوالدين والتي تنعكس بدورها على الصورة المدركة من قبل الأبناء لوالديهم.

وفي هذا الصدد يشير المعاينة (2004) إلى أنه كلما ارتفعت درجة تعلم الوالدين ساهم ذلك في إنشاء علاقة مشبعة بالحب والقبول بين الآباء والأبناء والثقة بالطفل على أن ينمو إلى فرد يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، أما تدني المستوى التعليمي قد يدفع الوالدين إلى استخدام الأساليب غير السوية كالحماية الزائدة مثلاً أو الإهمال أو التسلط فهي تؤثر تأثيراً سلبياً على نمو الفرد وصحته النفسية وتجعل الفرد يكون صورة سلبية عن والديه.

6. نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة

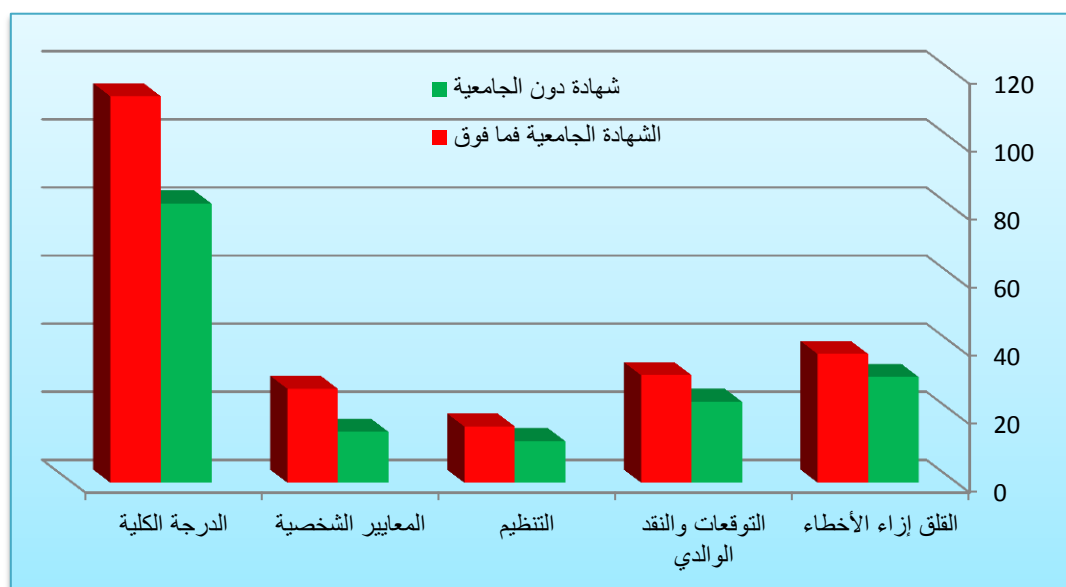
الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

للإجابة عن الفرضية السادسة تم استخدام اختبار (T. test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس النزعة الكمالية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين كما هو موضح في الجدول (32).

جدول (32) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للأب								
مقياس الكمالية	الجنس	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
القلق إزاء الأخطاء	دون الجامعي	118	31.05	3.748	11.28	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	393	37.79	6.154				
التوقعات والنقد الوالدي	دون الجامعي	118	23.77	2.923	10.96	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	393	31.60	7.583				
التنظيم	دون الجامعي	118	12.19	1.720	11.43	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	393	16.53	4.007				
المعايير الشخصية	دون الجامعي	118	14.97	4.623	28.42	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	393	27.59	4.102				
الدرجة الكلية	دون الجامعي	118	82.00	6.491	19.31	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	393	113.52	17.361				
المستوى التعليمي للأم								
القلق إزاء الأخطاء	دون الجامعي	158	31.53	3.925	12.86	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	353	38.33	6.108				
التوقعات والنقد الوالدي	دون الجامعي	158	23.34	2.715	15.73	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	353	32.68	7.234				
التنظيم	دون الجامعي	158	12.15	1.725	15.17	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	353	17.0	3.874				
المعايير الشخصية	دون الجامعي	158	16.58	4.936	29.79	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	353	28.29	3.674				
الدرجة الكلية	دون الجامعي	158	83.62	6.674	24.87	509	0.000	دال
	جامعية فما فوق	353	116.36	15.925				

فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لآباء أفراد عينة الدراسة يلاحظ من الجدول (32) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الكمالية بلغت (29.73)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح الطلبة ذوي الآباء الجامعيين فما فوق، وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أن جميع القيمة الاحتمالية لها كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجالات وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح الطلبة ذوي الآباء الجامعيين فما فوق. والشكل (9) يبين التمثيل البياني لطبيعة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

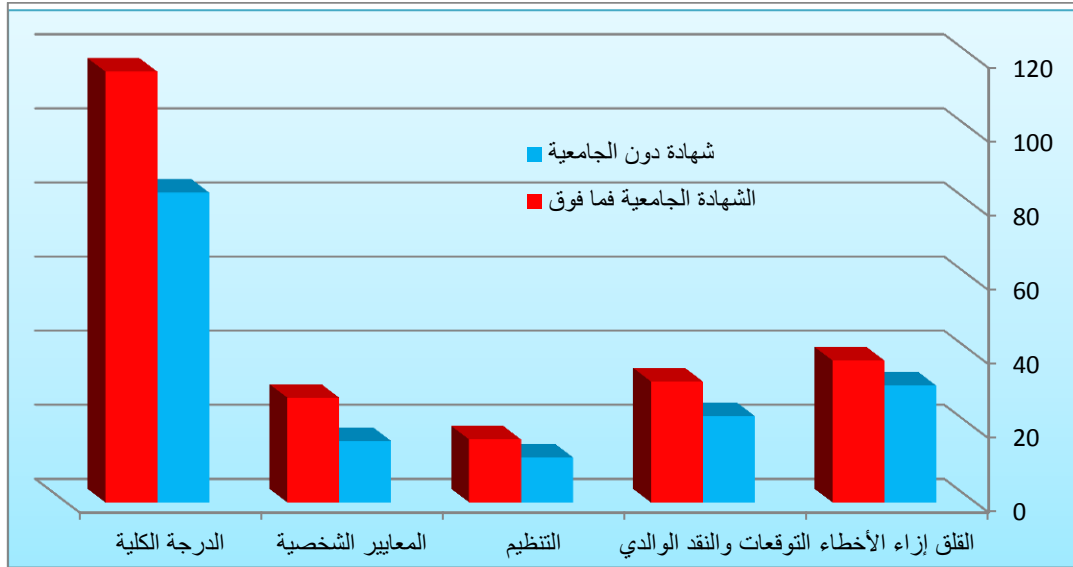


الشكل (9) التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأمهات أفراد عينة الدراسة يلاحظ من الجدول (32) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الكمالية بلغت (32.73)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم لصالح الطلبة ذوي الأمهات الجامعيات فما فوق، وبالرجوع إلى



مجالات المقياس يلاحظ أن جميع القيمة الاحتمالية لها كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجالات وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم لصالح الطلبة ذوي الأمهات الجامعيات فما فوق. والشكل (10) يبين التمثيل البياني لطبيعة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم.



الشكل (10) التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

وتفسر الباحثة وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الكمالية لصالح الطلبة أصحاب الوالدين ذوي المستوى التعليمي الأعلى (شهادة جامعية فما فوق) في ضوء أنموذج التعلم الاجتماعي لبندورا (Bandura, 1986) الذي يرى أن الكمالية في الأطفال تكون مرتبطة بتقديرات الكمالية الوالدية، والطفل في ضوء ذلك يقلد سلوك الوالدين. إذ أن آباء الأطفال المتفوقين دراسياً يدفعون أبنائهم كي يحققوا مستويات عالية من التحصيل وبذل الجهد غير العادي وبصورة سريعة، وهؤلاء ينتقدون بشدة ارتكاب أبنائهم الأخطاء، كما أن توقعاتهم غير الواقعية تسبب الضيق لأبنائهم، وتزيد قلق الأداء لدى أبنائهم، كما أن اهتمام هؤلاء الآباء بوضع المجتمع الخارجي في اعتبارهم يؤدي إلى تأكيد الكمالية لدى أبنائهم، فالمستوى المرتفع لأبنائهم يدل على الكفاءة والذكاء العالي، الأمر الذي يجلب اعتراف وتقدير الآخرين والوضع الاجتماعي المتميز من وجهة نظرهم.

7. نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في الصورة الوالدية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

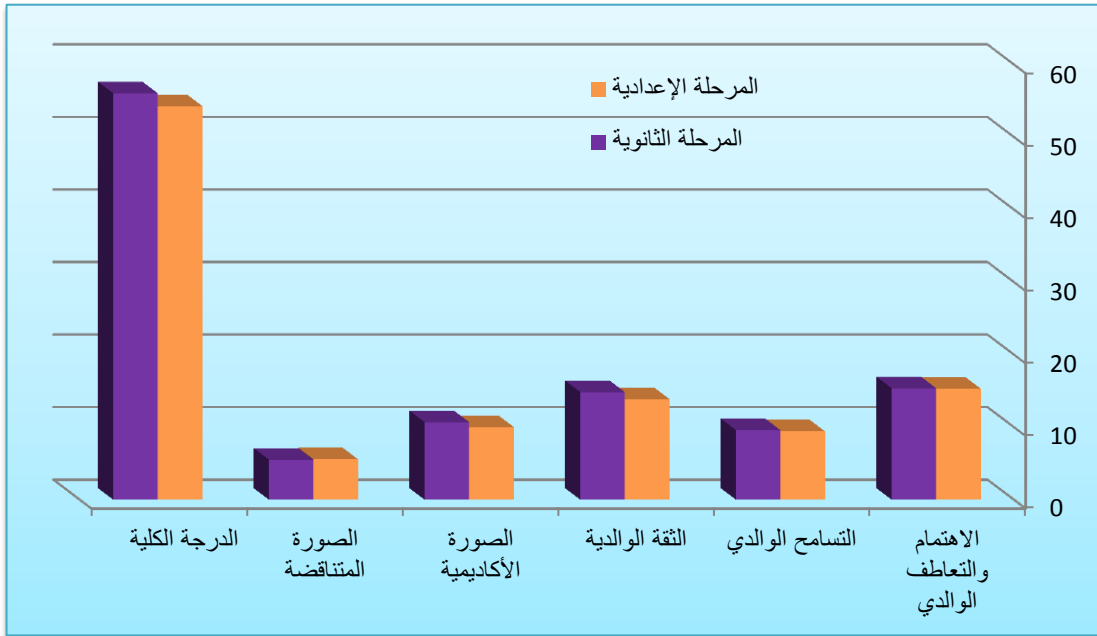
للإجابة عن الفرضية السابعة تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (الأب/الأم) ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمي لأفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول (33).

جدول (33) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة لمقياس الصورة الوالدية (الأب/الأم) ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمي

صورة الأب								
مقياس الصورة الوالدية	المرحلة التعليمية	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
الاهتمام والتعاطف الوالدي	المرحلة الإعدادية	261	15.32	3.280	0.176	509	0.861	غير دال
	المرحلة الثانوية	250	15.37	3.189				
التسامح الوالدي	المرحلة الإعدادية	261	9.43	2.171	0.866	509	0.387	غير دال
	المرحلة الثانوية	250	9.59	2.078				
الثقة الوالدية	المرحلة الإعدادية	261	13.90	3.126	3.765	509	0.000	دال
	المرحلة الثانوية	250	14.84	2.518				
الصورة الأكاديمية	المرحلة الإعدادية	261	10.04	1.598	5.168	509	0.000	دال
	المرحلة الثانوية	250	10.70	1.251				
الصورة المتناقضة	المرحلة الإعدادية	261	5.58	1.227	0.553	509	0.580	غير دال
	المرحلة الثانوية	250	5.52	1.155				
الدرجة الكلية	المرحلة الإعدادية	261	54.29	6.164	3.567	509	0.000	دال
	المرحلة الثانوية	250	56.04	4.861				
صورة الأم								
الاهتمام والتعاطف الوالدي	المرحلة الإعدادية	261	20.72	4.005	8.313	509	0.000	دال
	المرحلة الثانوية	250	23.13	2.294				
التسامح الوالدي	المرحلة الإعدادية	261	11.82	2.093	0.143	509	0.886	غير دال
	المرحلة الثانوية	250	11.83	2.042				
الثقة الوالدية	المرحلة الإعدادية	261	14.16	2.839	4.862	509	0.000	دال
	المرحلة الثانوية	250	15.29	2.348				

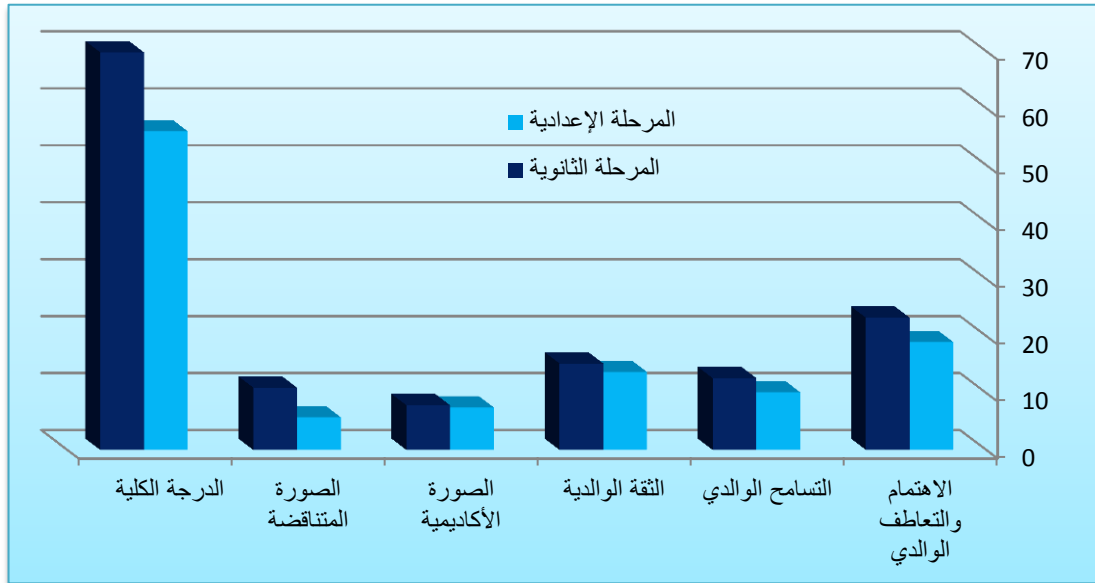
غير دال	0.105	509	1.624	3.362	7.91	261	المرحلة الإعدادية	الصورة الأكاديمية
				1.920	7.52	250	المرحلة الثانوية	
دال	0.000	509	4.151	2.840	8.81	261	المرحلة الإعدادية	الصورة المتناقضة
				2.461	9.87	250	المرحلة الثانوية	
دال	0.000	509	5.730	9.842	63.47	261	المرحلة الإعدادية	الدرجة الكلية
				6.148	67.65	250	المرحلة الثانوية	

يلاحظ من الجدول (33) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب بلغت (3.565)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح الطلبة في المرحلة الثانوية، وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أن القيم الاحتمالية لمجال الثقة الوالدية ومجال الصورة الأكاديمية كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذين المجالين وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح الطلبة في المرحلة الثانوية. أما بقية المجالات (مجال الاهتمام والتعاطف الوالدية/ مجال التسامح الوالدي/ مجال الصورة المتناقضة) فيلاحظ أن القيم الاحتمالية لها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجالات وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية والشكل (14) يبين التمثيل البياني لطبيعة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس صورة الأب وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية.



الشكل (11) التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأب في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

يلاحظ من الجدول (33) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم بلغت (5.730)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح الطلبة في المرحلة الثانوية، وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أن القيم الاحتمالية لجميع مجالات المقياس باستثناء مجالي التسامح الوالدي والصورة الأكاديمية كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجالات وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح الطلبة في المرحلة الثانوية. أما مجالي التسامح الوالدي والصورة الأكاديمية فيلاحظ أن القيم الاحتمالية لها أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذين المجالين وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية والشكل (15) يبين التمثيل البياني لطبيعة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية.



الشكل (12) التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصورة الوالدية الخاص بصورة الأم في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة

وتفسر الباحثة وجود فروق بين الطلبة المتفوقين على مقياس الصورة الوالدية لدى كل من صورة الأب والأم لصالح الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية إلى أن الطلبة في هذه المرحلة يصبحون أكثر قدرة على إدراك الجوانب المميزة لوالديهم وأكثر قدرة على فهم المعاني السلوكية التي قام ويقوم بها الوالدين، إذ يشير الطحان (1982) إلى أن المناخ النفسي للأسرة بما في ذلك صورة الوالدين لها علاقة بالقدرة على التفكير والعطاء عند الأبناء المتفوقين خلال المراحل المتقدمة من العمر. كما ترى بارلر وميتشيل (Berler H. Michael, 1999) بأن الطلبة المتفوقين في هذه المرحلة يمرون بتغيرات عقلية تؤثر بشكل قوي على استجاباتهم الانفعالية والنفسية، مثل مستوى ذكائهم ومستوى إدراكهم للمواقف المختلفة، وتمايز قدراتهم العقلية، وزيادة قدرتهم على التعلم وإدراك الأمور المعنوية والمجردة، واتساع آفاقهم وخبراتهم، وغير ذلك من التغيرات العقلية التي تؤثر في قدرتهم على إدراك وتقييم صورة والديهم وضبط وتهذيب انفعالاتهم بالطريقة الصحيحة.

8. نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة

الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.

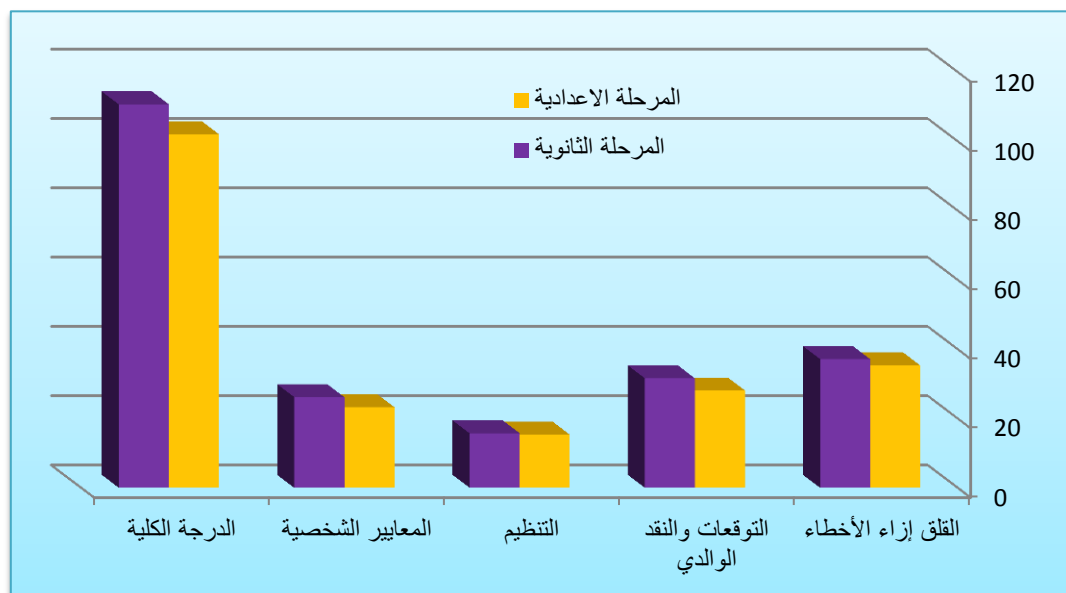
للإجابة عن الفرضية الثامنة تم استخدام اختبار (T. test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية كما هو موضح في الجدول (34).

جدول (34) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

المستوى التعليمي للاب								
مقياس الكمالية	الجنس	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
القلق إزاء الأخطاء	المرحلة الإعدادية	261	35.34	6.162	3.250	509	0.001	دال
	المرحلة الثانوية	250	37.15	6.438				
التوقعات والنقد الوالدي	المرحلة الإعدادية	261	28.07	7.035	5.415	509	0.000	دال
	المرحلة الثانوية	250	31.60	7.669				
التنظيم	المرحلة الإعدادية	261	15.34	3.904	1.081	509	0.280	غير دال
	المرحلة الثانوية	250	15.72	4.187				
المعايير الشخصية	المرحلة الإعدادية	261	23.25	8.188	4.952	509	0.000	دال
	المرحلة الثانوية	250	26.16	4.492				
الدرجة الكلية	المرحلة الإعدادية	261	102.01	20.270	4.876	509	0.000	دال
	المرحلة الثانوية	250	110.65	19.728				

يلاحظ من الجدول (34) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الكمالية بلغت (4.876)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكمالية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح الطلبة في المرحلة الثانوية، وبالرجوع إلى مجالات المقياس يلاحظ أن جميع القيمة الاحتمالية لها كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) باستثناء مجال التنظيم وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجالات وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية (إعدادية/ ثانوية) لصالح الطلبة في المرحلة الثانوية . أما مجال التنظيم فقد كانت القيمة الاحتمالية له أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق

دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على هذه المجال وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية للطلبة والشكل (13) يبين التمثيل البياني لطبيعة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية.



الشكل (13) التمثيل البياني لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية في الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة

وتعزو الباحثة وجود فروق في النزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين وفقاً للمرحلة التعليمية (إعدادي/ ثانوي) لصالح الطلبة في المرحلة الثانوية، إلى أن الطلبة المتفوقين في هذه المرحلة يميلون إلى الإفراط في نقد الذات، والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين، ووضع معايير مرتفعة للإنجاز يحاولون تحقيقها، وغالباً ما يحاولون بشكل قهري تجنب الفشل، ويتصفون بعدم الرضا عن الإنجازات التي يتوصلون إليها. وهذا ما يجعلهم يتصفون بمستوى مرتفع من الكمالية مقارنة مع الطلبة في المرحلة الإعدادية. إذ يشير فليت وهيووت (flett & hewitte, 2008) إلى أن الطلبة المراهقين يتصفون بمستوى مرتفع من الكمالية أكثر من الأطفال وربما يرجع ذلك إلى أن الطلبة هذه المرحلة يميلون إلى أن يكونوا مثاليين على أن يكونوا مقبولين من الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع توجهات كل من (Jean, 2010) (Naziria & Jahromia, 2011).

### ثانياً - خلاصة نتائج الدراسة:

يلاحظ مما سبق ما يلي:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة الوالدية (الأب/ الأم) والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة الدراسة.
- يوجد إمكانية للتنبؤ بالنزعة الكمالية من خلال الصورة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية (الأب) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية (الأم) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية (الأب/الأم) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلبة ذوي الآباء أصحاب التعليم الجامعي فما فوق.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلبة ذوي الآباء أصحاب التعليم الجامعي فما فوق.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في الصورة الوالدية (الأب/ الأم) تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح طلبة المرحلة الثانوية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح طلبة المرحلة الثانوية.

### ثالثاً - مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تحديد مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تكون ذات فائدة في هذا المجال ومنها.



1. بناء برامج إرشادية ومعرفية لتنمية الصورة الوالدية الإيجابية وخفض النزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين من خلال تسليط الضوء على الصفات الإيجابية للوالدين وخفض النظر عن الصفات السلبية.
2. تسليط الضوء على الطلبة المتفوقين من خلال الاهتمام بحاجاتهم ومشكلاتهم وخصائصهم الإيجابية.
3. ضرورة اتباع أولياء أمور الطلبة المتفوقين لأساليب المعاملة المناسبة التي تقوم على التقبل والاهتمام والعطف والحنان والاستحسان في تربية أطفالهم.
4. تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في مدارس الطلبة المتفوقين ومساعدته على تشخيص المشكلات النفسية المتعلقة بالنزعة الكمالية والصورة الوالدية لدى هؤلاء الطلبة وإعداد برامج مناسبة لها.
5. زيادة الاهتمام بتقديم الدعم النفسي والإرشادي للطلقات المتفوقات والعمل على دعم ثقتهن بأنفسهن وتطوير مستوى الكمالية السية لديهن.
6. زيادة الاهتمام بطلبة المرحلة الإعدادية من المتفوقين من خلال دراسة مشكلاتهم مع أولياء أمورهم ومساعدتهم على إيجاد حل لها.
7. إجراء لقاءات دورية مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين دراسياً بالتعاون والتنسيق معهم في مجال حل مشكلات أبنائهم النفسية المتعلقة بالصورة الوالدية والنزعة الكمالية.
8. إجراء دراسات مسحية للكشف عن مستوى الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى أعداد كافية من الطلبة المتفوقين في الجمهورية العربية السورية.
9. دراسة فاعلية برنامج علاجي سلوكي - معرفي لتخفيض النزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً.
10. دراسة فاعلية برنامج علاجي سلوكي - معرفي لتنمية الصورة الوالدية الإيجابية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً.

## **مراجع الدراسة**

- مراجع الدراسة باللغة العربية.
- مراجع الدراسة باللغة الأجنبية.

## مراجع البحث

### أولاً - قائمة المراجع العربية:

- ابن منظور (1967) . لسان العرب.
- أبو ماضي ، يحيى (2006). المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات. عمان: الأردن.
- حسن، يوسف (2006). دور التربية الأسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق. دمشق: سورية.
- إسماعيل، محمد عماد الدين (1987). الاطفال مرآة المجتمع. مجلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. العدد(99). ص ص 123-145.
- الألوسي، صائب والزعبي، طلال. (2001). تنمية التفكير الابتكاري، عمان، الأردن: دار المنهل.
- باظة، أمال عبد السميع (1996). الكمالية العصابية والكمالية السوية. مجلة دراسات نفسية. المجلد 6 العدد 3 ص ص 305-311.
- بركات، أسيا علي راجح (2000). العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- بن وسعد، نبيلة (2014). الصورة الوالدية عند الأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية خلال فترة الكمون. جامعة الجزائر. دراسات نفسية وتربوية. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد(12). ص ص (165-190).
- جابر، نصر. (2000). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، 16(3)، ص43-76، جامعة دمشق: سورية.
- جانيه، هيوبس، (2000) . تأثير الأولياء على تحصيل التلاميذ في القراءة. المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد (2)، العدد (2).
- الجبوري، سناء لطيف، (2002). مستوى الطموح وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة المستنصرية. كلية التربية. مصر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999). الموهبة والتفوق والإبداع، عمان، الأردن: دار الفكر.

## مراجع البحث

- جروان، فتحي (2008). *الموهبة والتفوق والإبداع*. ط2. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحافظ، رولا(2001). توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة دمشق. دمشق: سورية.
- حلاوة، باسمة (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد (27). العدد(3+4). ص ص(109-71). دمشق.
- حمزة، جمال مختار(2002). صورة الأب وتقدير الذات لدى الأبناء من مرحلة التعليم الثانوي (رؤية نفسية). *مجلة علم النفس*. العدد(61). ص ص(189-172). القاهرة: مصر.
- حمصي، أنطون (1991). *أصول البحث العلمي*. منشورات جامعة دمشق، دمشق: سورية.
- الحوراني ، محمد حبيب (1994) . *سيكولوجية المتفوقين والمبدعين*. منشورات جامعة دمشق.
- الخالدي ، أديب محمد (2003). *سيكولوجيا الفروق الفردية والتفوق*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- خزل ، حسام يعقوب (2001). أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة دمشق. كلية التربية. دمشق: سورية.
- خوج، حنان أسعد(2002). الخجل وعلاقته بكب من الشعور بالوحدة النفسية واساليب المعاملة والوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الداهري، صالح حسن (2005). *سيكولوجية رعاية الموهوبين*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الدليل الإحصائي لمدارس محافظة دمشق (2015/2014). وزارة التربية، مديرية التخطيط والإحصاء. دمشق.
- دليل وزارة التربية (2015/2014)، *شروط القبول في مدارس المتفوقين*. ص ص 20-22.
- رسلان، شاهين(2012). *الأمومة ومشكلات الطفولة*. ط1، القاهرة: دار غريب.
- الريحاني، سليمان والزريقات، إبراهيم وطنوس، عادل (2010). *إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم*. عمان، الأردن: دار الفكر.
- زحلق، مها ( 1996). *التفوق والمتفوقين*. *مجلة التربية*، العدد (117).
- زحلق، مها (1994). *التربية الخاصة للمتفوقين*. منشورات جامعة دمشق.

## مراجع البحث

- زحلق، مها (1995). **ندوة التفوق الدراسي**. المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب الاجتماعية. دمشق. سورية.
- زحلق، مها (2001). **المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق واقعهم حاجاتهم ومشكلاتهم**. مجلة جامعة دمشق، العدد (1).
- الزراد، فيصل محمد خير، ويحيى، علي محمد (1986). **الإحصاء النفسي والتربوي "مبادئ الإحصاء والإحصاء المتقدم"**. دبي: دار القلم.
- الزيات، مصطفى فتحي (1998). **الاسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي** "سلسلة علم نفس المعرفي"، (4) القاهرة، دار النشر للجامعات.
- السرور، فاديا هايل، (2003). **مدخل إلى تربية المتميزين والمتفوقين**. ط4، دار الفكر، عمان: الأردن.
- سليمان، سناء محمد (1993). **رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول**. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (2004). **المتفوقون عقلياً خصائصهم اكتشافهم رعايتهم مشكلاتهم**. القاهرة، مصر: دار الرشاد.
- سهير كامل (1992). **السيكو بروفيل للمتفوقات الجامعيات**. الهيئة المصرية العامة للكتاب. العدد (23).
- سويلم، كرم (2001). **دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية والبناء النفسي لدى الأبناء غير الشرعيين**. مصر: جامعة عين شمس.
- السيد عبده، أشرف علي (1998). **صورة الأب لدى المدمنين، مجلة علم النفس**، مصر. ص ص 104-92.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسريه (2002). **أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**. القاهرة، مصر: دار الفكر للتوزيع.

## مراجع البحث

- الشطي ، جمال والعنبرة ، مريم ، والثاقب ، فدوى (2004) . مدرسة المتفوقين في دولة الكويت . قطاع البحوث التربوية والمناهج وحدة البحوث والدراسات المستقبلية، الكويت.
- شقير، زينب (1999). *رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين* . القاهرة ، مصر : مكتبة النهضة المصرية.
- الشيخ حمود، محمد (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء الاسوياء والجانحون. *مجلة جامعة دمشق*. المجلد(26)، العدد(4) ص ص 17-56.
- الصنعاني، عبده سعيد محمد(2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي واساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة تعز. اليمن.
- صوالحة، محمد محمود حوامدة 1994 : *أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة*. اربد، الأردن: دار الكندي
- الصيرفي، محمد عبد الفتاح (2002). *البحث العلمي-الدليل التطبيقي للباحثين*. ط1، الأردن. عمان: دار وائل للنشر.
- الطحان، محمد. (1982). *تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية*. وحدة البحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية: تونس.
- الطنطاوي ، رمضان عبد الحميد (2000). الموهوبين أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم. *ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الثاني لرعاية المتفوقين*. المجلس العربي للموهوبين المتفوقين. عمان: الأردن.
- عامر ، طارق (2006). *المتطلبات التربوية للمتفوقين الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية.
- عبد الخالق، شادية (2005). استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج بالواقع في خفض اضطرابات الكمالية . *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. المجلد (15). العدد (46) ،ص ص (215-266). القاهرة: مصر، مكتبة الانجلو المصرية.
- عبد العزيز ، سعيد ( 2005). *إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة* . عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

## مراجع البحث

- عبد اللطيف، مدحت (1993). الصحة النفسية والتفوق الدراسي الإسكندرية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الله، عادل محمد (1997). أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد المجيد، محمد. (2012). تكوين الصورة الوالدية وأثرها على شخصية الأبناء. <http://gate.ahram.org.eg/User/Topicsm/8003.aspx>
- عدس، محمد عبد الرحيم (1995). الآباء وتربية الأبناء. ط1. الاردن: دار الفكر.
- عز، إيمان (1990). رائز برونويتز للشخصية: دراسة الرائز وتغييره في القطر العربي السوري. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق: سورية
- عطية، أشرف محمد (2009). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً. مجلة الإرشاد النفسي. العدد الثالث والعشرون، ص ص (282-325). مصر.
- علي، أحمد محمد عبد المنعم (2007). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها باضطراب الوسواس القهري لدى المراهقين "رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس. مصر.
- عميرة، إبراهيم (1997). الموهوبون ورعايتهم. رسالة الخليج العربي، العدد (65)، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- العنزي ، سعود بن شايش (2003). الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعادين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر. جامعة أم القرى. كلية التربية.
- عودة، أحمد وملكاوي، فتحي (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، إرد: مكتبة الكتاني.
- العويضة، سلطان (2002). الإرشاد للنفسى والموهبة، الواقع التكيفي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة اليوبيل. مجلة دراسات العلوم التربوية. 29 (2) ص ص 266-280.
- العويضة، سلطان (2002). الواقع التكيفي للطلاب الموهوبين في مدرسة اليوبيل . ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الأردني الثاني للموهبة والإبداع، عمان: الأردن.

## مراجع البحث

- فايد، حسين علي (2005). مقياس الكمالية. كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- فخرو ، أنيسة أحمد (2000) . احتياجات الطالب المتفوق دراسياً. ورقة عمل مقدمه للمؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية المتفوقين - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين - عمان ، الأردن.
- فلاته، مها محمد (2000). واقع رعاية الموهوبات والمتفوقات بالمملكة العربية السعودية - ورقة عمل مقدمه للمؤتمر العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، عمان ، الأردن.
- الفندي ، حمدان ( 2005). مدى فاعلية برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام الابتدائي من وجهة نظر مديري المدارس ومعلمي الطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البلقاء التطبيقية السلط. الأردن.
- فهمي ، مصطفى.(1975). علم النفس أصوله وتطبيقاته. مكتبة الخانكي. القاهرة.
- القذافي ، رمضان (1996) . رعاية الموهوبين والمبدعين. المكتب الجامعي الحديث.
- القريطي، عبد المطلب. (2005). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط1، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- قطناني، محمد، مريزق، هشام. (2009). تربية الموهوبين وتنميتهم. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- القمش ، مصطفى نوري والمعايطة ،عبد الرحمن (2007). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات والخاصة. عمان: الأردن. دار المسيرة.
- قو محصالي ، ابتسام (2006). تصميم برنامج إثرائي في اللغة العربية وأثره في زيارة التحصيل لدى الطلبة المتفوقين . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق، دمشق.
- الكبيسي، راضي ومنى، هويدي. (2010). مشكلات مركز الفاتح للمتفوقين وسبل التصدي لها، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، (1)، 65-112، عمان، الأردن.
- الكتاني، فاطمة. (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. القاهرة، مصر: دار الشروق.



## مراجع البحث

- كريفر، ليند (2005). إرشاد الموهوبين والمتفوقين. ترجمة: سعيد حسني العزة. عمان، الأردن: دار الثقافة .
- كفاقي، علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. القاهرة، دار الفكر العربي.
- المجالي، عرين. (2006). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.
- محرز، نجاح رمضان (2005). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الاطفال. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. 21(1) ص 285-319.
- مصطفى، ولاء ربيع، وأحمد، هويده حنفي أحمد(2011). التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديهم. مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني. ص (261 - 301). المملكة العربية السعودية.
- المعاينة، البواليز (2004). الموهبة والتفوق. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- المعاينة، خليل عبد الرحمن، والبواليز، محمد عبد السلام (2000). الموهبة والتفوق، ط1. عمان، الأردن: دار الفكر.
- ملحم، سامي محمد(2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط5، الأردن. عمان: دار المسيرة.
- الموسى، نوال (2007). الكمالية (السوية/العصابية) وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.
- الهواري ، ماهر والشناوي ، محمد (1987). مقياس الاتجاه نحو الاختبارات. مجلة رسالة الخليج العربي الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد (32).
- والاس ، بيل (2004). التدريس للطلبة المتفوقين. ترجمة: خالد العامدي، القاهرة، مصر: دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- الوقفي ، راضي (2004). التفوق العقلي والموهبة. جهينة، عمان: الأردن.

### ثانياً - قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- Ablard, K. E., & Parker, W. D. (1997). Parents' achievement goals and perfectionism in their academically talented children. *Journal of Youth and Adolescence*, 26(6), 651-668.
- Adkins ,K.K. &Parker ,W.(1996):Perfectionism And Suicidal Peroccupatio *Journal Of Personality*,64.Pp529-543.
- Adler , A.(1976). The neurotic disposition .In H., Ansbacher &R., Anshabcher (Eds.), *The individual psychology of Adler* (pp.239-262) .New York: Harper.
- Angie. L. (2012). Parenting Style, Perfectionism, and Creativity in High-Ability and High- Achieving Young Adults. *Journal for the Education of the Gifted*. (35) 4.p.p 344- 365.USA.
- Bandura, A.(1986).*Social foundations of thought and action : A social cognitive theory*. Englewood Cliffs , NJ : Prentice Hall.
- Beck, A. (1976). *Cognitive therapy and the emotional disorders*. New York :International Universities Press.
- Berler H. Michael, (1999). *Perceived Parent – Child Relationships and Self-Concept of intellectually Gifted Children*, California: School of Professional Psychology Fresno.
- Besser ,A., Flett, G., & Hewitt , P.(2010). Perfectionistic Self Presentation and Trait Perfectionism in Social Problem- Solving Ability and Depressive Symptoms. *Journal of Applied Social Psychology*, 40, 8, 2123–2156.
- Blankstein, K., & Dunkley, D. (2002). *Evaluative Concerns, Self-Critical, and Personal Standards Perfectionism: A Structural Equation Modeling Strategy*. In G.L. Flett & P.L. Hewitt, (Eds.). *Perfectionism: Theory, Research*

- and Treatment. Pg 285-315. Washington, DC: American Psychological Association.
- Bull. C.(1997). *Perfectionism and self- esteem in early adolescence*. D. A.I.59.(7-B),: 3682.
  - Burns, D. (1980b). *The perfectionist's script for self-defeat*. Psychology Today, 34-52.
  - Burns, D.(1980a).*Feeling good: the new mood therapy* .New York: Morrow.
  - Castro , J., &Rice , K.(2003). Perfectionism and Ethnicity: Implications for Depressive Symptoms and Self-Reported Academic Achievement. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology* , 9(1), 64-78.
  - Chang, E., Watkins, A. , & Banks, K.(2004). How adaptive and maladaptive perfectionism related to positive and negative psychological functioning: Testing a stress-mediation model in black and white female college students. *Journal of Counseling Psychology*, 51, 93-102.
  - Chen, J. (1997). *Social anxiety for kindergarten children and its relationship to the objectives and parental treatment in Taiwan*. Doctoral Dissertation University of Wisconsin-Madison.
  - Chen, J. (1999). *Image parenting to children kindergarten and its relationship to social sufficiency in Taiwan*. Doctoral Dissertation University of Wisconsin-Madison.
  - Coleman. (2003). *The Identification of Students who are Gifted*. <http://www.idomlie.org/article>
  - David, W. Chen, L (2010). The level of self-awareness among a group of talented students and their relationship to their environment and their impact on family talent. *Journal for the Education of the Gifted*. (45) 2.p.p 211-245.

- Douglas, E by. (1997). *Gifted and Stressed* <http://talentdevelop.com/articles>.
- Eisenberg , N ,Walckik, S.A., Golderg G.& Engle,J. (1991). Perent Values Reinforcement and Young Children Social behavior ,A longitudinal Study. *The journal Of Genetic psychology*, U,S.A, 15,(1), 19-36.
- Elsevier .(2006) *Is the relationship Between Intelligence and Trait Neuroticism Mediated by Test Anxiety* Vol.40, No.3, PP.587 – 597
- Flett ,G. , Hewitt, P. , Oliver, J. , & Macdonald, S. (2002). *Perfectionism in Children and their parents: A developmental analysis*. In G.. Flett & P. Hewitt (Eds.), *Perfectionism: Theory, Research, and Treatment*. (pp. 89- 132). Washington, DC: American Psychological Association.
- Flett ,L.G, hewitte. L.P.(2008). Perfectionism, Distress, and Irrational Beliefs in High School Student: Anayses with an Abbreviated Survey of Personal Beliefs for Adolescents ,*Journal of Rational-Emotive& Cognitive-Behavior Therapy*, Vol.26 ,N.3 .PP:194-205.
- Flett, G. , Besser, A., Davis, R. , & Hewitt, P.(2003a). Dimensions of perfectionism, unconditional self-acceptance, and depression. *Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy*, 21, 119–138.
- Frost, R.O; Lahart, C.M& Rosenblate, R (1990) The Development Of Perfectionism A study Of Daughters And Their Parents. *Cognitive Theraby And Research* .15 .(6),Pp.464-289.
- Garland . A & Zigler, N.(1999).Emotional and social problems among talented young people with high mental capacity. *Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy*, 12, 231–254. USA.
- Hamachek, D.(1978). Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism . *Psychology* , 15 , 27-33.

- Hewitt, P. ,Flett, G., Turnbull- Donovan ,S., & Mikaili ,W.(1991). The multidimensional perfectionism scale validity and psychometric properties in psychiatric sample .*Psychological assessment* , 3(3), 464-468.
- HeyLighen , F. (1997) .*Gifted People and Their Problems*.
- Hothersall, David. (1992). *Psychology*. *New York*: Holt, Rinehart and Winston.
- James, R and Delisle, S. (1994). *Underachieving Gifted Students* <http://www.kidsource.com/kidsourceunderachieveingifted.html>9.
- Jean M. Kim:(2010) *The Conceptualization and Assessment of the Perceived Consequences of Perfectionism*. American Psychological Association.
- Kirk,S.A., Gallagher, J.J.& Anastasiow, N.J.(1997). *Educating Exceptional children*. (8 th Ed.).New york: Hought Mifflin company.
- Kobori , O., & Tanno , Y. (2005). Self-Oriented Perfectionism and its Relationship to Positive and Negative Affect: The Mediation of Positive and Negative Perfectionism Cognitions. *Cognitive Therapy and Research*, 29(5), 555– 567.
- Lee ,L.(2007).Dimensions of Perfectionism and life stress :predicting symptoms of Psychopathology .*PHD* in Psychology ,Queen’s University Kingston, Ontario, Canada.
- Ma, Min & Zi ,Fei (2011). A Qualitative Study on Personality Traits of Negative Perfectionist. *Social and Behavioral Sciences* N (29). pp 116 – 121.
- Naziria , A & Jahromia , H (2011). The relationship between socially prescribed perfectionism and depression The mediating role of maladaptive cognitive schemas. *Centre for Nursing and Health Studies* .Iran.

- Parker, W. D., & Adkins, K. K. (1995). A Psychometric Examination of the Multidimensional Perfectionism Scale. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 17(4), 323-334.
- Publishers, L Heights, R. (2008). *Feeling and Attitude of Gifted Students*. Vol.33, No.130, PP.331-342.
- Rice, K. , & Lopez, F. (2004). Maladaptive perfectionism, adult attachment, and self-esteem in college students. *Journal of College Counseling*, 7, 118-128.
- Rice, K. G., & Mirzadeh, S. A. (2000). Perfectionism, attachment, and adjustment. *Journal of Counseling Psychology*, 47(2), 238-250.
- Schweitzer, R.,& Hamilton ,T. (2002) Perfectionism and Mental Health in Australian University Students: Is There a Relationship? . *Journal of College Student Development*, 43(5), 684-695.
- Sidney, M & John, F. (1998). *Achievement Motivation and Gifted Students*. A social cognitive perspective, Vol.33 , No 283 , PP.45 – 63.
- Silverman, L. (2003). Characteristics of Giftedness Scale : Areview of literature. *Http://www. Gifted development. Com*, 1-14.
- Slade, P. & Owens, B. (1998). A dual process model of perfectionism based on reinforcement theory. *Behavior Modification*, 22, 372–390.
- Springer (2005). *Thinking About Making It; Black Canadian Students Beliefs Regarding Education and Academic Achievement*. *Journal of Youth and Adolescence*, Vol.34, No 4, PP. 34 7 – 359.
- Springer. (2001). Social Copying Among Gifted High School Students and Its Relationship to Self-concept. *Journal of Youth and Adolescence*, Vol.30, No.1, PP.19-39.

- Stober ,J.(1998). *The Frost Multidimensional Perfectionism Scale Revisited* :More Perfect With Four (Instead Of Six).Person Individ .Diff ,24,Pp481\_490.
- Stumpf, H., & Parker, W. D. (2000). A hierarchical structural analysis of perfectionism and its relation to other personality characteristics. *Personality and Individual Differences*, 28, 837-852.
- Taylor & Francis . (2006). Impact of Learned Resource Fullness and Theories of Intelligence on Academic Achievement of University Students. *Educational psychology*, Vol.26, No3, PP.441 – 457.
- Taylor & Francis. (1998). Influence of Family and Socio – demographic Variables on Students with Low Academic Achievement , *Educational Psychology*, Vol. 25 , No.4 , PP.423 – 435
- Taylor and Francis. (1998). *Vocational Identity and Career Choice Congruence of Gifted and Talented High School Students*, Vol.11, No.3, PP.325-335.
- Taylor, (2005): *Influence of Family and Socio-demographic various on Students with Low Academic Achievement* Educational Psychology, Vol.25, No.1.
- Terry-Short, L. , Owens, R. , Slade, P. , & Dewey, M. (1995). Positive and negative perfectionism. *Personality and Individual Differences*, 18, 663-668.
- Wiersma ,W. (2004). *Research in Education*. An Introduction. University of teledo. sixth edition.
- zaidne R.M 8 scleyer.e (1998): *Test Anxiety the intellectuality Gifted school students*. Anxiety, Stress and Copying, Vol.25, No.2.

## ملخص الدراسة باللغة العربية



## ملخص الدراسة باللغة العربية

### ملخص الدراسة باللغة العربية

لقد سعى البحث إلى تناول المشكلة الآتية والتي يمكن تحديدها في السؤال التالي: "ما علاقة الصورة الوالدية بالنزعة الكمالية لدى الطلاب المتفوقين أفراد عينة البحث؟ وللاجابة عن هذه السؤال تمت وضع عدد من الأهداف والتي تتمثل بما يلي:

1. التعرف إلى العلاقة بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى الطلاب المتفوقين أفراد عينة الدراسة.
2. التعرف على إمكانية التنبؤ بالنزعة الكمالية من خلال الصورة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة.
3. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الصورة الوالدية وفقاً لمتغير الجنس.
4. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في النزعة الكمالية وفقاً لمتغير الجنس.
5. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الصورة الوالدية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
6. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في النزعة الكمالية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
7. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الصورة الوالدية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة.
8. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في النزعة الكمالية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية لأفراد عينة الدراسة.

وللاجابة عن هذه الأهداف أعدت واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- مقياس الصورة الوالدية .
  - مقياس الكمالية لفورست وآخرون (Frost et al., 1990) .
- كما قامت الباحثة بسحب مقصودة من الطلبة المتفوقين دراسياً بلغت (511) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين سحبوا من مدرستي الباسل للمتفوقين في مدينة دمشق، مقسمين إلى (261) طالباً وطالبة في المرحلة الإعدادية و(250) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية.

## ملخص الدراسة باللغة العربية

كما اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقنّنة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيق، إذ تم من خلال هذا المنهج التعريف بالصورة والوالدية والنزعة الكمالية من حيث المفهوم والخصائص والأشكال والآثار المترتبة عليها، وأهميتها وفوائد تحديدها لدى الطلبة المتفوقين كما تم تناول الطلبة المتفوقين من حيث التعريف بهم وبخصائصهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم التي يعانون منها والبحث عن دراسات كافية تناولت هذه الفئة بالدراسة والبحث. كما قامت الباحثة بتطبيق مقياسي الصورة الوالدية والنزعة الكمالية (بعد التحقّق من صدقهما وثباتهما) على عينة الدراسة، وحساب درجات أفراد عينة الدراسة على المقياسين، ومن ثم معالجة الدرجات الخام وفق المناسب من القوانين الإحصائية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة وتفسير نتائجها في ضوء الواقع الميداني والدراسات السابقة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة الوالدية (الأب/ الأم) والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين أفراد عينة الدراسة.
- يوجد إمكانية للتنبؤ بالنزعة الكمالية من خلال الصورة الوالدية لدى أفراد عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية (الأب) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية (الأم) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الوالدية (الأب/الأم) لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلبة ذوي الآباء أصحاب التعليم الجامعي فما فوق.

## ملخص الدراسة باللغة العربية

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلبة ذوي الآباء أصحاب التعليم الجامعي فما فوق.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في الصورة الوالدية (الأب/ الأم) تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح طلبة المرحلة الثانوية.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النزعة الكمالية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح طلبة المرحلة الثانوية.
- وفي هذه النتائج أمكن حديد مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تكون ذات فائدة في هذا المجال ومنها.
1. بناء برامج إرشادية ومعرفية لتنمية الصورة الوالدية الإيجابية وخفض النزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين من خلال تسليط الضوء على الصفات الإيجابية للوالدين وعض النظر عن الصفات السلبية.
  2. تسليط الضوء على الطلبة المتفوقين من خلال الاهتمام بحاجاتهم ومشكلاتهم وخصائصهم الإيجابية.
  3. ضرورة اتباع أولياء أمور الطلبة المتفوقين لأساليب المعاملة المناسبة التي تقوم على التقبل والاهتمام والعطف والحنان والاستحسان في تربية أطفالهم.
  4. تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في مدارس الطلبة المتفوقين ومساعدته على تشخيص المشكلات النفسية المتعلقة بالنزعة الكمالية والصورة الوالدية لدى هؤلاء الطلبة وإعداد برامج مناسبة لها.
  5. زيادة الاهتمام بتقديم الدعم النفسي والإرشادي للطلقات المتفوقات والعمل على دعم ثقتهن بأنفسهن وتطوير مستوى الكمالية السية لديهن.
  6. زيادة الاهتمام بطلبة المرحلة الإعدادية من المتفوقين من خلال دراسة مشكلاتهم مع أولياء أمورهم ومساعدتهم على إيجاد حل لها.

## ملخص الدراسة باللغة العربية

---

7. إجراء لقاءات دورية مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين دراسياً للتعاون والتنسيق معهم في مجال حل مشكلات أبنائهم النفسية المتعلقة بالصورة الوالدية والنزعة الكمالية.
8. إجراء دراسات مسحية للكشف عن مستوى الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى أعداد كافية من الطلبة المتفوقين في الجمهورية العربية السورية.
9. دراسة فاعلية برنامج علاجي سلوكي - معرفي لتخفيض النزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً.
10. دراسة فاعلية برنامج علاجي سلوكي - معرفي لتنمية الصورة الوالدية الإيجابية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً.

## ملاحق الدراسة

- الملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة.
- الملحق (2) مقياس الصورة الوالدية في صورته النهائية
- الملحق (3) مقياس الكمالية لفورست وآخرون في صورته الأصلية.
- الملحق (4) مقياس الكمالية لفورست وآخرون بعد تعريبه وتعديله .

## ملاحق البحث

### الملحق رقم (1)

#### قائمة بأسماء السادة الحكمين لأدوات الدراسة.

م	الاسم	الاختصاص العام والدقيق	الوظيفة	المكان
1	أ. د. محمد الشيخ حمود	إرشاد مدرسي ومهني	أستاذ في قسم الإرشاد النفسي	جامعة دمشق
2	أ.د. سامر رضوان	صحة نفسية	أستاذ في قسم الإرشاد النفسي	جامعة دمشق
3	أ.د. كمال بلان	صحة نفسية	أستاذ في قسم الإرشاد النفسي	جامعة دمشق
4	د. غسان منصور	علم النفس المعرفي	أستاذ مساعد في قسم علم النفس	جامعة دمشق
5	د. عائشة ناصر	صحة نفسية	مدرسة في قسم الإرشاد النفسي	جامعة دمشق
6	د. كارولين محسن	إرشاد نفسي	مدرسة في قسم الإرشاد النفسي	جامعة دمشق
7	د. عزيزة رحمة	الإحصاء في التربية وعلم النفس	أستاذ مساعد في قسم القياس والتقويم	جامعة دمشق
8	د. رنا قوشحة	القياس والتقويم (قياس قدرات عقلية)	مدرسة في قسم القياس والتقويم	جامعة دمشق
9	د. ريم الحكيم	لغة انجليزية	أستاذة مساعدة في قسم اللغة الانجليزية	كلية الآداب جامعة دمشق
10	أ. عبد الرحمن الصالح	ماجستير لغة عربية (لغويات)	مدرس لغة عربية	مديرية التربية محافظة دمشق

- رتبت الأسماء حسب القسم والمرتبة العلمية.

## ملاحق البحث

### الملحق رقم (2)

#### مقياس الصورة الوالدية في صورته النهائية

##### معلومات عامة:

الصف: .....

الجنس: ذكر ( ) . أنثى ( ) .

المستوى التعليمي للاب: شهادة دون الجامعية ( ) شهادة جامعية فأكثر ( )

المستوى التعليمي للام: شهادة دون الجامعية ( ) شهادة جامعية فأكثر ( )

##### تعليمات:

##### عزيزتي الطالبة /عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات المتعلقة بمدى إدراكك للصفات والسمات التي كونتها عن أبوك وأمك نتيجة أساليب المعاملة التي اتبعوها معك، المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً ثم تضع علامة (✓) مكان الإجابة التي تعتبرها تنطبق على كل من أبوك وأمك، وذلك إلى يسار كل عبارة، ولا تترك أية عبارة دون الإجابة عنها، علماً أن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

م	العبارة	تقدير صورة الأب			تقدير صورة الأم		
		موافق	إلى حد ما	غير موافق	موافق	إلى حد ما	غير موافق
	<b>الاهتمام والتعاطف</b>						
1	أشعر أن والدي مصدر ثقة وارتياح لي.						
2	وجود والدي معنا وقتاً طويلاً في البيت يشعرنى بالأمان.						
3	يساعدني والدي عندما أحتاجه.						
4	يتفهم والدي حاجاتي ويعمل على تلبيةها .						
5	يتابع والدي ما أقوم به باهتمام.						
6	يهتم والدي بي لفترات طويلة .						

## ملاحق البحث

						7	يهتم والدي لحديثي أثناء وجود الآخرين.
						8	يبيدي والدي اهتماماً بأُموري الدراسية.
						9	ينفهم والدي حاجاتي ويعمل على تلبيتها.
							<b>الصورة التسامح</b>
						10	يسمح لي والدي بإبداء الرأي في بعض الأمور الأسرية.
						11	يسمح لي والدي بالتعبير عن آرائي حتى لو كانت مخالفة لرأيه.
						12	ينتسامح معي والدي مهما كانت أخطائي .
						13	يناقشني والدي في أخطائي التي أقوم بها.
						14	يرغمني والدي على التزام قواعد ونظم محددة.
							<b>الصورة الثقة</b>
						15	يعتز والدي لحسن أدائي وسلوكي أمام الآخرين.
						16	خوف والدي علي يجعله يتدخل في كل شيء أفعله.
						17	يثق والدي فيما أقدمه من أمور.
						18	يتجاهل والدي أخطائي ويركز على ما أحققه من نجاح.
						19	يعاملني والدي على أنني شخص مسؤول وواعي.
						20	يراقب والدي تصرفاتي ومكان وجودي.
							<b>الصورة الأكاديمية</b>
						21	لدى والدي القدرة على إيصال المعلومة بسهولة.
						22	لدى والدي مخزون علمي جيد.
						23	ألجأ إلى والدي إذا وجدت صعوبة في مادة دراسية معينة.
						24	أرى أن والدي الأفضل من الناحية العلمية.



## ملاحق البحث

الصورة المتناقضة						
						25
						لا يسمح لي والدي بالقيام بأعمال يسمح بها لنفسه.
						26
						يلتزم والدي بالنظم والقواعد عندما تناسب الأسرة.
						27
						أرى والدي حازماً وعطوفاً في نفس الوقت
						28
						يتجاهل والدي مبادئه داخل الأسرة.

## ملاحق البحث

### الملحق رقم (3)

#### مقياس الكمالية لفورست وآخرون (1990) في صورته الأصلية

	Items	Strongly Agree	agree	agree to some extent	Not agree	Strongly Disagree
1	My parents set very high standards for me.					
2	Organization is very important to me.					
3	As a child I was punished for doing things less than perfect					
4	If I do not set the highest standards for myself, I am likely to end up second-rate person.					
5	My parents never tried to understand my mistakes					
6	It is important to me that I be thoroughly competent in everything I do.					
7	I am a neat person.					
8	I try to be an organized person					
9	If I fail at work / school, I am a failure as a person					
10	I should be upset If I make a mistake.					
11	My parents wanted me to be the best at everything.					
12	I set higher goals than most people.					
13	If someone does a task better at work / school better than I, then I feel like I failed the whole task.					
14	If I fail partly, it is as bad as being a complete failure.					
15	Only outstanding performance is good enough in my family.					
16	I am very good at focusing my efforts at attaining a goal.					

## ملاحق البحث

17	Even when I do something very carefully, I often feel that it is not quite right.					
18	I hate being less than the best at things.					
19	I have extremely high goals					
20	My parents have expected excellence from me.					
21	People will probably think less of me if I make a mistake.					
22	I never felt like I could meet my parents' expectations					
23	If I do not do as well as people, it means I am an inferior human being.					
24	Other people seem to accept lower standards from themselves that I do.					
25	If I do not do well all the time, people will not respect me.					
26	My parents have always had higher expectations for my future than I have.					
27	I try to be a neat person.					
28	I usually have doubts about the simple everyday things I do.					
29	Neatness is very important to me.					
30	I expect higher performance in my daily tasks than most people.					
31	I am an organized person					
32	I tend to get behind my work because I repeat things over and over.					
33	It takes me a long time to do something "right".					
34	The fewer mistakes I make, the more people will like me.					
35	I never felt like I could meet my parents' expectations.					

## ملاحق البحث

### الملحق رقم (4)

### مقياس الكمالية لفروست وآخرون بعد تعريبه وتعديله

#### معلومات عامة:

الصف: .....

الجنس: ذكر ( ) . أنثى ( ) .

المستوى التعليمي للاب: شهادة دون الجامعية ( ) شهادة جامعية فأكثر ( )

المستوى التعليمي للام: شهادة دون الجامعية ( ) شهادة جامعية فأكثر ( )

#### تعليمات:

#### عزيزتي الطالبة /عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي يصف بها الناس أنفسهم ومعتقداتهم، المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً ثم تضع علامة (✓) مكان الإجابة التي تعتبرها تنطبق عليك، وذلك إلى يسار كل عبارة، ولا تترك أية عبارة دون الإجابة عنها، علماً أن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البند	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
<b>القلق إزاء الأخطاء</b>					
1					فشلي في العمل أو الدراسة يعني إنني إنسان فاشل .
2					أشعر بالغضب إذا ارتكبت أي خطأ.
3					أشعر بالفشل إذا قام أحدهم بمهمة معينة بشكل أفضل مني.
4					إذا فشلت ولو جزئياً أشعر بالسوء كما لو كان فشلاً كاملاً.
5					أتوقع أن أقوم بالأعمال بشكل أفضل مما أقوم

## ملاحق البحث

					به حالياً.
					6 أكره أن أكون أقل من المتميز في أي شيء.
					7 عند ارتكابي الأخطاء يعتقد الآخرون أنني أقل كفاءة .
					8 إذا لم اكن جيداً كالأخرين هذا يعني اني أدنى منهم.
					9 لا يحترمني الآخرون إذا لم أقم بالأشياء بإتقان.
					10 لدي شكوك حول إتقان المهام اليومية التي أقوم بها.
					11 أتأخر عن زملائي بالعمل لأنني أكرر الأشياء بكثرة.
					12 احتاج وقت طويل لأقوم بالأشياء بشكل صحيح.
					13 كلما قلت أخطائي ،كلما أحبني الناس أكثر .
<b>التوقعات والنقد الوالدي</b>					
					14 يضع والدي معايير عالية جداً لأدائي.
					15 عندما كنت طفلاً تعرضت للعقاب عند إنجازي الأشياء بمستوى أقل من المتوقع.
					16 لم يحاول والدي فهم أو تقبل مشاكلي ومساعدتي في حلها .
					17 يريد والداي أن أكون الأفضل في كل شيء أقوم به.
					18 الأداء المتميز هو الشيء الجيد الوحيد في أسرتي .
					19 يتوقع والداي مني التميز دائماً.
					20 لم أشعر مطلقاً بانني على مستوى ما يتوقعه

## ملاحق البحث

					والداي مني .
					21 لدى والداي توقعات عالية لمستقبلي أكثر مما حققته الآن.
					22 أشعر أنه لا يمكنني تحقيق طموحات والداي.
<b>التنظيم</b>					
					23 التنظيم مهم جداً بالنسبة لي .
					24 أنا شخص مرتب.
					25 أحاول ان أكون شخصاً منظماً.
					26 أحاول أن أكون شخصاً أنيقاً.
					27 الحرص والترتيب مهم جداً بالنسبة لي.
					28 أنا شخص منظم.
<b>المعايير الشخصية</b>					
					29 إذا لم أضع معايير عالية لنفسي فمن المرجح أن أكون شخصاً هامشياً.
					30 من المهم بالنسبة لي ان أكون مثالياً ودقيقاً في كل شيء أقوم به.
					31 أضع أهدافاً لنفسي أعلى مما يضعه معظم الناس.
					32 أركز جهودي على بلوغ أهدافي .
					33 لدي أهداف كبيرة للغالية .
					34 يضع الآخرون معايير لأنفسهم أقل مما أضعه أنا.
					35 أتوقع أداء أعلى من غيري في مهامى اليومية.

## Abstract

### **1. *Introduction of the study:***

Parents play an important role in shaping the life the first lines of the child, since each of the father and mother and the private supplementing the role of the other in the individual life-prepared, but psychological studies have focused on the important role of the mother for the individual, ignoring the role of the father who leads significant in the early stages role of a child's life, most analysts psychologists believe that old age is the harvest small in the sense that interest in the early years leads to together phases of growth in puberty and adulthood, and the picture of parental formed the child creates many of the behaviors that could turn into a behavioral attributes or habits of the individual, and These features tendency to perfection, which is a distinctive feature of the majority of children and especially talented children, because of the qualities they enjoy makes them extremely sensitive and highly vulnerable persons oceans, and where they are more likely than others to be affected by parental public image in the family and the family atmosphere. So this study dealt specifically image and parental perfectionism tendency among the top students in the schools of excelling in the province of Damascus to see the relationship between these variables.

### **2 - *problem of the study:***

Is the luxury of personal characteristics that play a family environment role in its inception, is nurturing parenting styles of the most important contributing factors in the formation of an individual's personality and molding his image, scientists have agreed on the division of nurturing parenting styles into two types (normal and abnormal), as many results showed studies that indicate a link parental upbringing normal mental health and parental upbringing correlation methods abnormal mental disorders methods. There is no doubt that the character of the father and mother and Sourtehma an integral part in the process of formation which often define a large figure their children later part, and since the family represents the environment receives the individual in this world, and form the optimal model for primary group which reacts individual with its members and considers their behavior Typically they working to draw a set of attributes that reflect its image, and therefore gained importance very upbringing without the other institutions. On the other hand, we find that workers in the field of outstanding students care, they point to the existence of the extremist tendency luxury outstanding students reflecting a model family to deal with these students.

As the consequences of the crisis faced by Syria and broad-spectrum have included almost all segments of society, it was necessary to study their impact on more segments of society sensitivity and most vulnerable to the events surrounding them namely excelling, Vtmayt the current study to shed light on the relationship between the trend of luxury and image Parenting the top students in

light of the risks to Syria of painful events affected the Syrian family specifically in its components, and its elements, and its values, and ways of dealing with children under the pressures they face, and this payment researcher to address the problem of the study and that can be identified in the following questions :

1. What's the nature of parental (positive / acceptable / negative) with outstanding students study sample?
2. What level of luxury trend outstanding students to the study sample?
3. Is there a statistically significant relationship between the trend of luxury image and parental (father / mother) the study sample?
4. Are there any statistically significant differences in the variables of the study (the image of luxury and luxury trend) attributed to sex?
5. Are there any statistically significant differences in the variables of the study (the image of luxury and luxury trend) attributable to the educational level of the parents?
6. Are there any statistically significant differences in the variables of the study (the image of luxury and luxury trend) attributable to the educational stage for members of the study sample?

### **3. objectives of the study :**

1. Identify the nature of the image of parental (father / mother) with outstanding students study sample .
2. Identify the level of perfectionism tendency among top students study sample.
3. Identify the relationship between image and parental perfectionism tendency among top students study sample .
4. Identify the differences between the study sample in the picture parental according to gender .
5. to identify the differences between the study sample in the trend of luxury according to gender.
6. to recognize the differences between the study sample in the picture of parental and variable according to the educational level of the parents.
7. identify the differences between the study sample in the trend of luxury according to the variable educational level of the parents.
8. identify the differences between the study sample in the picture parental according to the educational stage for members of the study sample.
9. identify the differences between the study sample in the trend of luxury according to the variable level of education for members of the study sample.

### **4 - hypotheses of the study:**

1. There were no statistically significant differences between the picture and the tendency of parental perfectionism relationship with the outstanding students study sample .
2. There were no statistically significant differences in parental image among the study sample according to gender differences in individuals .
3. There is no statistically significant trend in luxury among the study sample according to gender differences in individuals .



4. There were no statistically significant differences in the picture of parental differences between the study sample variable depending on the educational level of the parents.
5. There is no statistically significant trend in luxury differences between the study sample variable depending on the educational level of the parents.
6. There are no statistically significant differences in parental image among the study sample differences depending on the variable level of education for members of the study sample .
7. There is no statistically significant trend in luxury between the study sample differences depending on the variable level of education for members of the study sample.

### ***5. Tools of the study:***

The current study was based on the following tools :

- Scale the image parenting (prepared by the researcher).
- Luxury measure of Forrest and others (Frost et al., 1990).

### ***6. sample of the study:***

Total study sample (511) students from outstanding students pulled from my school valiant for outstanding students in the city of Damascus, divided into (261) students in the preparatory stage and (250) students at the secondary level.

### ***7. study approach:***

I work required in order to achieve the study follow the descriptive analytical method which "cares as phenomenon or a specific problem, and photographed quantified by collecting data and information codified phenomenon or problem, and categorized, analyzed and subjected to study the exact targets.

### ***8. results of the study:***

#### ***1. Results of the study questions:***

- The presence of an acceptable level of your father the outstanding students on the total score of the scale of parental image, and all of the area of interest and sympathy for parental, and tolerance parental, and the level of positive on the area of confidence-parenting and the field of academic image, negative image on the area of the image contrasting.
- The presence of an acceptable level of your mother's parental the outstanding students on the total score of the scale, and the level of positive on the area of interest and parental empathy, and tolerance, and the area's contradictory, and an acceptable level on the area of the image contrasting.
- The presence of the average level of luxury to the outstanding students on the total score of the scale, and on the areas of concern about the mistakes, parental expectations and criticism and field, and a large area on the level of personal standards, organization and the level of a few.

#### ***2. the results of the study hypotheses:***

- The presence of statistically significant differences between the picture of parental relationship (father / mother) and the tendency of luxury with outstanding students study sample.

- The lack of statistically significant differences in the picture of parental (father) the study sample depending on the variable sex.
- The presence of statistically significant differences in the picture of parental (mother) the study sample according to gender in favor of male students.
- The lack of a statistically significant trend in luxury among the study sample according to gender differences in individuals.
- The lack of statistically significant differences in the picture of parental (father / mother) the study sample variable depending on the educational level of the parents for the benefit of holders of students with university education parents and older.
- The presence of a statistically significant trend in luxury differences between members of the study sample depending on the variable educational level of the parents for the benefit of holders of students with university education parents and older.
- The presence of statistically significant differences among the study sample in the image of parental (father / mother) depending on the educational stage in favor of secondary school students.
- The presence of a statistically significant trend in luxury between the study sample differences depending on the educational stage in favor of secondary school students.

### ***9 - study proposals:***

In light of the outcome of the current study, the results of a field can define a set of proposals that could be of interest in this area and of them.

1. increased attention to outstanding students, especially high school by involving them in meaningful activities and competitions Kahalqat discussion and Aldroat that support their self-confidence and increase their self-esteem and more bound together by their reality and make them realize their goals commensurate with their abilities.
2. educate parents of gifted students on the need to follow proper parental treatment methods which are based on acceptance and attention and affection and tenderness and plaudits in the upbringing of their children and the benefits of follow these methods on the mental health of the child.
3. Support the role of educational and psychological counselor outstanding students in schools and helping to provide the appropriate extension services to these students and to Mkinhm from reaching an acceptable level of luxury.
4. greater attention to providing psychological and extension support for gifted students and work to support their self-confidence and the development of luxury level Alsah to them.
5. building outreach programs working to develop a positive image of parental perfectionism and the normal level of outstanding students.

Damascus University  
Faculty of Education  
Department of Psychological Counseling



***Image and its relationship to parental  
perfectionism tendency among a sample of  
outstanding students***  
"A field study in schools excelling in Damascus"

***Search provider for a master's degree in psychological  
counseling***

**Prepared By**

***Amany Abdul Karim Musa***

**Supervisor**

***Dr. toha Abboud***

School in psychological counseling department

*Damascus*  $\frac{m2014-2015}{h1436-1437}$